



عبد المومن شباري
فقيه النهج الديمقراطي

• المدير المسؤول: المصطفى براهمة • مدير النشر: الحسين بوسحابي • رئيس التحرير: التيتي الحبيب • جريدة أسبوعية تصدر كل خميس

حوار مع الرفيق جمال براجع الأمين العام للحزب

8

ماذا تحقق من مطالب حراك الريف؟

21

حوار مع الرفيق فيصل أوسار حول الأوضاع بمنطقة الريف

23



المؤتمر الوطني الخامس يقرر الإعلان عن الحزب المستقل للطبقة العاملة: حزب النهج الديمقراطي العمالي

كلمة العدد

نجاح باهر للمؤتمر الخامس للنهج الديمقراطي في ظل الحصار والقمع هنيئاً للطبقة العاملة المغربية بإعلان حزبها المستقل: النهج الديمقراطي العمالي

لقد كان للقمع المخزني ولماوراته من أجل حرماننا من أبسط حقوقنا كتنظيم سياسي معترف به نتائج عكسية لأهدافه الرامية لعزلنا وإخضاعنا، إذ تمكنا من تنظيمه في تاريخه، في ظل اهتمام دولي ومحلي كبير به؛ وانكشفت في الخارج والداخل طبيعة النظام الاستبدادية.

إن الإعلان عن حزب الطبقة العاملة وعموم الكادحات والكادحين قد فتح لنا الباب لنتجه بكل قوانا، وبمشاركة الماركسيات والماركسيين المغاربة المقتنعين/ات بهذا المشروع، لبناء هذا الحزب، والعمل على تحقيق مهامه وأهدافه، وذلك من خلال التجذر في صفوف الطبقة العاملة وعموم الكادحات والكادحين، ومواجهة الاستبداد والفساد والتبعية للإمبريالية، ومناهضة تطبيع النظام المخزني مع الكيان الصهيوني، وتقوية وتوحيد الحركات النضالية والدفاع عن المطالب الشعبية، وتقوية وتوسيع الجبهة الاجتماعية المغربية والجبهة المغربية لدعم فلسطين وضد التطبيع.

وقوتنا تنبع من نضالنا دفاعاً عن الحق وبالإيمان بحتمية الانتصار على الاستغلال وعلى قوى الباطل وبضرورة الاستعداد لتحقيقه.

وليعلم القاصي والداني أن كل الشدائد والعقبات التي تعترضنا لن تزيدنا إلا عزيمة وإصراراً؛ فلننا من زجاج لنكسر...إننا من معدن لا يهزم؛ وأحلامنا ليست أحلام عاجز...إنها توقعات تنطلق من الواقع ومن الضرورة التاريخية ومن صلابة عزميتنا.

إننا مصممون على السير على هذا الطريق حتى النهاية وبناء الحزب المستقل للطبقة العاملة، فإما أن ننجح... وإما... أن ننجح.

الديمقراطي" يحمل اسم "حزب النهج الديمقراطي العمالي". نجحنا في تدبير مؤتمرا بشكل ديمقراطي وممرت أشغاله بسلاسة رغم ضخامة القضايا التي طرحت عليه، ورغم الظروف والتحديات التي انعقدت في ظلها.

نجحنا في المصادقة على وثائق وأطروحات المؤتمر التي تطلبت سنوات من النقاش والبحث والاجتهاد.

نجحنا في فرز قيادة مطبوعة بالتجديد والتأنيث والتشبيب وتوسيع حضور العاملات والعمال.

نجحنا في إحداث التغييرات الضرورية التي يتطلبها إعلان الحزب المستقل للطبقة العاملة.

فهنيئاً للطبقة العاملة المغربية بالإعلان عن ميلاد حزبها المستقل الذي سيحمل رايتها، ويعبر عن مصالحها الأنية والاستراتيجية، ويقود نضالها من أجل إنجاز مهام التحرر والديمقراطية والاشتراكية.

لقد عشنا لحظات المؤتمر في ظل أجواء مطبوعة بروح التطوع والعمل الجماعي ويقناعة جماعية بالعمل على إنجاز المؤتمر مهما كانت التضحيات، وكيفما كانت الشروط التي أرغمنا على الاشتغال في ظلها. وكان نضج وصلابة ريفياتنا ورفاقنا الصخرة التي تكسرت عليها كل المناورات المخزنية، لتكون لحظة اختتام المؤتمر لحظة فرح غامر واعتزاز كبير بالانتماء لهذا المشروع العظيم؛ لحظة تقدير للقيادة السابقة على الجهود والتضحيات التي بذلتها للوصول لهذه المحطة النوعية في تاريخ حزبنا ولحظة تعبير عن الثقة في القيادة الجديدة من أجل مواصلة بناء الحزب المستقل للطبقة العاملة.

نجاح باهر حققه المؤتمر الخامس لحزب النهج الديمقراطي الذي تمكن مناضلاته ومناضلوه من عقده في تاريخه، أيام 22 و23 و24 يوليوز 2022، رغم ظروف الحصار والقمع والتضييق.

وقد ساهم في هذا النجاح الأحزاب اليسارية والهيئات النقابية والحقوقية وإطارات المجتمع المدني وعموم اليساريات واليساريين والديمقراطيات والديمقراطيين وشرفاء هذا الوطن والمنظمات والشبكات الحقوقية والنقابية الدولية والأحزاب الصديقة على المستوى الدولي، وذلك من خلال تضامنهم ودعمهم لحق النهج الديمقراطي في عقد مؤتمره في فضاء عمومي ورفضهم للقمع الذي سلط عليه؛ فقد أثار وقوف أشاوس النهج الديمقراطي في وجه الآلة القمعية المخزنية يوم 18 يوليوز 2022 تعاطفا عارما. وتفاعلت هذه الهيئات والشخصيات بقوة مع المؤتمر ونتائجها عبر متابعة أخبار أشغاله والاتصال للتهنئة بنجاحه.

فتحية لكل من تضامن معنا ودعمنا وناصر حقنا في عقد مؤتمرا في فضاء عمومي.

وتحية للماسكات والماسكين على الجمر من أجل أن يصبح حلمنا حقيقة؛ وتحية لإجلال وإكبار لأرواح شهدائنا الذين ضحوا من أجل تحقيق هذا الحلم، وسنظل أوفياء للطريق الذي رسموه بدمائهم.

لقد نجحنا في عقد مؤتمرا رغم المماطلة والمناورات والتسويق وحرماننا من حقنا في استعمال فضاء عمومي لعقد أشغاله في ظروف عادية كباقي الأحزاب.

نجحنا في عقد مؤتمرا وفي الإعلان عن حزب الطبقة العاملة وعموم الكادحات والكادحين وأصبح "حزب النهج

تقديم ورقة الخط التنظيمي لحزب "النهج الديمقراطي العمالي"

عمر باعزيز

وأفرادها وما قد يخترقهم/ن من تمثيلات رجعية للثقافة السائدة أو بما هي تمجيد لهم/ن وللرفاق العمال بغض النظر عما قد يصدر عنهم/ن من مسلكيات خاطئة أو بما هي تبخيس لدور المثقفين الثوريين بدعوى أصولهم الاجتماعية البرجوازية.

ما المبادئ التي يركز عليها الحزب؟

هو الحزب الماركسي اللينيني في خطه النظري وخطه السياسي، أي جزء من الحركة الشيوعية العالمية المناضلة من أجل بناء أمة ماركسية مناهضة للرأسمالية والأمبريالية وحلفائها من صهيونية ورجعية وبتاريخا...

انه جزء من حركة الطبقة العاملة المغربية والحركة التقدمية والديمقراطية عموما ويعمل على توطيد العلاقات بين مكوناتها لبناء جبهة الطبقات الشعبية للتحرر من السيطرة الامبريالية والتخلص من الكتلة الطبقية السائدة

ونظامها المخزني.تنظيم ديمقراطي يؤمن بالتعددية السياسية والفكرية على صعيد المجتمع باعتبارها تعكس التعددية الطبقية داخله.

يرتكز الحزب أساسا على مبدأ المركزية الديمقراطية وهي تعبير عن وحدة الإرادة والفكر والممارسة العملية وضمانة لها بين جميع هياكل الحزب وتنظيماته وأعضائه وتجسيد لجدلية لحظتي الديمقراطية والمركزية. كما يعتمد مبدأ: وحدة- نقد- وحدة. وهي وحدة واعية تتجسد في وحدة الإرادة والاستعداد الدائم والقوي للنضال الثوري، وهي ذات الوقت وحدة الفعل الناضج المبني على التفكير الجماعي. لا يفرط الحزب في القيادة الجماعية

و اعتماد النقد والنقد الذاتي والمحاسبة.

هذا الحزب، تنظيم ماركسي لينيني، مستقل في قراراته من سيطرة أي جهة كانت.

ان بناء الحزب مرتبط جدليا بالسيرورات الأخرى: سيرورة وبناء وتطوير وتوسيع التنظيمات الذاتية للجماهير والمنظمات الجماهيرية وعلى رأسها العمل النقابي، سيرورة بناء الجبهة الشعبية الموحدة وسيرورة بناء أمة ماركسية.

أجهزة حزب النهج الديمقراطي العمالي:

لم يكن التنظيم أبدا، مجرد حلقات منعزلة أو أجهزة متصلة منغلقة على ذاتها. وكذلك ارتقى حزب النهج الديمقراطي العمالي بتسمية الأجهزة الوطنية ب: اللجنة المركزية عوض اللجنة الوطنية. فضلا عن المجلس الوطني والفروع الجهوية والمحلية... مجسدا بذلك مضمون الخط النظري والخط السياسي اللذان قطعنا الشك باليقين باعتماد "الماركسية اللينينية" بكل الوضوح اللازم والمطلوب في هوية وطبيعة حزب يحمل اسم "حزب النهج الديمقراطي العمالي".

أمام هذا التقدم النوعي في الخط التنظيمي لحزب النهج الديمقراطي العمالي، تنتصب رهانات حقيقية رسمها المؤتمر والمؤتمرون في ضرورة تطوير البنية التنظيمية وبلورتها وانفتاحها أمام روافد طلائع النضال الجماهيري الشعبي وخاصة طلائع النضال العمالي ونضالات كادحي الأحياء الشعبية وتحديات البناء التنظيمي في المراكز والتجمعات القروية التي يهيمن عليها المخزن من خلال خدامه الأوفياء أحزاب رجعية مخزنية منذ مئات السنين.

تبقى العملية التنظيمية معركة دائمة تتطور وفق تطور متطلبات الصراع الطبقي في بلادنا

ونظرا لطبيعة نمط الإنتاج السائد ببلادنا، كنمط إنتاج رأسمالي تبعي مخزني، وطبيعة الكتلة الطبقية السائدة (طفيلية وريعية وتابعة) ونظرا للإفلاس التاريخي للطبقات الوسطى في انجاز مهام الديمقراطية والتحرر الوطني

فان دور الطبقة العاملة المغربية حاسم أيضا في قيادة نضال شعبنا من أجل هذه المهام وفتح الطريق نحو الاشتراكية. وبامتلاك الطبقة العاملة لحزبها السياسي المستقل تتحول من طبقة في ذاتها إلى طبقة لذاتها تقود باقي الطبقات الحليفة من أجل التغيير الثوري في أفق بناء المجتمع اللاطبقي.

هذا الدور الحاسم للطبقة العاملة عبر العالم هو ما أثبتته دروس التاريخ من كمونة باريس إلى السيرورات الثورية بمنطقتنا. فالطبقة العاملة هي الطبقة التي تعيش، أساسا، من بيع قوة عملها اليدوية و/أو الذهنية للرأسمال

كما كان مقصرا، أصدر المؤتمر الوطني للنهج الديمقراطي "سابقا" والنهج الديمقراطي العمالي "حاليا" ورقة هامة حول الخط التنظيمي للحزب، شكلت ضمن مجموعة من الأوراق والمقررات: أطروحة المؤتمر الوطني الخامس المنعقد أيام 23-24-25 يوليوز بالرباط تحت شعار: "إلى الأمام من أجل بناء الحزب المستقل للطبقة العاملة، كضرورة للتحرر الوطني والديمقراطية والاشتراكية"

تقدمت ورقة الخط التنظيمي للمؤتمر وهي تتناغم وتتلائم مع الخط النظري والخط السياسي، المصادق عليهما خلال مؤتمر اعلان بناء حزب الطبقة العاملة وعموم الكادحين. بعد اشتغال ونقاش مفتوح داخل اللجنة التحضيرية ولجانها الفرعية ثم داخل فروع النهج الديمقراطي الجهوية والمحلية. فضلا عن تنظيم ندوات وطنية في محاور دقيقة لتعميق وتوحيد المفاهيم المعتمدة.

هكذا تم طرح ورقة الخط التنظيمي يتصدرها القصد من الخط التنظيمي. بما يعني بذلك: التصور الذي يخص قضية التنظيم في بعدها الاستراتيجي والتكتيكي باعتماد كافة الجوانب الفكرية والسياسية والعملية، التي تمت بلورتها عبر مجهود جماعي بناء على ممارسة نضالية ممتدة في واقع الصراع الطبقي في بلادنا بكل تناقضاتها وتعقيداتها. وذلك استنادا إلى:

- الهوية الإيديولوجية (الماركسية اللينينية)،
- الاستراتيجية المرحلية (التغيير الثوري الوطني الديمقراطي الشعبي) والبعيدة (الثورة الاشتراكية) على

طريق بناء مجتمع لا طبقي خال من الاستغلال والاستيلاء (المجتمع الشيوعي).

- تجربة 50 سنة من النضال في إطار منظمة "إلى الأمام" وفي إطار النهج الديمقراطي الذي يعد امتدادا فكريا وسياسيا ونضاليا لهذه المنظمة الثورية وكفاحاتها المجيدة، فضلا عن تجربة الحزب الشيوعي المغربي،

- التشكيلة الاجتماعية المغربية موضوع وذات الصراع الطبقي الدائر ببلادنا،

- هوية الشعب المغربي المركبة بكل أبعادها اللغوية والدينية والوطنية بمفهومها التحرري (مقاومته للغزو الأجنبي والاستعمار) ومناهضته للمخزن والاستبداد والطغيان وتطلعاته العميقة نحو الديمقراطية والتحرر الوطني والاجتماعي وبناء الدولة الفيدرالية الديمقراطية،

- موازين القوى في الفترة الحالية والتي تتسم باحتداد الصراع بين المخزن والقوى الملتفة حوله ونزوعه نحو إرساء دعائم الدولة البوليسية والقطب الشعبي بحركاته الشعبية الهائلة ونضالات طبقته العاملة المتنوعة وقواه اليسارية والديمقراطية والحية،

- تجارب الحركة الشيوعية والعمالية العالمية،

اعلان بناء حزب الطبقة العاملة وعموم الكادحين:

اعتبارا لكون الطبقة العاملة هي الطبقة النقيض للبرجوازية وهي الطبقة الثورية الأساسية في نمط الإنتاج الرأسمالي. غير أن حل هذا التناقض الأساسي والتناحري بينهما وتجسيد الدور الحاسم للطبقة العاملة في القضاء على الرأسمالية والانتقال الطويل والمعقد نحو الاشتراكية على طريق الشيوعية رهين بتوفرها على أدواتها الأساسية أي الحزب وعدم الاقتصار على النقابة والنضال الاقتصادي لتلطيف شروط الاستغلال.



وتنتج فائض القيمة أو تساهم في تحقيقه (التمويل والبيع والنقل...) ومن خلال المساهمة في إنتاج وصيانة قوة العمل (التغذية، التربية والتعليم، الصحة، النظافة، الترفيه، الرياضة...)، أما الكادحون غير العمال فهم الذي يعيشون أساسا من كدحهم أي من عملهم الخاص دون أن يكونوا بالضرورة أجراء (الفلاحون الفقراء والصغار، التجار الصغار والفراسة والباعة المتجولون، الحرفيون، الأغلبية الساحقة من المعطلين...). ويشكل العمال والكادحون بمختلف أصنافهم الأغلبية الساحقة للمجتمع المغربي ويعد الفلاحون الفقراء والصغار وكادحو الأحياء الشعبية في المدن الكبرى وفي المناطق الأكثر تهميشا بشكل خاص، أبرز وأهم الفئات الكادحة فيما يتعلق بمستقبل التغيير ببلادنا.

يعد الإعلان عن حزب الطبقة العاملة وعموم الكادحين وبنائه مهمة آنية بالنظر لتطورات الصراع ببلادنا ويتطلب العمل الدؤوب والمثابرة وتثوير أساليب العمل والرفع من وتيرة الاشتغال كما يفرض تمفصلا سديدا بين الصراع الطبقي والنضالات المرتبطة بحل تناقضات أفقية فئات معينة (أشكال من الاضطهاد والتهميش خاصة الاضطهاد الجنسي والاثني والثقافي والديني تخترق الطبقات الاجتماعية). ويتطلب كذلك خوض الصراع الفكري والسياسي ضد الشعبوية بكل أصنافها والتحريفية وفكر ما يسمى ما بعد الحداثة وما بعد الماركسية، ونقد النشاطية (=الحركية المفرطة) وكذا تبخيس دور النظرية في توجيه الممارسة وتوضيح أفق النضال ومن ثم ملحاحية التوفر على نظرية للتغيير الثوري.

لم يفت الورقة أن تشير إلى أنه ليس في الرهان على الطبقة العاملة وحزبها ودورها الحاسم أي نزعة عمالوية بما هي خلط بين الدور التاريخي للطبقة العاملة كطبقة

تقديم وثيقة الخط السياسي لحزب "النهج الديمقراطي العمالي"

محمد موساوي

مقدمة

عقد النهج الديمقراطي مؤتمره الوطني الخامس بالرباط أيام 23-24-22 يوليوز 2022 تحت شعار:

"الى الأمام من أجل بناء الحزب المستقل للطبقة العاملة، كضرورة لتحرير الوطني والديمقراطية والاشتراكية". وبهذه المناسبة تمت مناقشة وثيقة "الخط السياسي" التي تتضمن الاطروحات الهامة

التي سوف تؤطر عمل الحزب مستقبلا على البعدين الاستراتيجي والتكتيكي و بعلاقة مع ما استجد على مستوى الخط النظري.

لا بد من الإشارة الى كون الوثيقة تمتد على ما يزيد عن 60 صفحة؛ وبالإضافة الى حجمها المعتبر فإنها أتت زاخرة بمضامين غنية لا تخلو من التعقيد وقضايا نوعية أثير بعضها بكثير من التفصيل لأول مرة.

شمل النص الذي عرض للنقاش مدخلا عاما يحدد معنى الخط السياسي و ثلاثة أجزاء مستفيضة هي على التوالي: قضايا استراتيجية التغيير الثوري، قضايا التكتيك والوضع الراهن، تجربتنا في الجبهات النضالية. حظيت الوثيقة خلال مناقشتها باهتمام ملحوظ وفر، الى جانب التفاعل الإيجابي، ملاحظات صائبة وإغناءات قيمة لا شك ستساهم في تجويد النسخة النهائية التي ستصدر ضمن كراس يشمل كل الوثائق التي اعتمدها المؤتمر الوطني الخامس.

وبناء عليه، لا يمكن ايضاؤها حقها كاملا في اطلالة سريعة يكون هدفها تقديم تعريف بها، في المقام الأول. لذا سيكون لزاما الاستشهاد بمقتطفات معبرة تغني عن التأويل.

مدخل عام: مدلول الخط السياسي للحزب

- "الخط السياسي لحزب النهج الديمقراطي العمالي هو مجموع التحليل والاجتهادات السياسية المستخلصة من التجربة الملموسة للحزب عبر ممارسة أفراد وإطاراته في النضال على كافة الأصعدة، والمسترشدة بالماركسية-اللينينية كمنهج للتحليل ونظرية في التغيير الثوري، بالإضافة إلى التجربة المستخلصة من تاريخ الحركة الشيوعية العالمية. إن الخط السياسي يبني عبر سيرورة طويلة من النضال في ارتباط جدلي مع الممارسة العملية. يتكون الخط السياسي من استراتيجية التغيير الثوري المستخلصة من تاريخ شعبنا الملموس، ومن مختلف التجارب التي عاشتها الطبقة العاملة المغربية، وبإستلهام الرصيد الأممي للحركة الشيوعية العالمية. هذه الاستراتيجية التي تجد التطبيق التكتيكي المادي والعملي لها في الخطط المتوسطة المدى أو القصيرة الأجل. إن الخط السياسي حي غير جامد، يتطور عبر عملية التدقيق والتصويب المستمرين. ولكي يكون خطا سياسيا سديدا، يجب إخضاعه بشكل مستمر للتقييم والتقويم. ولأنه خط حي فهو لا يستكين لليقينيات الجامدة، إنه يتعامل مع الحقائق بطريقة علمية، يعتبرها خاضعة لامتحان الممارسة الثورية، فيتقوى عبرها ويتجاوز الأخطاء أو التقديرات الضعيفة".

الجزء الأول: قضايا استراتيجية التغيير الثوري

"يضع حزب النهج الديمقراطي العمالي في اعتباره هدفا مرحليا يتلخص في الظفر بالسلطة من طرف الطبقة العاملة المتحاذية مع الطبقات الرئيسية في التغيير بالاستناد إلى النضال الجماهيري المنظم الثوري والواعي لتحقيق التحرر الوطني والبناء الديمقراطي على طريق تحقيق المجتمع الاشتراكي كمرحلة انتقالية نحو المجتمع

الشيوعي. وبلوغ هذا الهدف يتبنى الحزب طريق التغيير الثوري، الذي يتحقق عبر مجموعة من الخطط الفكرية، السياسية، والتنظيمية، تسمى إجمالا "الاستراتيجية".

تتأسس استراتيجية الحزب للتغيير الثوري على قاعدة تحليل التناقضات الأساسية والرئيسية والثانوية في مجتمعنا، أخذا بعين الاعتبار التجربة التاريخية للثورات السابقة والثورات القائمة، وخاصة السيرورات الثورية التي تعيشها منطقتنا، وواقع التشكل التاريخي للشعب المغربي وهويته العميقة". وتفضي كل الاستنتاجات الى استخلاص عناصر البرنامج العام للتحرر الوطني الديمقراطي الشعبي.

التناقض الأساسي: أبرزت الوثيقة تجليات التناقض الأساسي المترتبة عن هيمنة المنظومة الرأسمالية وطنيا وعالميا. إن تدقيق وتحديد استراتيجية الحزب، وتوضيح انتمائه الإيديولوجي والسياسي ضمن الأحزاب الشيوعية عبر العالم، يفرض استعراض التناقضات التي تسعى استراتيجية الحزب إلى حلها عبر مراحل تطور الصراع. فإذا كان التناقض الأساسي يتجسد في التناقض بين العمل المأجور والرأسمال، فإن لهذا التناقض تجليات على الصعيد الوطني ثم على الصعيد العالمي وكذلك مع البيئة. إنها تجليات للتناقض الأساسي في ابعاده الوطنية والعالمية ومع البيئة يشكل حلها موضوع خط الحزب النظري



والسياسي استراتيجيا وتكتيكيا.

التناقض الرئيسي ومتطلبات حله:

توفر تجليات التناقض الأساسي أفقا استراتيجيا لنضال الحزب. ويبقى من الضروري الإمساك بخصائص التناقض الرئيسي كما هو معطى بشكل موضوعي في المرحلة الحالية من تطور الصراع الطبقي ببلادنا.

تحليل الدراسة المنجزة من طرف النهج الديمقراطي في مؤتمره الثالث للتشكيلة الاجتماعية إلى وجود تناقض رئيسي، بين طرفين. يتكون الطرف الأول من مجموع الطبقات الشعبية المشكلة من الطبقة العاملة، الفلاحين الفقراء، المعدمين، كادحي الأحياء الشعبية، البرجوازية الصغرى والبرجوازية المتوسطة؛ ويتكون الطرف الثاني من والإمبريالية (خصوصا الفرنسية)، والنظام المخزني التابع وقاعدته الاجتماعية المشكلة من الكتلة الطبقيّة السائدة وامتداداتها المجتمعية من أحزاب وجمعيات وأعيان.

لذلك فإن الاستراتيجية الثورية، هي في جزء منها حل هذا التناقض الرئيسي تحت قيادة جبهة الطبقات الشعبية في أفق حل التناقض الأساسي تحت قيادة الحزب المستقل للطبقة العاملة.

و يترتب الالمام بمتطلبات النضال التحرري الوطني الديمقراطي الشعبي الطويل النفس تصور عام لإنجاز المهام عبر طورين أساسيين يتجلى الأول في خلق شروط استنهاض النضال الجماهيري، والثاني في القيام بانثورة

الشعبية والقضاء على دعائم الاستعمار الجديد.

الجزء الثاني والثالث: قضايا التكتيك والوضع الراهن وبناء الجبهات النضالية

ترتكز قضايا التكتيك على تحاليل أهم التطورات والمتغيرات للأوضاع على المستوى الدولي والإقليمي والمحلي في أبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وتنبني على استخلاص امتداداتها المستقبلية مع رصد المتغيرات الكامنة المزمنة والظرفية على مدى الحقبة الفاصلة بين المؤتمرين الرابع والخامس؛ مع الأخذ بعين الاعتبار لمتعكسات جائحة كورونا كوفيد 19 و تبعات الحرب في أوكرانيا و عملية التطبيع مع الكيان الصهيوني المحتل لأرض فلسطين.

ويمكن إجمال التحولات التي طرأت على الصعيد الوطني في ما يلي:

- فرز طبقي غير مسبوق، فمن جهة هناك المافيا المخزنية، ومن جهة أخرى مجموع الجماهير الشعبية بما في ذلك فئات من الطبقات الوسطى، وحتى جزء من البرجوازية الاغنية غيرالاحتكارية أصبحت تضيق ذرعا بالبرجوازية الاحتكارية وترفع شعار عدم بالجمع بين السياسة الاحتكارية والمال.

- فرز سياسي غير مسبوق بين الأحزاب الإدارية وأحزاب الديمقراطية الاجتماعية من جهة والقوى الديمقراطية والحية من جهة أخرى.

- أصبح الشارع هو مجال النضال والاحتجاج للحركات السياسية والاجتماعية، والحركات الاحتجاجية والحركات الاجتماعية، مما يؤكد على ضرورة بناء الحركة الجماهيرية لتنظيماتها الذاتية المستقلة بعد اندحار الوسائط السياسية والاجتماعية.

التقاء النضال السياسي بالنضال الاجتماعي والتقاء القوى المناضلة، الديمقراطية والإسلامية، في ساحة النضال وفي دعم الحركات الشعبية. وهو ما يؤشر إلى إمكانيات حقيقية، رغم الصعوبات وبعض الحسابات السياسية لبعض القوى السياسية، لبناء الجبهة الديمقراطية والجبهة الميدانية.

إن التقييم الأساسي الذي نخرج به من خلال ما تقدم، هو أن الإشكال الأساسي يتجسد في التحول إلى تنظيم قوي له طابع جماهيري ومتجذر في الطبقة العاملة وعموم الكادحين والكادحات. لأن شرط نجاح الجبهات التي استقيناها من تحليل الواقع الملموس، ومن مستوى تطور الصراع الطبقي، مرهون ببناء الذات التنظيمية على المستوى الفروع والجهات.

لذا يتوجب العمل على واجهتين متكاملتين وهما:

- تمفصل بناء الحزب وبناء التنظيمات الذاتية والجبهات التكتيكية والاستراتيجية

- صياغة برنامج إطار للمرحلة الراهنة يشكل الترجمة العملية للخط السياسي الاستراتيجي للحزب، وتتطلب هذه الترجمة التدقيق المستمر للمهام والأهداف القريبة والشعارات والآليات التنظيمية وأشكال التحالف والتنسيق والتشبيك للنضالات والحركات الاجتماعية القائمة

- صياغة برنامج عملي للفترة الفاصلة بين المؤتمر الخامس و السادس، والتي تتميز باحتمال حدوث حركات احتجاجية قوية نظرا لتدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وتراجع في الحريات السياسية. ●

تقديم وثيقة الخط النظري لحزب "النهج الديمقراطي العمالي"

أناس عوينات

إيديولوجية بيد الطبقات الحاكمة لتأبيد سيطرتها. فهي تطرح ضرورة العلمانية باعتبارها تحريراً للسياسة والحياة العامة من أي قدسية دينية، وكشفاً لحقيقتيهما كمجالين لصراع المصالح.

المرجعية التاريخية:

يعتبر حزب النهج الديمقراطي العمالي نفسه امتداداً للحركة الشيوعية الماركسية العالمية، وثمرتة لنضالات وتضحيات الحركة الماركسية اللينينية المغربية، وشكلاً من أشكال الاستمرارية لها. استمرارية تتجسد في استمرار الخط الماركسي اللينيني واستمرار النضال من أجل تحرر وانعتاق الشعب المغربي من هيمنة نظام رأسمالي تبعي في جبة المخزن العتيق.

فرغم هيمنة النظام الرأسمالي التبعي وظهور علاقات الإنتاج الرأسمالية في المجتمع المغربي بعد المرحلة الكولونيالية، إلا أن المجتمع المغربي ظل محافظاً على بعض من علاقات الإنتاج والبنى السياسية القديمة، وأهمها النظام المخزني الذي يضي على الاستغلال الرأسمالي طابع الاستبداد الأوتوقراطي. إن هذه التشكيلة الاجتماعية المغربية تشكل "موضوع وذات نضال" حزب النهج الديمقراطي العمالي، الذي يعتبر هوية الشعب المغربي التي بنيت عبر تاريخ طويل من الصراعات والتفاعلات الحضارية والثقافية. تتشكل من أبعاد إثنية وتاريخية وثقافية وجغرافية متعددة، أهمها الأمازيغية والعروبة والإسلام والوطنية، بما تعنيه من ارتباط بالأرض ورفض للاستعمار بشكليه القديم والحديث، والتي تأسست وتطورت في المقاومة المستمرة له عبر التاريخ. إضافة إلى البعدين الأفريقي والمتوسطى.

المرجعية السياسية:

يعتبر الحزب أن الصراع ضد الرأسمالية، هو صراع ذوطابع أممي ولا يمكن التخلص منه إلا عبر نضال أممي يوحد كل عمال العالم. إلا أن ذلك لا ينفي ضرورة النضال الوطني من أجل التحرر والبناء الديمقراطي في أفق الاشتراكية. إن قيادة الطبقات الوسطى للنضالات السابقة في العالم العربي وشمال إفريقيا، لم تؤدي إلا إلى تواتر الهزائم التاريخية لشعوب المنطقة، ولهذا فإن حزب النهج الديمقراطي العمالي يؤمن جازماً بأن الطبقة العاملة، باعتبارها الحلقة الأهم في مسلسل الإنتاج الرأسمالي، هي الطبقة الوحيدة الحاملة لمشروع التغيير الثوري. مشروع القضاء على الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج وبناء الاشتراكية في أفق المجتمع اللاتبقي الشيوعي.

ولكل هذا التداخل المعقد بين الوطني والأممي، فإن الحزب يحدد مهام النضال ضد الرأسمالية التبعية المحلية وأداتها السياسية "النظام المخزني" والرأسمالية العالمية بقيادة الإمبريالية الأمريكية، في أربع سيرورات أساسية وهي: أولاً، "سيرورة بناء وتصلب حزب النهج الديمقراطي العمالي" باعتباره حزب الطبقة العاملة وعموم الكادحات والكادحين بالمغرب. ثانياً، سيرورة بناء وتطوير التنظيمات الذاتية المستقلة لنضالات الشعب المغربي. ثالثاً، "سيرورة بناء تحالف الطبقات الشعبية". رابعاً، "سيرورة بناء أممية ماركسية من أجل تجاوز الرأسمالية وبناء الاشتراكية".

تدخل الأبعاد السياسية والاجتماعية والثقافية في سيرورة تطور المجتمعات وتحولاتها. وهو ما يفسر تعدد التناقضات الاجتماعية مما يستوجب تدخل عملية التصنيف (تصنيف التناقضات) من أجل الفهم والفضل.

بعد الحديث عن نشوء النظام الرأسمالي وظهور الطبقة العاملة في المغرب، بعد تفكك النظام القبلي في المرحلة الاستعمارية، تنتقل ورقة الخط النظري لإبراز أهم الملامح الراهنة للطبقة العاملة المغربية، التي أصبحت تعرف ارتفاع نسبة بلترة العمل الذهني وارتفاع نسبة الهشاشة وانخفاض نسبة الأمية وانخفاض نسبة التأطير النقابي بسبب الهشاشة أحياناً والمنع والتضييق في غالب الأحيان. ولتؤكد أهمية وضرورة النضال الطبقي الذي تقوده الطبقة العاملة الواعية والمنظمة ضد البرجوازية في تحقيق مهام التحرر الوطني والبناء الديمقراطي في أفق الاشتراكية. على عكس ما تروج له بعض الطروحات الانهزامية التحريفية أو طروحات ما بعد الحداثة ذات النزوع اللاعقلاني الذي يسعى للتشكيك في الأنساق الفكرية الكبرى مثل الفكر الماركسي، بإنكاره للمعرفة الموضوعية واليقين والنظام، مقابل دعوته للفوضى والشك المطلق.



والتزاماً بهذا الإطار النظري العام تحدد الورقة موقف "النهج الديمقراطي العمالي" في مجموعة من القضايا، حيث:

- تؤكد انصهار النضال التحرري الوطني أو القومي في النضال الأممي ضد النظام الرأسمالي، والذي يتضمن النضال ضد الصهيونية، كما تنبه لضيق أفق الحركات القومية، التي تحصر الصراع الاجتماعي في أبعاده الثقافية، الدينية أو الإثنية أو العرقية.

- وتؤكد أن الوضع الدوني للمرأة المرتبط بظهور المجتمع البطريركي منذ آلاف السنين، ازداد تفاقماً مع ظهور النظام الرأسمالي، حيث أصبحت تعاني من الاستغلال المزدوج، الأول في العمل، حيث يعتبر عملها منتجاً ويتم تعويضها عنه، والثاني في البيت، حيث تقوم بعمل أساسي لإعادة إنتاج قوة العمل، وهذا العمل يعتبر غير منتج ولا يتم تعويضها عنه، رغم أن رأس المال يستفيد منه بشكل غير مباشر.

- وتؤكد ارتباط طبيعة النظام الرأسمالي بتدمير البيئة. حيث أن هذا النظام الذي يبنّي على البحث الدؤوب على القيمة المضافة وجني الأرباح، فهو إلى جانب الاستغلال المفرط للإنسان، يقوم بالاستنزاف المهول للثروات الطبيعية والاستمرار في إنتاج الغازات المسببة للاحتباس الحراري المنذر بالدمار الوشيك للبيئة.

- وبعد تأكيدها على الدور المزدوج الذي يلعبه الدين في المجتمع؛ أولاً كمتنفس وملاذ للمضطهدين. وثانياً كأداة

تحدد أولى أطروحات المؤتمر الوطني الخامس للنهج الديمقراطي، الخط النظري العام الذي يؤطر تصورات الحزب السياسي المستقل للطبقة العاملة وعموم الكادحات والكادحين بالمغرب، والذي تم، خلال المؤتمر، إعلان تأسيسه تحت اسم: "حزب النهج الديمقراطي العمالي". كما يشكل الأرضية النظرية لجميع خطط وبرامج الحزب التي تؤطرها تنظيمياً ووثيقة "الخط التنظيمي" والقانونين الأساسيين والداخلي. وتؤطرها سياسياً ووثيقة "الخط السياسي".

تتألف وثيقة الخط النظري من ثلاثة أبواب رئيسية وهي: أولاً، المرجعية الأيديولوجية، ثانياً، المرجعية التاريخية، ثالثاً، المرجعية السياسية.

المرجعية الأيديولوجية:

على عكس جل التنظيمات السياسية بالمغرب، فإن "حزب النهج الديمقراطي العمالي"، بما هو التنظيم والأداة والمعبّر السياسي عن الطبقة العاملة المغربية، اختار الوضوح الأيديولوجي بتبني الماركسية-اللينينية، بما هي إيديولوجية الطبقة العاملة، "كمنهج للتحليل وكنظرية في التغيير الثوري". المنهج والنظرية اللذان أسسهما ماركس وإنجلز ولينين وأغناهما القادة والمفكرين الشيوعيين كماوتسي تانغ وروزا لوكسومبورغ وأنطونيو غرامشي وغيرهم. نظرية تشكل عصاره الفكر الإنساني التقدمي، تنهل من أهم محاور الفكر الإنساني وتصحبها. فقد "خلصت ديالكتيك هيجل من المثالية" و"خلصت مادية فيورباخ من الميكانيكية" و"خلصت الاقتصاد السياسي الإنجليزي من الفهم الخاطئ لقانون القيمة المضافة" و"طرحت الاشتراكية العلمية كبديل عن الاشتراكية الطوبوية الفرنسية".

منهج ونظرية تتأسسان على الفلسفة المادية الجدلية، التي تتجاوز الفهم السطحي

للمادة إلى فهم أعمق يعتبر المادة هي "كل ما هو موجود في استقلال عن وعينا له" كما يقول لينين. وتتجاوز دعوى التعارض والانفصال بين الوعي والمادة. فبحسبها لا وجود للوعي خارج المادة فهي لا تطرح أسبقية المادة عن الوعي إلا بشكل جدلي، تتحد فيه المادة والوعي أكثر مما تنفصلان. وفي سياق عرضها للفهم اللينيني للمادية الجدلية تنبه الوثيقة إلى ضرورة تجاوز الفهم الخاطئ لأهم قوانين الديالكتيك، وهو قانون "وحدة الأضداد وصراعها" بالتأكيد على أن "وحدة الأضداد" تقتضي التفاعل والتأثير والتأثر المستمر فيما بينها كشرط أساسي للاستمرار والاستقرار النسبي للوحدة. و"صراعها" ينبغي فهمه على أنه صراع داخلي وليس كصراع شينين مستقلين عن بعضهما.

وفي إطار الوحدة الاجتماعية التي تتسم بالتعقيد والتركيب البنوي، فلا يمكن فهم تطورها وقوانينها، إلا عن طريق فهم تعقيد وتركيب التناقضات التي تخترقها، وتصنيفها عبر تحديد التناقض الأساسي والجوهري الذي يحدد مصير و مسار تطور الوحدة ككل. والتناقضات الرئيسية والثانوية التي تأطر البنيات الجزئية لهذه الوحدة الاجتماعية. ومن هنا تنطلق "المادية التاريخية" لتؤكد أن الصراع الطبقي بين الطبقات المالكة لوسائل الإنتاج والطبقات المستغلة، هو محرك المجتمعات ومحرك التاريخ وأساس التحولات الاجتماعية والاقتصادية الكبرى. إلا أن مركزية العامل الاقتصادي الظاهرة في هذا الطرح، والتي قد تفضي إلى الاقتصادية التي تنتجها بعض القراءات السطحية للماركسية، لا تنفي

نبذة عن حياة الرفيق جمال براجع الأمين العام لحزب النهج الديمقراطي العمالي

من مواليد 1961 بضواحي مدينة بركان. درس الابتدائي والاعدادي والثانوي بنفس المدينة. وبعد الحصول على البكالوريا في 1981 انتقل للدراسة في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد بن عبد الله حيث حصل على الاجازة في التاريخ في 1985. فالتحق بعد ذلك بسلك التعليم كأستاذ لمادة الاجتماعيات بمدينة الجديدة .

بالنسبة لمساره النضالي، تأثر في المرحلة الثانوية كغيره من الشبيبة المدرسية بالأفكار اليسارية وخصوصا الماركسية في إطار المد اليساري العام خلال السبعينيات من القرن الماضي. فانخرط في نضالات الحركة التلاميذية. وبدا يتبلور وعيه الجيني الفكري والسياسي. ومباشرة بعد التحاقه بالجامعة التحق بفصيل الطلبة



انتخاب لجنة مركزية جديدة لحزب النهج الديمقراطي العمالي من طرف المؤتمر الوطني الخامس

من مواليد 1961 بضواحي مدينة بركان. درس الابتدائي والاعدادي والثانوي بنفس المدينة. وبعد الحصول على البكالوريا في 1981 انتقل للدراسة في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد بن عبد الله حيث حصل على الاجازة في التاريخ في 1985. فالتحق بعد ذلك بسلك التعليم كأستاذ لمادة الاجتماعيات بمدينة الجديدة . بالنسبة لمساره النضالي، تأثر في المرحلة الثانوية كغيره من الشبيبة المدرسية بالأفكار اليسارية وخصوصا الماركسية في إطار المد اليساري العام خلال السبعينيات من القرن الماضي. فانخرط في نضالات الحركة التلاميذية. وبدا يتبلور وعيه الجيني الفكري والسياسي. ومباشرة بعد التحاقه بالجامعة التحق بفصيل الطلبة

لائحة عضوات وأعضاء اللجنة المركزية للنهج الديمقراطي العمالي

1 - جمال براجع	2 - عبد الحميد أمين	3 - عبد الله الحريف	4 - زهرة حاكيمي	5 - عمر باعزيز	6 - الحسين الهناوي	7 - عبد المجيد شهيبية	8 - الحبيب التيتي	9 - عتيقة الطعيف	10 - محمد بلعتيق	11 - عبد الحفيظ إسلامي	12 - محمد أبو النصر	13 - ربيعة مرياح	14 - زهور أزلاف	15 - الرياضي نور الدين	16 - محمد نايت أرجدال	17 - يوسف أحا	18 - حفيظ يزوغ	19 - أناس عوينات	20 - محمد الدليمي	21 - حمداوي عبد القادر	22 - عبد الحق البيازي	23 - عبد السلام العسال	24 - أجوج ابراهيم	25 - مصطفى عباوي	26 - عبد الله السامي	27 - عبد الرزاق ادريسي	28 - أحمد القنديلي	29 - أكان حسن	30 - علي فقير	31 - العلال نبيل	32 - أمين أيد حميدة	33 - أمين القبابي	34 - أسماء البغداي	35 - عزيزة الرامي	36 - ابراهيم النافعي	37 - مصطفى البراهمة	38 - شيماء زوي	39 - شويبا محمد	40 - غميط عبد الله	41 - هاكاش محمد	42 - حسن العميمي	43 - حسن الحيموتي	44 - حياة بعنو	45 - ادريس السهلي	46 - عصام السعيد	47 - عصام بنكروم	48 - جمال أجبرا	49 - جراد عبد الحق	50 - كريم الحسن	51 - كريم العثماني	52 - عبد الرحيم قراد	53 - الخياط مصطفى	54 - العمير محمد	55 - لطيفة الهلالي	56 - البريكي محمد	57 - الهادي الشاوي	58 - عبد اللطيف الصردي	59 - علي بلمزبان	60 - المغبر حسن	61 - ماجدولين أنوار	62 - معاذ الجحري	63 - موموش الحسن	64 - رفيق التازي	65 - صفاء الحفيان	66 - سعيد غريدة	67 - السعودي أوغرار	68 - سعاد البراهمة	69 - زهرة قوبيع	70 - زهير أسبع	71 - عزيز غالي	72 - محمد الموساوي	73 - فاطمة الزهراء زرموق	74 - غسان كومية	75 - وردة عوينات	76 - نعيمة الشبلي	77 - حسبي عبد الله	78 - مصطفى خالد	79 - محمد الراشدي	80 - لطيفة بوجيدة	81 - محمد زندور
----------------	---------------------	---------------------	-----------------	----------------	--------------------	-----------------------	-------------------	------------------	------------------	------------------------	---------------------	------------------	-----------------	------------------------	-----------------------	---------------	----------------	------------------	-------------------	------------------------	-----------------------	------------------------	-------------------	------------------	----------------------	------------------------	--------------------	---------------	---------------	------------------	---------------------	-------------------	--------------------	-------------------	----------------------	---------------------	----------------	-----------------	--------------------	-----------------	------------------	-------------------	----------------	-------------------	------------------	------------------	-----------------	--------------------	-----------------	--------------------	----------------------	-------------------	------------------	--------------------	-------------------	--------------------	------------------------	------------------	-----------------	---------------------	------------------	------------------	------------------	-------------------	-----------------	---------------------	--------------------	-----------------	----------------	----------------	--------------------	--------------------------	-----------------	------------------	-------------------	--------------------	-----------------	-------------------	-------------------	-----------------

انتخاب المكتب السياسي لحزب النهج الديمقراطي العمالي

خلال المؤتمر الوطني الخامس وطبقا للقانون الأساسي والنظام الداخلي ، اجتمعت اللجنة المركزية المنتخبة من قبل المؤتمر يوم الأحد 24 يوليوز 2022 من أجل انتخاب المكتب السياسي وهي التسمية الجديدة التي عوضت تسمية الكتابة الوطنية السابقة ، هذا الجهاز الحزبي المهم من خلال الاختصاصات المخولة له حيث يمثل الحزب داخليا وخارجيا ويدير علاقاته مع القوى السياسية والاجتماعية ويسهر على نشاط التنظيم ويدير ماله ، ويشرف على إعلامه ومنشوراته وأدوات اتصاله الداخلية .

وقد أسفر اجتماع اللجنة المركزية عن اعتماد لجنة ترشيحات لاختيار أعضاء المكتب السياسي ، الذي ترشح لعضويته 25 عضوا اختارت منهم لجنة الترشيحات 22 عضوا ، وبعد إعلان هذه النتيجة ، اجتمع المكتب السياسي الجديد ليوزع المهام بين أعضائه على الشكل التالي:

- الأمين العام : جمال براجع
- نائبه الأول : عبد الحميد أمين
- نائبه الثاني : زهرة أزلاف
- نائبه الثالث : عبد الله الحريف
- نائبه الرابع : عمر باعزيز
- أمين المال : حسين الهناوي
- نائبه : عبد المجيد شهيبية
- مستشارات ومستشارون مكلفون بمهام :
- التيتي الحبيب، محمد بلعتيق، عتيقة الضعيف، محمد نايت أرجدال، زهرة حاكيمي، حفيظ يزوغت، نورالدين الرياضي، يوسف أحا، محمد دليمي، ربيعة مرياح، ع الحفيظ إسلامي، محمد أبو النصر، أنس عوينات، ع القادر الحمداوي وعبد الحق بيازي.

البيان العام الصادر عن المؤتمر الوطني الخامس للنهج الديمقراطي العمالي

سياسة التهميش والانتقام من جماهير شعبنا بالريف واستمرار الاستعمار الاسباني لمدينتي سبتة ومليلية والجزر الشمالية المحتلة.

إن حزب النهج الديمقراطي العمالي:

• يهيب بكل القوى المناضلة تصعيد النضال ضد الاستبداد والتسلط، وخاصة من أجل رفع حالة الطوارئ الصحية وفرض احترام الحريات الديمقراطية (حرية التنظيم والرأي والتظاهر...) وحقوق الإنسان وإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين وفي مقدمتهم معتقلو حراك الريف ومعتقلو الرأي وغيرهم من ضحايا القمع المخزني، ومن أجل التصدي للغلاء وتصفية الخدمات الاجتماعية؛

• يحيي نضالات الطبقة العاملة ضد التسريحات وهشاشة الشغل والتضييق على العمل النقابي وانتهاك الحريات النقابية ومن أجل الزيادة في الأجور وتطبيق السلم المتحرك للأجور والأثمان؛

• يحيي نضالات الحركة الطلابية وتنسيقية الأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد وحركة المعطلين من أجل التصدي لسياسات النظام التفتيرية والتقصية وضد الإجهاد على التعليم كمرق عمومي أساسي لأبناء وبنات الجماهير الكادحة؛

• يحيي كل الحركات الاحتجاجية الشعبية من أجل الحق في الصحة والشغل والسكن اللائق وضد الغلاء وضرب القدرة الشرائية المتدهورة أصلا للطبقات الشعبية؛

• يدعو المركزيات النقابية إلى نهج النضال الوحدوي في أفق الوحدة النقابية التنظيمية المنشودة والمزيد من الارتباط بالنضالات الحالية وفرض تطبيق التزامات الدولة والباطورنا على اثر الحوار الاجتماعي وعلى رأسها تساوي الحد

الادنى للأجور في القطاع الفلاحي مع القطاعات الأخرى والرفع منه وتكثيف وتصعيد النضالات دفاعا عن حقوق ومطالب ومكتسبات العاملات والعمال؛ بالتصدي لمشاريع القانون التكبيلي للأضراب والقانون التحكمي في النقابات والقانون الانتكاسي الساعي الى تعديل مدونة الشغل.

• يدعو كل القوى الحية إلى الانخراط في الجبهة الاجتماعية المغربية والجبهة المغربية لدعم فلسطين وضد التطبيع وتوسيعهما وتوطئتهما في الأحياء الشعبية بالمدن وفي القرى؛

• يطالب بوضع سياسة حقيقية تمكن من تحقيق الحماية الاجتماعية باعتبارها مكسبا تاريخيا قدمت من اجله الطبقة العاملة والشعوب المناضلة اجسم التضحيات ولذا ندعو الى توفير تغطية صحية واجتماعية لجميع افراد الشعب والتعويض عن البطالة والتصريح بكافة العمال والشغيلة لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

• يناشد كل المناضلات والمناضلين الطلبة في الجامعات والمعاهد العليا النضال من أجل إعادة بناء الإتحاد الوطني لطلبة المغرب كمنظمة نقابية واحدة وموحدة لكل الطالبات والطلبة وعلى قاعدة مبادئها المؤسسة كنقابة تقدمية ديمقراطية جماهيرية ومستقلة؛

• يدين من جديد تسارع التطبيع الرسمي مع الكيان الصهيوني وتوسعه إلى مختلف الميادين السياسية

الجماعية ونبذ ورفض التكتلات والتيارات، واستعمال سلاح النقد والنقد الذاتي لتقويم الأخطاء والانحرافات وتجاوز الممارسات الليبرالية، واعتبار الحزب المنظم الجماعي للطبقة العاملة في صراعها ضد البرجوازية، حزب يستمد جماهيريته من خلال استقطاب طلائع العمال والكادحين والمثقفين الثوريين الذين تلتف حولهم جموع العمال والفلاحين الفقراء والصغار وكادحو الأحياء الشعبية.

- **على المستوى الأممي:** يعتبر الحزب نفسه جزءا أصيلا من الحركة الشيوعية العالمية المناضلة من أجل القضاء على الرأسمالية وبناء الاشتراكية عبر الثورة في أية حلقة من السلسلة الامبريالية نضجت شروطها والثورة الوطنية الديمقراطية الشعبية كمرحلة نحو الثورة الاشتراكية في أية بقعة من بلدان المحيط نضجت شروطها. كما يتبنى الحزب مبدأ تقرير مصير الشعوب ويسعى إلى المساهمة في بناء أممية ماركسية كسيرورة أصيلة في خطه السياسي والنظري.

ينعقد مؤتمرنا هذا في ظل تفاقم أزمة الاقتصاد المغربي



الرأسمالي التبعية والريعي واستمرار جائحة كوفيد-19 والحرب في أوكرانيا والجفاف والانعكاسات الاجتماعية الخطيرة لهذه العوامل مجتمعة على الطبقات الشعبية (الغلاء، تكثيف استغلال الطبقة العاملة ونشر الهشاشة وسطها وتسريحات بالجملة لأعداد غفيرة من العمال والعاملات، المزيد من تصفية الخدمات الاجتماعية، العطش، الحرائق، خطر المجاعة...).

كما يتسم الوضع بطغيان الاستبداد والتسلط المخزني وقمع النضالات الشعبية (حراك الريف كأسطع مثال) وللقوى والأصوات المعارضة ومنهم السياسيون والنقابيون والحقوقيون والصحفيون والمدونون. إن تواتر هذه الممارسات القمعية ليس الا مظهرا جليا على أن ما سمي بملف الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان لم يغلق بل هو مستمر وجب التصدي له ويدعو الحزب الى انشاء حياة مستقلة للحقيقة ضدا على كل محاولات اغلاقه. كما يتسم الوضع العام ببلادنا بتعمق تبعية النظام للإمبريالية وارتباطه في أحضان الكيان الصهيوني المجرم والعنصري والممعن في اغتصاب كامل فلسطين واجتثاث شعبها وإعلان قيام الدولة اليهودية...

كما ينعقد المؤتمر الوطني الخامس وشعبنا يحيي الذكرى 101 على ملحمة انوال وانتصار قوات المجاهدين بقيادة محمد بن عبد الكريم الخطابي وفي ذات الوقت لا زالت

انعقد أيام 22 و23 و24 يوليوز 2022 المؤتمر الوطني الخامس للنهج الديمقراطي تحت شعار "إلى الأمام من أجل بناء الحزب المستقل للطبقة العاملة، كضرورة لتحرير الوطني والديمقراطية والاشتراكية". فبعد وقفة إجلال وإكبار لأرواح شهداء الشعب المغربي وعلى رأسهم شهداء الحركة الماركسية اللينينية عبد اللطيف زروال وسعيدة المنهبي وجبيلة رحال وبوعبيد حماسة وأمين التهانوي وبوبكر الدريدي وبلهوارى مصطفى... قرر المؤتمر الوطني الخامس الإعلان عن حزب الطبقة العاملة وعموم الكادحين وتعديل إسم "حزب النهج الديمقراطي" إلى "حزب النهج الديمقراطي العمالي".

إنه إعلان عن الانخراط، بكل ما نمتلك من قوة وصلابة واستماتة، في مشروع عظيم يلعب دورا حاسما في تحرير الطبقة العاملة من الاستغلال وتحرير شعبنا من هيمنة الامبريالية والكتلة الطبقية السائدة والسير نحو الاشتراكية، وذلك رغم القمع والحصار.

إنه التزام أمام الطبقة العاملة وعموم الكادحات والكادحين وجميع الطبقات الشعبية التي لها مصلحة في التغيير أننا لن نأثو جهدا من أجل بلورة الحزب وتثوير وتصليب عضواته وأعضائه.

إنه التزام بالاستمرار في مجهوداتنا من أجل توحيد الماركسيات والماركسيين ببلادنا.

إن حزب النهج الديمقراطي العمالي يبنى على المرتكزات الأساسية التالية:

- **على المستوى الإيديولوجي:** الماركسية-اللينينية، كمنهج للتحليل ونظرية في التغيير الثوري، وضع ماركس وأنجلز حجرها الأساس وأغناها لينين، بشكل جوهري وعلى المستويات الفكرية والسياسية والتنظيمية، والمنفتحة على

إسهامات قادة ماركسيين آخرين، خاصة ماو تسي تونغ وروزا لوكسمبورغ وغرامشي وغيرهم من المفكرين والقادة الشيوعيين الذين قدموا إضافات أغنت الماركسية.

- **على المستوى الطبقي:** أساسا، على الطبقة العاملة باعتبارها الطبقة النقيض للرأسمالية والمؤهلة، موضوعيا، لقيادة النضال من أجل القضاء عليها.

- على المستوى السياسي:

على الصعيد الاستراتيجي، إنجاز مهام الثورة الوطنية الديمقراطية الشعبية، كمرحلة انتقالية نحو الاشتراكية في أفق مجتمع ينتفي فيه استغلال الإنسان لأخيه الإنسان، من خلال بناء الدولة الوطنية الديمقراطية الشعبية الفيدرالية التي تمثل الحل الديمقراطي المنسجم مع هوية شعبنا المتنوعة والغنية، وذلك بقيادة الطبقة العاملة لجبهة الطبقات الشعبية والذي يشكل تحالف العمال والفلاحين الكادحين عمودها الفقري والمركزة إلى تنظيماتهم الذاتية المستقلة.

على الصعيد التكتيكي: بناء أوسع جبهة من أجل التخلص من المخزن تضم كل الطبقات والفئات الاجتماعية المتضررة من طغيان واقتراس المافيا المخزنية.

- **على المستوى التنظيمي:** المركزية الديمقراطية والقيادة

الأزمة. الشيء الذي يدفعها إلى تكثيف استغلال الطبقة العاملة ونشر الهشاشة وسطها وتصيد نهب ثروات الشعوب وقيادة العالم نحو المزيد من التسليح والحروب وتدمير الطبيعة؛

- يهيب بكل القوى المحبة للسلام في العالم تكثيف النضال من أجل وقف الحرب في أوكرانيا على أساس احترام حق الشعبين الروسي والأوكراني في الأمن، وحل منظمة حلف الشمال الأطلسي التي تشكل رأس رمح العدوان الامبريالي الغربي ضد الشعوب؛

- يسجل المآزق الذي بلغته الديمقراطية البرجوازية والتي يجسدها حجم المقاطعة للانتخابات المقامة في العديد من الدول الغربية كما يسجل أزمة البديل اليساري مما يفسح المجال أمام سيادة توجهات شعبية ذات منحى عنصري ويميني متطرف الشيء الذي يشجع على استمرارية خرقها لحقوق الإنسان ويعطي المصادقية بدائل شعبية ذات افق اشتراكي.

- يسجل تسارع بروز عالم متعدد الأقطاب الذي قد يوفر للدول هامشا من الاستقلالية وشروطا إيجابية أمام الشعوب والطبقة العاملة بقيادة أحزابها الشيوعية الثورية لبناء القطب النقيض الحقيقي للمنظومة الرأسمالية الهادفة الى تصفية هيمنة الرأسمال المالي الغربي الرئعي والمفترس المسؤول الأساسي عن انتشار الحروب ونهب الخيرات الطبيعية والتدمير المتسارع للبيئة وفرض السياسات اللبرالية المتوحشة التي تنشر الفقر وتعمق الفوارق الطبقيّة، على مناطق شاسعة من المعمور وغالبية سكان العالم.

ان المؤتمر الوطني الخامس وبعد انتهاء أشغاله بنجاح والتي توجت بانتخاب اللجنة المركزية والمكتب السياسي، فإنه يسجل ما يلي:

- استنكاره لكل العراقيل التي مارستها الدولة تجاه مطلبنا بعقد المؤتمر الوطني الخامس في القاعات العمومية وفي شروط جيدة وادانته للقمع الشرس ليوم 18 يوليوز الذي قامت به قوات القمع تجاه الوقفة

المقرر تنظيمها أمام وزارة الداخلية والذي أسفر عن اعطاب جسدية للعديد من الرفيقات والرفاق.

- لقد حظيت حملاتنا للدفاع عن حقنا المشروع في عقد المؤتمر الوطني الخامس على دعم مبدئي وسياسي قوي من طرف القوى المناضلة بالداخل والخارج عبر تشكيل تنسيقيات ولجان وإقامة مهرجانات وندوات للاستنكار وشجب ممارسة الدولة المستبدة.

- ان حزب النهج الديمقراطي العمالي اذ يعبر عن اعتزازه بهذا الحملة التضامنية، فإنه ينوه أيضا بهيأة المحامين بالرباط التي وفرت لنا القاعة، ورفاقنا في حزب الطليعة الذين فتحوا لنا مقرهم بالرباط لاحتضان أشغال إحدى لجان المؤتمر.

- ان إرادة التضحية وعزيمة رفع التحدي كانت قوية عند الرفيقات والرفاق المؤتمرين وهي ما مكنهم ومكنهن من انجاز جميع مراحل مؤتمرهم الوطني الخامس في أجواء من الرفاقية العالية ساعدت على التغلب على كل الصعوبات المادية وأثار التضيق والمنع الذي حاول النظام وضعه في طريق المؤتمر للتشويش والافشال. لكن إرادة الصمود والتحدي انتصرت، ونجح مؤتمرنا بشكل مرضي ويناسب الطموح والأهداف النضالية لحزبنا .

العراق وسوريا ولبنان، تلك التدخلات التي تجر شعوب هذه المنطقة الى الحروب والدمار لتسهيل المشاريع الاستسلامية للإرادة الصهيون-أمريكية.

• يحيي عاليا ويعبر عن تضامنه مع الثورة في السودان ويعتز بالدور الريادي الذي يلعبه الحزب الشيوعي السوداني في التصدي لمحاولات إجهاد الثورة. لقد ساهم الحزب الشيوعي السوداني بشكل فعال في بناء اللجان الشعبية وعقد التحالفات مع القوى الثورية المسلحة وطرح أهداف وبرامج وشعارات تستجيب للمطلب الشعبي للتخلص من الطغمة العسكرية وبناء النظام الجديد على انقاض النظام المطاح به.

وعلى الصعيد الأفريقي، فإن حزب النهج الديمقراطي العمالي:

- يدين النهب البشع لخيرات القارة الأفريقية والاستغلال المكثف لطبقاتها العاملة، خاصة من طرف الامبريالية وعملائها، ويحيي عاليا نضال الشعوب الإفريقية من أجل التحرر الوطني والديمقراطية.

- يعتز ويحيي عاليا انتفاضات شعوب غرب إفريقيا ضد هيمنة الامبريالية الفرنسية وعملائها ومن أجل السيادة الوطنية.



- يدعو كل القوى الوطنية والديمقراطية والتقدمية الى توحيد نضالاتها ضد الهيمنة الامبريالية وخاصة الفرنسية.

- يدين كل السياسات الرجعية التي ينهجها النظام القائم في ملف الهجرة حيث يلعب دور الدركي المكلف بحماية مصالح الاتحاد الاوروبي ضدا على المواثيق الدولية المنظمة لحقوق المهاجرين والمهجرين واللاجئين الفارين من ويلات الحروب والكوارث الطبيعية.

وبالنسبة لأمريكا اللاتينية، فإن حزب النهج الديمقراطي العمالي:

- يحيي عاليا الانتصارات الانتخابية لليسار في عدد من دول أمريكا اللاتينية ويدعو القوى الثورية، وفي مقدمتها الماركسية، إلى تصعيد النضال الشعبي من أجل التخلص من هيمنة الأوليغاشيا العميلة للإمبريالية الأمريكية على الاقتصاد وعلى الأجهزة الأمنية والعسكرية.

- يدين السياسات الامبريالية الأمريكية التي تسعى لضرب حقوق الشعوب بهذه المنطقة من العالم ومن اجل فرض أنظمة عميلة لها وتنظيم الانقلابات الدموية ضد الانظمة التقدمية.

وعلى المستوى الدولي، فإن حزب النهج الديمقراطي العمالي:

- يسجل استمرار أزمة الرأسمالية وعجزها عن تجاوز هذه

والاقتصادية والعسكرية والأمنية والثقافية وقمع الجبهة الغربية لدعم فلسطين وضد التطبيع، ويدعو الشعب المغربي إلى مواجهة محاولات الكيان الصهيوني اختراق المجتمع المغربي، وصهينة مؤسسات الدولة المغربية، ويطالب بإسقاط التطبيع وتجريم كل أشكال ممارسته.

• يدعو القوى النسائية المناضلة لبناء حركة نسائية تناضل، بالأساس، من أجل المطالب المدنية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية للنساء العاملات والكادحات ومن أجل تحقيق المساواة الفعلية على كافة المستويات مع ضمان الحقوق الخاصة للمرأة كامرأة وكأم؛

• يدعو إلى بناء حركة أمازيغية تربط بين النضال من أجل تفعيل ترسيم اللغة الأمازيغية والنهوض بالثقافة الأمازيغية، والنضال من أجل بناء الدولة الوطنية الديمقراطية الشعبية الفيدرالية التي تضمن استفادة المناطق ذات الخصوصية من ثرواتها وازدهارها؛

• يدين تدمير البيئة في بلادنا (تدمير الفرشة المائية وتلويث الأنهار والبحار وتقليص مساحات الغابات وانتشار صناعات ملوثة وتحويل بلادنا إلى مزيل للنفائات...) ويدعو إلى النضال من أجل التصدي له؛

• يدعو كل القوى الديمقراطية إلى النضال من أجل إقرار العلمانية كفصل للدين عن الدولة والسياسة ويستنكر استعمال الدين لأغراض سياسية.

أما بالنسبة للمنطقة العربية والمغربية، فإن حزب النهج الديمقراطي العمالي:

• يدعو بقوة إلى الوحدة المصرية بين شعوب المغرب الكبير ونبد كل النعرات الشوفينية والتمزقات التي توجبها الأنظمة القائمة، ويدعو الى حل النزاع في الصحراء الغربية على قاعدة تقرير المصير وفتح حوار جاد على أساس المقررات الدولية ذات الصلة لتجنيب المنطقة مزيدا من المعاناة والمآسي ومن أجل فتح الطريق أمام الحلول الديمقراطية التي ستمهد لبناء وحدة الشعوب المغربية.

• يناشد كل القوى الحية في المغرب الكبير لمواجهة الشوفينية وخطر الحرب بين المغرب والجزائر؛

• يعبر الحزب عن وقوفه القوي مع الشعب الليبي الشقيق في محنته الحالية ويطالب برفع يد كل القوى المتكاثرة على وحدة ليبيا وكف التدخلات الرامية الى تمزيق وحدة شعبها.

• يحيي عاليا نضال شعوب المنطقة العربية والمغربية ضد الامبريالية الغربية والصهيونية والرجعية ومن أجل التحرر الوطني والديمقراطية والاشتراكية؛ ويهيب بكل القوى المعادية للإمبريالية الغربية والصهيونية والرجعية رص الصفوف ضد هذا الثلاث الملعون.

• يعبر عن تضامنه التام مع الشعب الفلسطيني في نضاله من أجل تحرير فلسطين من النهر إلى البحر وبناء الدولة الديمقراطية العلمانية على كامل التراب الفلسطيني وعاصمتها القدس ويعتبر القضية الفلسطينية قضية وطنية ويعتز ويحيي عاليا كل أنواع المقاومة التي يبدعها الشعب الفلسطيني ويدعو كل الضمائر الحية في العالم إلى النضال من أجل تحرير الأسرى والأسيرات؛

• يدين العدوان، بقيادة السعودية وإيعاز من الامبريالية الغربية، ضد الشعب اليمني ويناشد كل القوى المحبة للسلام في العالم العمل على وقف هذه الحرب القذرة؛ كما يعبر عن إدانته الصارمة لكل المشاريع الصهيونية والامبريالية والرجعية التي تستهدف بلدان وشعوب منطقتنا ومنها

حوار مع الأمين العام لحزب النهج الديمقراطي العمالي



الجديد الذي انتخبه المؤتمر، وتجدون في إحدى مواد ملف المؤتمر نبذة مختصرة عن الحياة النضالية للرفيق، الذي نشكره على استجابته الفورية بقبول هذا الحوار.

تقديم: تستضيف الجريدة في عددها الخاص هذا، الذي تخصص فيه ملفا للمؤتمر الوطني الخامس في كل مراحلها، الرفيق جمال براجع باعتباره الأمين العام

خطط مدروسة خلال هذه المدة لتوفير الشروط اللازمة لهذا الإعلان حيث اشتغلنا على كافة المستويات الفكرية السياسية والتنظيمية والإشعاعية والإعلامية. وقمنا بحملات ميدانية في الفروع وكذا حملات إشعاعية وإعلامية وندوات ودورات تكوينية وخاصة للعمال/ات والكادحين/ات ...

فجاء إعلان المؤتمر الوطني الخامس لتأسيس حزب الطبقة العاملة وعموم الكادحين لتتوجها لهذه السيرورة تحت اسم "حزب النهج الديمقراطي العمالي" ويخط أيديولوجي وسياسي واضح يستند إلى الماركسية اللينينية كمرجعة نظرية والذي يشكل نقلة نوعية في مسيرتنا السياسية والنضالية. وقد صادق المؤتمر على مشاريع الأوراق التي عرضت عليها وأصدر بياناً عاماً هاماً يوضح مواقف الحزب ورؤيته للمرحلة والمهام المطروحة عليه كأفاق.

والمطروح الآن على الحزب أجهزة ومناضلات ومناضلين وهو الانقلاب وبروح نضالية ثورية جماعية على تجسيد مخرجات المؤتمر على أرض الواقع والتمحورة أساساً حول سيرورة بناء حزب الطبقة العاملة وعموم الكادحين عبر تقوية التنظيم وتوسيعه وتجزئه وسط الطبقة العاملة والجماهير الشعبية واستقطاب الطلائع العمالية والكادحة في ارتباط مع سيرورات بناء التنظيمات المستقلة للجماهير وجبهة الطبقات الشعبية والاممية الشيوعية.

4 كلمة أخيرة:

أحيي كافة الرفيقات والرفاق في حزبنا على نضالهن/هم المستميت والمستمر إلى جانب الطبقة العاملة والجماهير الشعبية والتضحيات التي يقمن/ون بها في سبيل تقوية الحزب وإشعاعه □ وبدورهن/م في إنجاح المؤتمر الوطني. كما أحيي عالياً جميع القوى المناضلة الصديقة داخل المغرب وخارجه التي ساندتنا ودعمتنا في معركتنا من أجل عقد مؤتمرنا.

وكما جاء في البيان العام للمؤتمر أننا ملتزمون بالانخراط بكل قوة في إنجاز هذا المشروع التاريخي العظيم الذي سيلعب الدور الحاسم في تحرير الطبقة العاملة والشعب المغربي وبناء الديمقراطية الحقيقية في أفق الاشتراكية. وبالتالي فهو مشروع مفتوح في وجه جميع الماركسيين/ات والمتضفين الثوريين والطلائع العمالية والكادحة. كما أننا ملتزمون بمواصلة الجهود من أجل النضال الوحدوي والمشارك مع جميع القوى المناضلة والحركات والتنسيقيات من أجل تفعيل وتقوية وبناء جبهات النضال والمقاومة الشعبية في مواجهة الاستبداد والفساد والتطبيع المخزني مع العدو الصهيوني □ ومن أجل الديمقراطية والحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية والمساواة.

في قاعة نادي المحامين. فحجزنا القاعة بوقت كاف وقمنا بالترتيبات الضرورية. وفعلاً عقدنا المؤتمر بهذه القاعة. واشتغلنا في شروط جيدة وبكيفية عادية حيث جرت فعاليات المؤتمر كما خططنا لذلك. ومرة المؤتمر جو ديمقراطي. لقد كان عرساً نضالياً رائعاً. وبذلك ربحتنا الرهان وهزمتنا المحاولات المخزنية اليائسة لعقده.



3 - منذ مدة تلقى الرأي العام أن مؤتمر النهج الديمقراطي سيكون مؤتمر إعلان حزب الطبقة العاملة وعموم الكادحين. فكيف جسد المؤتمر ذلك من خلال مخرجاته؟

فعلاً. لقد قرر المؤتمر الوطني الرابع في 2016 الإعلان عن تأسيس حزب الطبقة العاملة وعموم الكادحين في المؤتمر الوطني الخامس. وقد كررنا كل جهودنا ضمن

1 **عقد المؤتمر الوطني الخامس بعد ست سنوات من انعقاد المؤتمر الرابع عوض المدة القانونية المتمثلة في أربع سنوات، ما العوامل الموضوعية التي تفسر ذلك؟**

شكراً لجريدة النهج الديمقراطي الغراء على استضافتي.

ما يميز النهج الديمقراطي وهو أنه يلتزم بدورية مؤتمراته كل أربع سنوات في إطار احترام قانونه الأساسي. وكان من المفروض أن يعقد مؤتمره الوطني الخامس في صيف 2020، لكن انتشار جائحة كورونا حال دون ذلك. وقد استغل النظام المخزني ممثلاً في وزارة الداخلية الجائحة لممارسة المنع والقمع والتضييق علينا لمنعنا من عقد مؤتمرنا. وهو ما تجلّى في حرماننا من القاعات والفضاءات العمومية والضغط على المؤسسات التي تقدمنا إليها بطلبات استغلال فضاءاتها حتى لا ترخص لنا بذلك وفي قمع وقضتنا الاحتجاجية السلمية أمام وزارة الداخلية يوم الاثنين 18 يوليوز 2022 والتي جسد فيها مناضلو ومناضلات النهج الديمقراطي أسمى

معاني الصمود والتضحية وقوة الإرادة والإصرار على عقد المؤتمر حتى ولو في الشارع. فكانت الوقفة بالفعل بمثابة الجلسة الافتتاحية للمؤتمر.

تجب الإشارة إلى أن هذا المنع والقمع يندرج في سياق الحصار والقمع الممنهج الذي يمارسه النظام على النهج الديمقراطي لعزله وإضعافه وتقليص مساحات إشعاعه والحيلولة دون توسعه وتجزئه وسط الطبقة العاملة والجماهير الشعبية. وهو ما تجلّى في اعتقال ومتابعة مناضليه ومنعه من الإعلام والفضاءات العمومية وحرمان فروعه من وصولات الإيداع وترهيب شبابه وعائلاتهم وسد أبواب التوظيف في وجههم ...

2 **رغم المعوقات والمحاولات المخزنية اليائسة التي ذكرتم انعقاد المؤتمر الوطني الخامس دون الاستفادة من استعمال قاعة عمومية لجلسة الافتتاح ودون الاستفادة من مقر عمومي لإقامة المؤتمرين/ات. كيف دبرتم فعاليات المؤتمر في هذه الظروف؟**

رغم القمع والمنع تمكنا من عقد مؤتمرنا الوطني الخامس في وقته المحدد وهو 22 و23 و24 يوليوز 2022 بثلاثة أماكن متفرقة: قاعة نادي هيئة المحامين بالرباط الذي تفضل المشرفون عليها مشكورين بجعل القاعة وتجهيزاتها رهن إشارتنا، وأيضا بمقر حزب الطليعة الديمقراطي الاشتراكي حيث لم يبخل علينا الرفاق الطليعيون ومكنونا من فضاء الحزب للاشتغال فيه و دعمونا في هذه المرحلة العصبية ولهم منا كل التقدير، إضافة إلى المقر المركزي لحزبنا بالرباط.

كنا ندرك أن النظام لن يسمح لنا باستعمال الفضاءات العمومية لذلك وضعنا خططاً بديلة وضمنها عقد المؤتمر

المطروح الآن
على الحزب أجهزة ومناضلات
ومناضلين وهو الانقلاب وبروح
نضالية ثورية جماعية على تجسيد
مخرجات المؤتمر على أرض الواقع
والمتمحورة أساساً حول سيرورة بناء حزب
الطبقة العاملة وعموم الكادحين عبر تقوية
التنظيم وتوسيعه وتجزئه وسط الطبقة
العاملة والجماهير الشعبية واستقطاب
الطلائع العمالية والكادحة في ارتباط مع
سيرورات بناء التنظيمات المستقلة
للجماهير وجبهة الطبقات
الشعبية والاممية
الشيوعية.

في بيانه الأول بعد المؤتمر، المكتب السياسي لحزب النهج الديمقراطي العمالي:

كل الإصرار على بناء حزب الطبقة العاملة وعموم الكادحات والكادحين مع تجديد وتقوية انخراطه في كل النضالات الشعبية

- يدعو المركزيات النقابية والنقابات القطاعية بالتعليم والتنسيقيات إلى توحيد جهودها وحرص صفوفها من أجل إجهاد كل محاولات الحكومة، من خلال حوار مغشوش بغاية تمرير قوانين أساسية تعصف بحق رجال ونساء التعليم وكافة شغيلة هذا القطاع. هذه الوحدة النضالية هي الكفيلة بفرض كل المطالب المشروعة والتصدي لتنزيل بنود البرنامج المفروض من طرف الدوائر الامبريالية والبورجوازية الطفيلية التي اغتنت من خلال خوصصة التعليم.

- ينبه إلى تغلغل السرطان الصهيوني في مختلف مفاصل الدولة ومحاولاته الحثيثة إلى اقتحام المرافق والقطاعات الشعبية من ثقافة وتعليم وسياحة ورياضة وغيرها من المجالات، ويدعو إلى توسيع الجبهة المغربية لدعم فلسطين وضد التطبيع لتعبئة الشعب المغربي ضد تهديدات هذا الكيان الصهيوني الذي يستهدف تفتيت هويته والسيطرة على ثرواته ومصادرة سيادته. ويجدد تضامنه مع الشعب الفلسطيني في نضاله ضد سياسة الاستيطان والتقتيل وضد محاولات الامبريالية والأنظمة الرجعية تصفية قضيته.

- يدعو إلى توحيد النضالات الشعبية وتوسيع الجبهة الاجتماعية وتوطينها في الأحياء الشعبية، بهدف تقويتها والقيام بمهامها التعبوية، في ظل الشروط الموضوعية المتسمة بتعميم وتوسيع سياسات التفجير والتهميش، في أفق خلق موازين القوة للتصدي للتغول المخزني المتزايد.

- يطالب بإطلاق سراح كل المعتقلين السياسيين ووقف السياسات القمعية المنهجية ضد حرية التعبير وحرية التنظيم والتجمع والتظاهر وإلغاء قانون الطوارئ الصحية.

- يتضامن مع ثورة الشعب السوداني ضد الطغمة العسكرية ومع الشعب التونسي ضد محاولات استعادة أمجاد الديكتاتورية المقيتة من طرف الرئيس الحالي، وهي التي لفظها الشعب خلال ثورته المجيدة التي أطاحت برأس النظام الديكتاتوري البائد.

يطالب بوقف الحرب في اوكرانيا والكف عن فتح بؤرة حربية أخرى في طايوان، كجزء من التراب الصيني ويجدد مطالبته بحل الحلف الأطلسي المسؤول عن إشعال الحروب قصد تفتيت الدول والسيطرة على ثرواتها وخيراتها الطبيعية.

اقتحام الصهاينة للمجال أفلاحي وإقامة مشاريع استثمارية أكثر استهلاكاً للمياه مثل الأفوكا وغيرها، ويدعو القوى المناضلة لتكثيف النضال وتوحيده من أجل تحقيق المطالب المشروعة للجماهير الشعبية.

- يتضامن مع نضالات الطبقة العاملة في مختلف القطاعات من أجل حماية مكتسباتها وتحسين أوضاعها وحقوقها في التغطية الصحية وشروط العمل ومن أجل الاستقرار في الشغل، كما يحذر من ضغوطات الباطرون ومطالبتها بتعديل مضمون مدونة الشغل، قصد إدماج ما يسمى بالمرونة في الشغل، الشيء الذي يمكنها من تعميم المزيد من الهشاشة في الشغل.

عقد المكتب السياسي لحزب النهج الديمقراطي العمالي اجتماعه الثاني، بتاريخ 31 يوليوز 2022، بالمقر المركزي بالرباط، بعد نجاح المؤتمر الخامس للحزب أيام 22 و23 و24 يوليوز 2022، رغم حصار وتضييق النظام المخزني، وأصدر، للرأي العام الوطني والدولي، البيان التالي:

بعد وقوفه على معاناة الجماهير الشعبية من جراء اختيارات الكتلة الطبقية السائدة وتطبيق السياسات النيوليبرالية المملاة على النظام من طرف المؤسسات المالية الامبريالية والتي تستهدف الإجهاد على ما تبقى من مكتسبات حققها الشعب المغربي، والتي قدم من أجلها قوافل من الشهداء والمعتقلين، فإن المكتب السياسي:

- يحيي مناضلات ومناضلي النهج الديمقراطي العمالي على إنجاح المؤتمر الوطني الخامس للحزب. لقد شكل هذا المؤتمر انعطافة تاريخية تمثلت في الإعلان عن الحزب المستقل للطبقة العاملة وعموم الكادحات والكادحين، ويدعو الطلائع العمالية ومختلف الماركسيات والماركسيين ببلادنا إلى المساهمة في بناء هذا المشروع، كما يغتنم المكتب السياسي هذه المناسبة ليقدم جميل عبارات الامتنان والتقدير لكافة القوى والفعاليات الداعمة والمتضامنة معه، في الداخل والخارج، ضد الحصار والقمع المخزني.



يحيي مناضلات ومناضلي النهج الديمقراطي العمالي على إنجاح المؤتمر الوطني الخامس للحزب. لقد شكل هذا المؤتمر انعطافة تاريخية تمثلت في الإعلان عن الحزب المستقل للطبقة العاملة وعموم الكادحات والكادحين، ويدعو الطلائع العمالية ومختلف الماركسيات والماركسيين ببلادنا إلى المساهمة في بناء هذا المشروع، كما يغتنم المكتب السياسي هذه المناسبة ليقدم جميل عبارات الامتنان والتقدير لكافة القوى والفعاليات الداعمة والمتضامنة معه، في الداخل والخارج، ضد الحصار والقمع المخزني.

- يؤكد انخراطه في مختلف النضالات الشعبية ضد استمرار تصاعد أثمان المواد الأساسية والمحروقات، بسبب تسلط اللوبيات الاحتكارية واغتنائها الفاحش على حساب القوت اليومي لملايين الفقراء والمعدمين ويطالب بالتراجع عن الزيادات المتتالية في أثمان المحروقات وتسقيفها وباسترجاع الأموال المنهوبة من طرف مافيا المحروقات وإعادة تشغيل المؤسسة الوطنية لتكرير البترول "لاسامير".

- يندد باستهتار الدوائر المخزنية بحياة المواطنين والمواطنين الذين تعرضوا للحرائق وتركهم يواجهون مصيرهم من خلال الاعتماد على إمكانياتهم الذاتية المتواضعة، كما يشجب تجاهل وتقاعس هذه الدوائر المخزنية أمام الانتشار الكبير لظاهرة العطش التي أصبحت تهدد العديد من المناطق والدواوير، في حين يتم تبذير كميات هائلة من المياه في ملاعب الكوف والمسابح الخاصة، وتوسع الزراعات الموجهة للتصدير من طرف الشركات الرأسمالية وكبار الإقطاعيين والتي تستهلك كميات هائلة من المياه، فضلا عن

تضامن وطني ودولي واسع مع النهج الديمقراطي العمالي في المهرجان الدولي يوم 21 يوليوز 2022

ب . العربي

كضرورة للتحرر الوطني والديمقراطية والاشتراكية"، والذي من خلاله سيتم الإعلان عن تأسيس حزب الطبقة العاملة وعموم الكادحين والكادحات.

ويقدر ما كان صمود مناضلي ومناضلات النهج الديمقراطي ردا بليغا على الهجمة القمعية، كان الرد التضامني كذلك واسعا وقويا، بحيث لقي هذا التدخل القمعي الشرس حملة تضامنية واسعة على الصعيدين الوطني والدولي من طرف العديد من التنظيمات الديمقراطية والتقدمية الصديقة التي نددت بالهجمة وأدانته السياسة والأساليب القمعية للنظام المخزني، وعرت بذلك عن مساحيق ديمقراطية الواجهة التي يتستر وراءها. الحملة التي تداولتها العديد من وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل واسع.

إن تنديد القوى الديمقراطية والتقدمية على الصعيد الوطني من خلال بياناتها التضامنية بعدم الترخيص لحزب شرعي في الحصول على قاعة عمومية لعقد مؤتمره، وبمنعه من ممارسة نشاطه الحزبي، يدل بوضوح على أن المغرب لم يرق بعد إلى مستوى دولة الحق والقانون.



وعلى الصعيد الدولي حضر المهرجان التضامني ممثلو الأحزاب والهيئات الدولية الصديقة من مختلف البلدان والقارات منهم

كما توصلت إدارة المهرجان التضامني الدولي مع النهج الديمقراطي بفيديوهات تضامنية من ممثلي هيئات دولية كالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وحزب التحرير والاشتراكية بالولايات المتحدة الأمريكية والحركة الديمقراطية الشعبية المتحدة بسويسرلاندا، فيما توصل النهج الديمقراطي العمالي برسائل وبرقيات التضامن والتمنيات بنجاح المؤتمر من حزب اليسار الأوروبي والرؤساء المشتركين للحزب الشيوعي الديمقراطي وحزب الشعب الديمقراطي الأردني، الذين أصروا جميعهم على أن يتم إدراج برقياتهم التضامنية ضمن برنامج المهرجان والذين عبروا من خلالها على أنهم يعلنون تضامنهم المطلق واللامشروط مع النهج الديمقراطي ويطالبون الدولة المغربية بضمان وصون الحق المشروع للنهج الديمقراطي من أجل تمكينه من عقد مؤتمره الوطني الخامس في موعده المحدد وفي قاعة عمومية.●

الخاصة بمقاطعة الانتخابات عبر اعتقال ومحاكمة مناضليه بشكل تعسفي الذين يشاركون في تلك الحملات، والتضييق على المناضلين/ات الشباب من خلال الضغط على عائلاتهم لثنيهم عن الانخراط في الحزب.

لكل هذه الأسباب، وخاصة منها المنع التعسفي من الحصول على قاعات عمومية لتنظيم المؤتمر الوطني الخامس في وقته المحدد، نظم النهج الديمقراطي العمالي صباح يوم الإثنين 18 يوليوز 2022 أمام مقر وزارة الداخلية وقفة احتجاجية سلمية من أجل الدفاع عن حقه في تنظيم مؤتمره الوطني الخامس،

وفق القوانين الجاري بها العمل وكباقي الأحزاب القانونية. إلا أن السلطة التي يضيق صدرها بأي صوت يخالفها الرأي، استنصرت أجهزتها وواجهت هذه الوقفة السلمية بقمع شرس ومتوحش وغير مبرر، بحيث خلفت إصابات متفاوتة في صفوف مناضلات ومناضلي النهج الديمقراطي، بل استهدفت الرفيق مصطفى براهمة الكاتب الوطني والرفيق عزيز غالي رئيس الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، وتم تكسير أصابع الرفيق بلحاج لغليمي الذي نقل على إثرها إلى قسم المستعجلات بالمستشفى، والتنكيل برفاق ورفيقات آخرين.

إن ما حصل يوم الإثنين 18 يوليوز، لدليل لمن يحتاج بعد إلى دليل على تمادي النظام المخزني وأجهزته القمعية في الإجهاز على كافة الحقوق والحريات وتغول الدولة البوليسية. ورغم كل هذا القمع وهذه العراقل فانهج النهج الديمقراطي الذي خبر مناضلوه ومناضلاته سجون النظام في سنوات الجمر والرصاص التي يبدو أنها لم تنته، مصر كل الإصرار على عقد مؤتمره الوطني الخامس في وقته المحدد وهو 22/23/24 يوليوز 2022 تحت شعار "إلى الأمام من أجل بناء الحزب المستقل للطبقة العاملة،

نظم النهج الديمقراطي العمالي يوم الخميس 21 يوليوز 2022 مهرجانا دوليا تضامنيا عبر آلية المناظرة الرقمية في إطار الجلسة الافتتاحية لمؤتمره الوطني الخامس بمشاركة منظمات وأحزاب تقدمية صديقة من مختلف دول العالم ومن مختلف القارات.

ويندرج هذا المهرجان أيضا في إطار الرد على الحملة الشرسة ضد النهج الديمقراطي المتمثلة في تصعيد التضييق على أنشطته وخاصة إعاقة جميع مساعيه لعقد الجلسة الافتتاحية لمؤتمره الوطني الخامس والحيلولة بمختلف الأشكال دون توفير فضاء لاحتضان أشغال المؤتمر في وقته المحدد.

علما أن الكتابة الوطنية قامت بجميع الإجراءات القانونية المطلوبة، بحيث تم وضع العديد من طلبات الترخيص باستعمال قاعات عمومية، على بعد أشهر عدة عن موعد المؤتمر، بكل من الدار البيضاء والرباط، لكن جوبهت كلها بالمماطلة أولا ثم بالرفض البطن لأسباب ومبررات غير واضحة. إن هذه الممارسات القمعية ليست بالجديدة بل تتوج سيرة من التضييق والحصار المسلطين على النهج الديمقراطي العمالي والتي لازمتها ولم تتوقف منذ تأسيسه في خرق سافر للقوانين المحلية والمواثيق والعهود الدولية المصادق عليها من طرف الدولة ولضربا لحقوقه كحزب قانوني مرخص له.

إلا أن هذه الهجمة عرفت في السنوات الأخيرة تصعيدا غير مسبوق خاصة بعد تهديد وزارة الداخلية بحظر الحزب. وبهذا أصبحت السلطات تمارس بشكل ممنهج حرمان النهج الديمقراطي العمالي من القاعات والفضاءات العمومية لإقامة أنشطته، بالإضافة إلى منعه من التوج إلى الإعلام العمومي، ورفض السلطات تسليم وصولات الإيداع عند تشكيل أو تجديد مكاتب وفروع محلية أو جهوية في تحد سافر للقوانين، وكذا وضع العديد من أعضائه وعضواته في اللوائح السوداء بهدف ممارسة التمييز ضدهم في برامج التشغيل والإجهاز على حقهم في العمل، وترسيب أعضائه وعضواته في مباريات التوج للوظيفة العمومية، ناهيك عن الإعتقالات والمحاكمات الصورية وإصدار أحكام جائرة ضد بعض أعضائه وعضواته بسبب نضالهم من أجل قضايا عادلة أو تضامنهم مع النضالات الشعبية، ومنع تعليق الالفتات الخاصة بأنشطة الحزب في الأماكن العمومية، وقمع حملات الحزب

رسائل إلى المؤتمر الوطني الخامس للنهج الديمقراطي العمالي

إعداد: محمد شاعر

حزب الطليعة الديمقراطي الاشتراكي

الى الرفيق جمال براجع، الأمين العام لحزب النهج الديمقراطي العمالي.

تحية النضال والصمود

وبعد، في اجتماعها الأخير ليوم السبت 30 يوليوز 2022، وفي تداولها للمستجدات السياسية استحضرت الكتابة الوطنية نتائج المؤتمر الخامس لحزبكم الذي انعقد في موعده رغم العراقيل والتحديات التي واجهتكم من اجل ذلك، وبهذه المناسبة اتقدم لكم بتنهائي وتحيات رفاقكم في حزب الطليعة الديمقراطي الاشتراكي، وتطلعهم لاستمرار وتعزيز نضالنا المشترك في اطار الجبهة الاجتماعية، وفي كل المواقع والواجهات حتى يتمكن شعبنا من تحقيق تغيير ديمقراطي حقيقي كمدخل لمجتمع الحرية والديموقراطية والاشتراكية.

عن الكتابة الوطنية، الكاتب العام لحزب الطليعة الديمقراطي - علي بوطوالة.

فصيل طلبة اليسار التقدمي - الاتحاد الوطني لطلبة المغرب، في تهنئته جاء :

تقدم في السكرتارية الوطنية لفصيل طلبة اليسار التقدمي بأحر التهاني للرفاق والرفيقات أعضاء وعضوات حزب النهج الديمقراطي العمالي على نجاح مؤتمهم الوطني الخامس الذي أنجحوه رغم المنع والقمع والتضييق الممنهج من طرف المخزن، وتقدم بأحر التهاني لقيادة الحزب الجديدة أعضاء وعضوات المكتب السياسي وعلى رأسهم الرفيق جمال براجع الأمين العام الجديد للحزب.

إننا في فصيل طلبة اليسار التقدمي باعتبارنا امتداداً سياسياً للنهج الديمقراطي نعبر عن اعتزازنا بهذا التنظيم المكافح وإننا سوف نناضل من أجل بناء الاتحاد الوطني لطلبة المغرب باعتباره أحد أهم أدوات الدفاع الذاتي للجماهير.

وجاء في تهنئة القطاع النسائي لحزب النهج الديمقراطي العمالي:

تقدم في السكرتارية الوطنية للقطاع النسائي بالتهنئة إلى الرفيقات والرفاق في حزب النهج الديمقراطي العمالي على نجاح مؤتمهم الوطني الخامس الذي أعلن عن حزب الطبقة العاملة وعموم الكادحين والكادحات رغم قمع وحصار النظام المخزني... ووجهت السكرتارية تحية تقدير للهيئات القيادية المنتخبة وعلى رأسها الرفيق الأمين العام جمال براجع... وعبرت أيضاً عن اعتزازها بالانتماء إلى هذا الصرح العظيم " حزب النهج الديمقراطي العمالي" وعن الالتزام بالعمل وفق توجهاته لتحقيق مشروعنا السياسي.

في تهنئة شبيهة النهج الديمقراطي زف مكتبها الوطني الى الرفيقات والرفاق في المكتب السياسي لحزب النهج الديمقراطي العمالي:

كل عبارات التهاني للرفيقات والرفاق على نجاح المؤتمر الوطني الخامس الذي عقد في ظروف القمع والمنع والحصار، وهو النجاح الذي تجسد في إعلان حزب الطبقة العاملة وعموم الكادحين/ات المغربي. و توجه بتحية خاصة للرفيق لجمال براجع الأمين العام للحزب و الرفاق/ات الشباب الممثلين في المكتب السياسي واللجنة المركزية وعبرهم الى كل اعضاء وعضوات القيادة الجديدة في المكتب السياسي و اللجنة المركزية. وأكد في الشبيبية باعتبارها جزء لا يتجزأ من الحزب انها ستمتخ من الاطروحات المصادق عليها من طرف المؤتمر قصد تطوير التصور السياسي في العمل الشبيبي من أجل تجديد وتصليب التنظيم الشبيبي، حتى تصبح حقا شبيبية حزب العمال والكادحين والكادحات، لكي تساهم بكل فعالية وروح وحدوية في مواصلة العمل المنظم والمنظم في بناء هذا المشروع التاريخي المؤهل لانجاز مهام التحرر الوطني والبناء الديمقراطي ذي الافق الاشتراكي ●

الرفيق القائد/ جميل مزهر والرفاق أعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية بالتهنئة للرفيقات والرفاق في النهج الديمقراطي في المغرب بانعقاد المؤتمر الوطني الخامس، وانتخاب الهيئات القيادية الجديدة الممثلة باللجنة المركزية والمكتب السياسي والأمين العام.

إن انعقاد هذا المؤتمر رغم المعيقات ومحاولات منع انعقاده، هو انجاز لم يكن ليتحقق لولا تمتعكم بروح الإرادة والعزيمة والإصرار التي استطعتم خلالها خوض معركة مبدئية وعادلة مع النظام المغربي المطبع، والتي توجت بانعقاد مؤتمركم الموقر، كما يشكل انجاز هذا المؤتمر رافعة مهمة على المستوى القومي، وفي مواجهة كل المخططات والمؤامرات التي تستهدف الأمة العربية وفي القلب منها القضية الفلسطينية.

ونعبر في الجبهة الشعبية عن افتخارنا واعتزازنا بالعلاقة التاريخية المشتركة التي تربطنا مع الرفاق في النهج على كافة الأصعدة، ونستذكر في هذا السياق سنوات طويلة من النضال المشترك ضد المشروع الامبريالي الصهيوني الرجعي، وفي التصدي لتعسف النظام المغربي المطبع.

إن الجبهة الشعبية وفي هذه المناسبة تعرب عن أملها بأن يساهم انعقاد هذا المؤتمر في تعزيز العمل المشترك مع كافة القوى الديمقراطية التقدمية في الوطن العربي، من أجل العمل على بناء مشروع عربي نهضوي قومي قادر على مواجهة الامبريالية والكيان الصهيوني والأنظمة العربية الرجعية المطبوعة....

عاش المغرب حراً أبياً

وعاش حزب النهج الديمقراطي العمالي فصيلاً تقدمياً ثورياً.

جبهة النضال الشعبي الفلسطيني :

أبرق الدكتور أحمد مجدلاوي الأمين العام للجبهة رسالة إلى حزب النهج الديمقراطي العمالي باسمه وباسم المكتب السياسي واللجنة المركزية لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني، تقدم فيها بالتحية إلى جميع مناضلي النهج العمالي بمناسبة انعقاد المؤتمر بعد مسيرة طويلة من المعاناة والتضييق التي تعرض لها حزب النهج الديمقراطي العمالي من قبل السلطات المخزنية... واعتبر هذا الانعقاد انتصاراً لمسيرة ومسار الحزب الذي أخذ على عاتقه المضي في مواجهة التطبيع والانحياز إلى الفئات الشعبية الفقيرة والمهمشة والاستمرار في بناء حزب الطبقة العاملة والكادحين، كما ثمن الرفيق مجدلاوي، المواقف المبدئية والثابتة للنهج الديمقراطي العمالي تجاه القضية الفلسطينية، ومواقفه الداعمة للشعب الفلسطيني في حقه العادل والمشروع في مواجهة الاحتلال واختتم بالتأكيد على مواصلة الجهود المشتركة بما يخدم تطلعات شعبنا على طريق الحرية والديمقراطية والتقدم والاشتراكية."

في رسالة غازي الصوراني :

أجمل التهاني للرفاق في النهج الديمقراطي العمالي بنجاح عقد مؤتمهم وانتخاب الرفيق المناضل الماركسي جمال براجع أميناً عاماً للحزب، علاوة على انتخاب اللجنة المركزية والمكتب السياسي، لكي تستمر عملية النضال بروح عالية من التحدي للظلم المخزني وأدواته القمعية والتصدي لكل قوى اليمين والتبعية والتطبيع والخضوع للشروط الامبريالية والصهيونية... والعهد... بمواصلة النضال السياسي والتحرري والطبقي الاجتماعي... وتحقيق أهداف الثورة الشعبية الديمقراطية بأفاقها الاشتراكية... وعبر الصوراني عن تقديره العميق للقائد الماركسي مصطفى البراهمة واعتبره مثلاً يحتذى في مواقفه وأرائه وسلوكه تجاه رفاقه. ودعا الصوراني مناضلي الحزب بالمسير إلى الأمام على طريق النضال حتى تحقيق أهداف الثورة الوطنية الشعبية الديمقراطية بأفاقها الاشتراكية.

تلقي المؤتمر الوطني الخامس للنهج الديمقراطي رسائل مكتوبة وصوتية ومصورة من طرف العديد من المنظمات الوطنية والدولية، تحيي فيها مناضلي النهج الديمقراطي سابقا النهج الديمقراطي العمالي حالياً على صمودهم من أجل انتزاع حقهم في عقد مؤتمهم الخامس ضد كل المحاولات القمعية الاستبدادية المخزنية اليائسة للحؤول دون انعقاد المؤتمر، ومنها القمع الشرس الذي تعرض له مناضلو الحزب خلال الوقفة الاحتجاجية التاريخية يوم 18 يوليوز 2022 أمام وزارة الداخلية، وفي نفس الوقت عبرت هذه المنظمات عن تهانيها لحزب الطبقة العاملة بنجاح المؤتمر الذي تمخض عنه إعلان حزب الطبقة العاملة وعموم الكادحين. ونعرض في هذه الصفحة مقتطفات من هذه الرسائل.

من رسالة الحزب الشيوعي السوداني:

تحية النضال والهيم المشترك

باسم الرفيقات والرفاق بالحزب الشيوعي السوداني ننقل لكم تهانينا بنجاح المؤتمر الخامس لحزبكم، والذي يأتي تحت ظروف غاية في التعقيد يمر بها عالمنا اليوم، خاصة في إطار محيطنا الإقليمي، حيث تشتد مخططات القوى الدولية والامبريالية عبر وكلائها المحليين للقضاء على كل القوى الثورية والتقدمية وفي مقدمتها منظماتكم، حتى تتثنى لهم الفرص في الاستمرار ونهب مواردها ومقدرات شعوبنا.

إننا إذ نرسل لكم هذه التحايا ونعبر بها عن تضامننا الكامل مع الأحداث القمعية والوحشية التي تعرضت لها منظماتكم من أجل قيام هذا المؤتمر، ولكن كنا على ثقة بقدرتكم لتجاوز هذه الأزمات، وقد كللت هذه النضالات بنجاح المؤتمر الذي نعتبره دفعة قوية للقوى التقدمية بالمغرب وشعبها الثائر.

ختاماً تظل رايات التضامن الاممي دائماً ترفرف بين شعوبنا لإعلاء قيم الحرية والسلام والعدالة.

دمتم ودامت نضالاتكم

حزب العمال من تونس:

أرسل حزب العمال التونسي تهنئة إلى الرفيقات والرفاق في النهج الديمقراطي العمالي وقدم فيها أصدق عبارات الإكبار لحزبنا بعد تحدي القمع والمنع والنجاح في إنجاز أشغال المؤتمر وإعلان تأسيس حزب الطبقة العاملة كاستمرار نضالي للحركة والتجربة الثورية المغربية. كما توجه حزب العمال التونسي بأحر التحيات للهيئات القيادية المنتخبة وعلى رأسها الرفيق الأمين العام جمال براجع.

في رسالة للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين - إقليم أوروبا والفروع الخارجية :

تابعت الجبهة وقائع المؤتمر الخامس للنهج الديمقراطي العمالي ونجاحه الباهر، وعبرت عن أسى آيات التهنئة الرفاقية على نجاح المؤتمر، كما عبرت عن مساندة الجبهة للنهج الديمقراطي العمالي في نضاله من أجل مصالح العمال وعموم الكادحين، ومن أجل الديمقراطية والعدالة الاجتماعية، وأثنت الجبهة على نضالات النهج الديمقراطي العمالي المتواصلة إلى جانب الشعب الفلسطيني وعلى دعمه الدائم غير المشروط للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة وعلى رفضه المطلق لكل أشكال التطبيع. وفي الأخير أكدت الرسالة على اعتزاز الجبهة بالعلاقة النضالية التي تجمع الهيئتين انطلاقاً من وحدة النضال والفكر.

وتضمنت رسالة وجهتها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين إلى الرفيق جمال براجع مايلي:

تقدم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين باسم أمينها العام الرفيق القائد/ أحمد سعادت، ونائب أمينها العام

شهادات حول المؤتمر الوطني الخامس

عن القطاع النسائي للنهج الديمقراطي العمالي: المنسقة عتيقة الطعيف

بدعوة للقوى النسائية المناضلة الى بناء حركة نسائية تناضل بالأساس من أجل المطالب المدنية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية للنساء العاملات والكادحات ومن أجل تحقيق المساواة الفعلية على كافة المستويات مع ضمان الحقوق الخاصة للمرأة كامرأة وكأم وذلك في بيانه الختامي. لذلك اعتبر أن المؤتمر الوطني الخامس للنهج الديمقراطي العمالي قد نجح بامتياز في وضع تصور نظري متكامل في بناء عناصر خطه السياسي والتنظيمي لقضية المرأة.

والاجتماعية مع ضمان الحقوق الخاصة للمرأة كامرأة وكأم؛ وملاءمة القوانين المحلية مع المواثيق الدولية وعلى رأسها قانون أسرة ديمقراطي علماني، يجسد المساواة التامة بين الجنسين في الحقوق والواجبات بما فيه الإرث وملكية الأراضي؛ أما في مجال الشغل فقد طالب بضمن الشغل للنساء وإقرار المساواة في الأجور وتوفير الحماية الاجتماعية لهن؛ مع توفير البنات التحتية الكفيلة بتحرير النساء من عبودية العمل المنزلي؛ ولم ينس المرأة القروية إذ أكد على ضرورة رفع التهميش عنها واحترام

الشكر موصول لجهود لرفيقاتي ورفاقي في جريدة النهج الديمقراطي العمالي
التضييق والمنع والحصار الذي شنه النظام المخزني على تنظيم النهج الديمقراطي العمالي، فإن صلابته وعزيمة مناضلاته ومناضليه ومساندة القوى المناضلة معنا جعلتنا ننتصر ونعقد مؤتمرنا الخامس ونعلن عن بناء حزب الطبقة العاملة وهموم الكادحين والكادحات تحت اسم النهج الديمقراطي العمالي. المؤتمر في نظري كمنسقة للقطاع النسائي قدم تصورا دقيقا لوضعية المرأة في المرجعية السياسية والفكرية إذ اعتبر ان وضعية المرأة الدولية هي نتيجة صيرورة تاريخية أدت منذ آلاف السنين إلى بروز العائلة البطريركية والدولة والملكية الخاصة والمجتمع الطبقي بشكل عام. كما أن الرأسمالية استفادت من هذا الوضع الدولي لاستغلالها أكثر من الرجل (أجور أقل وظروف عمل أسوأ في الغالب). مما أنتج وضعا تتعرض فيه المرأة لاستغلال مزدوج، الأول في العمل والثاني في البيت إذ تعتبر الأعمال المنزلية وعملية إعادة إنتاج قوة العمل التي تتحمل النساء جزءها الأكبر أعمالا خاصة يتهرب الرأسمال من أية مسؤولية فيها، لذلك اعتبر ان نضال النساء من أجل المساواة مع الرجل على كافة المستويات مع ضمان الحقوق الخاصة للمرأة كامرأة وكأم يصب في النضال العام ضد الرأسمالية كنظام استغلالي، وتحمل النساء العاملات مقدمة هذا النضال لكونهن يعانين كنساء وكعاملات من استغلال واضطهاد هذا النظام، فلا تحرر فعلي للمرأة إلا في إطار المجتمع الاشتراكي. واستحضر في البرنامج العام للتغيير الوطني الديمقراطي الشعبي ذي الأفق الاشتراكي قضية المرأة إذ دعا مناضلاته ومناضليه الى النضال من أجل تضمين المساواة في دستور جديد بحيث يقر المساواة الفعلية بين المرأة والرجل في كل المجالات المدنية، السياسية، الاقتصادية



عن فصيلة طلبة اليسار التقدمي: أيوب حبراوي المنسق الوطني

انسجاما والسيرورات الثورية التي يطرحها تنظيمنا السياسي وباعتبارنا امتدادا سياسيا للنهج الديمقراطي العمالي وتبني طرحه في قضية التعليم بالمغرب.

بهذا التنظيم المناضل ونعتبر نفسنا جزءا من سيرورة بناء حزب الطبقة العاملة وعموم الكادحين إلى حدود إعلاننا ونحن مستمرون في النضال من أجل بناء الاتحاد الوطني لطلبة المغرب باعتباره أهم أدوات الدفاع الذاتي للجماهير

عقدنا مؤتمرنا في وقته المحدد وهذا كان أول انتصار لنا، انتصار لإرادتنا القوية ضدنا في رغبة المخزن الذي حاول جاهدا منع عقد المؤتمر وعرقلته. أن تبدأ المؤتمر وأنت منتشي بالانتصار كان أمرا مهما لنا، مما جعل المؤتمر يمر في أجواء رفاقية وديمقراطية، ساد فيها النقاش والإقناع والافتتاح والتصويت في الأمور الخلافية وانضباط الأقلية للأغلبية، ولم يعرف مؤتمرنا أحداثا لا أخلاقية كما يحصل في بعض مؤتمرات الأحزاب المخزنية من مشادات كلامية وعراك بالأيدي، وهذا ما يؤكد أن ما يجمعنا هو المبدأ والفكر الثوري ورغبة التغيير وليس المناصب والرغبات الشخصية. انتهت أشغال مؤتمرنا بانتخاب لجنة مركزية تضم عددا مهما من الشباب وهذا ما يؤكد أن تنظيمنا له رغبة قوية في تشييب القيادة، وتضم عددا كبيرا من العمال والكادحين إيماننا منا بأن التغيير بين أيديهم وأن حزب الطبقة العاملة لن يكون قويا ولن يلعب دوره السياسي في الدفاع عن مصالح المضطهدين إن لم تنخرط فيه الطلائع العمالية الثورية. وتم انتخاب مكتب سياسي أمينه العام الرفيق جمال براجع الذي يعرف الجميع أخلاقه وتواضعه ومكانته في التنظيم، وخلص المؤتمر الى العديد من النقاط المهمة أهمها الخط النظري والذي تم ايضاحه أكثر بإعلان تبني حزبنا للماركسية اللينينية وسياسيا الثورة الديمقراطية الشعبية. أخيرا نحن كمناضلي الفصيل نعتز



شهادات حول المؤتمر الوطني الخامس

عن القطاع العمالي: الرفيق يوسف أحو



اليسارية عامة، وجسد حلما كان يراد كافة الماركسيات والماركسيين المغاربة مند بروز الحركة الماركسية اللينينية بالمغرب حيث تم الاعلان عن بناء حزب الطبقة العاملة وعموم الكادحين، وباعتبارنا عمالا وعمالات ساهمنا الى جانب رفيقاتنا ورفاقنا وكلنا فخر واعتزاز في التهييء لهذه اللحظة التاريخية قبل واثناء المؤتمر حتى تشكيل قيادة حزب النهج الديمقراطي العمالي المتمثلة في اللجنة المركزية والمكتب السياسي بنسب مهمة من العمال والعمالات وهذه اشارات كلها تؤكد أن حزب النهج الديمقراطي يتمتع باستقلالية تامة واتخذ قرارته بمناضلاته ومناضليه المؤتمرين والمؤتمر ات. كما لا يفوتنا رفع شارة النصر والتقدير لكل المتضامنين سواء من داخل المغرب او من خارجه تنظيمات كانت او شخصيات.

تحت شعار "إلى الأمام من أجل بناء الحزب المستقل للطبقة العاملة كضرورة لتحرر الوطني والديمقراطية والاشتراكية" عقدنا في النهج الديمقراطي مؤتمرا الوطني الخامس في وقته المحدد بكل عزيمة وقناعة وإرادة فولاذية لم يستطع النظام القائم تذويبها حيث حاول جاهدا إركاننا - لكنه لم يوفق في ذلك - عبر حرمان حزبنا من الحق في استعمال القاعات العمومية. ولا يمكن المرور بدون التنديد بهذا التضييق والمنع والذي يشكل وجها من أوجه النظام الاستبدادي. وبالرغم من كل هذا وبحنكة وبإصرار مناقضات ومناضلي حزبنا الأحرار مرت أجواء المؤتمر في جو من النقاش الديمقراطي والرفاقي المتميز من خلال كل فقرات المؤتمر منذ رفع الستار عن الأشغال الى حدود اختتام فعالياته، هذا المؤتمر الذي شكل نقلة نوعية في تاريخ الحركة

عن القطاع الشبيبي: الكاتب الوطني إبراهيم نافي

العلمي واستعمال وسائل الإعلام الإلكتروني، فضلا عن أن الأغلبية الكبيرة منحدرة من طبقات شعبية مكوية بنيران الافتراس المخزني، زائد خصائص الشباب كفتة عمرية ثورية على التقاليد الاجتماعية والثقافية وكل القيود المفروضة عليها.

إن قدرة المناضلين والمناضلات على عقد المؤتمر في ظروف خاصة، تحت الحصار والقمع والمنع، وتغليبهم لمصلحة الجماهير الشعبية لتذليل كل الخلافات السياسية والايديولوجية... دليل على أننا قادرون وقادرات كل من موقعه على رفع التحديات والشروع العملي في تجسيد نتائج المؤتمر الوطني الخامس على أرض الواقع حتى تصبح الأفكار قوة مادية تمارس تغييرها واقعيا داخل الحزب والإطارات الجماهيرية والمجتمع عموما.

واعية كل الوعي بضرورة تطوير ورقتها التوجيهية، وبناء تصور جديد يحدد الأولويات انطلاقا من نتائج المؤتمر الأخير، مع مراعاة خصوصيات القطاع الشبيبي وما يعرفه من تحولات نتيجة السياسات النيوليبرالية مثل الهشاشة والخصوصية والبطالة... مما يتطلب منا التفكير الجماعي وإيجاد التمهصل الدقيق بين النضال الشبيبي والصراع الطبقي بشكل عام دون السقوط في رؤية اختزالية تجعل من النضال الشبيبي ملحقة حزبية أو نسخة تكرر عمل الحزب وكذلك بعيدا عن رؤية قطاعية ضيقة تفصل نضال الشباب عن النضال العام، بل تصور يؤكد على الدور المحوري للشباب في عملية التجنر وسط الطبقة العاملة وعموم الكادحين نظرا لمستوى الشباب التعليمي وقدرتهم على استيعاب التفكير

مر في الأسبوع الماضي المؤتمر الوطني الخامس للنهج الديمقراطي العمالي في أجواء نضالية، أسفر عن انتخاب قيادة جديدة وعن تغييرات جوهرية في الخط السياسي والتنظيمي والايديولوجي، تحولات تتماشى مع إرادة المناضلين والمناضلات الرامية لتحويل حزبهم إلى حزب للطبقة العاملة المغربية وعموم الكادحين والكادحات، وبإسدال الستار عن أشغال المؤتمر والإعلان عن نتائجه، تنطلق مرحلة جديدة في حياتنا الحزبية تتطلب بلورة المبادئ والأطروحات العامة، ووضعها على شكل خطط وبرامج عمل قابلة للأجراء العملية والتقييم الموضوعي، حتى نقيس مدى تقدمنا في استيعاب مطالب ومطامح الطبقة العاملة وعموم الكادحين الأنية والاستراتيجية، إن قدرتنا على صياغة البرامج والمطالب والشعارات المناسبة مع اللحظات السياسية التي يفرزها الصراع الطبقي بالمغرب في علاقته الجديدة بالقضايا الدولية والاقليمية، سيكون حاسما في أن يكون حزبنا هو المعبر الحقيقي على طموح جماهير شعبنا الكادح وأن يكون الحاضن لطلائع المناضلات والمناضلين. كما أن نجاح القيادة الجديدة رهين بمدى قدرتها على تسهيل عملية التحول هاته على المستوى الداخلي وتمتين الجبهة الداخلية، عبر فتح فضاءات مختلفة لتبادل وجهات النظر في مختلف القضايا، تجسيدا لمبدأ الديمقراطية وبحثا عن وحدة أرقى قادرة على تحصين وحدة الفهم والممارسة. كما أن نجاح المؤتمر الأخير يطرح علينا كقطاعات مرتبطة تنظيميا بالنهج الديمقراطي سابقا، التحضير لعقد مؤتمرات وطنية قصد الملاءمة مع مستجداته، في هذا الإطار تستعد شبيبة النهج الديمقراطي لعقد مؤتمرها الوطني السادس نهاية هذه السنة، وهي



في الذكرى 52 لتأسيس منظمة إلى الأمام

التيبي الحبيب

وقد حدثت التحاقات بالمنظمة في السجون، لكن هذه العملية توقفت فجأة لأن حدث استشهاد الرفيق جبهة رحال جاء في فترة تنظيمية وسياسية غير مواتية للمشروع برمته ساعتها.

بعد هذه التعثر المؤقت، وبعد إطلاق سراح المعتقلين السياسيين، انطلق المسلسل من جديد لكن بصيغ مختلفة كان أهمها تأسيس النهج الديمقراطي كتجربة العمل التنظيمي العلني زواج ما بين القانونية والسرية من 1995 الى غاية 2004 حيث فرض التنظيم عقد مؤتمره

الوطني الأول بعد العديد من النضالات وتكثيف الضغوطات لانتزاع الاعتراف به من طرف النظام القائم. أعطى هذا العمل التنظيمي الجديد دفعة قوية لمواصلة المشروع العظيم الذي تأسست من اجله منظمة الى الامام وهو بناء التنظيم في خضم الصراع الطبقي. هكذا حضر المشروع في جميع الفروع والجهات وفي جميع القطاعات الجماهيرية وبدأت عملية التراكم النضالي والتجربة الملموسة التنظيمية وفي الخط النظري والسياسي لتصل الى أنضج طرح عرفه تطور النهج الديمقراطي بعد تراجع حركة 20 فبراير، وبعد تقييم الأسباب والمعوقات، والتي تشير كلها بالأساس الى غياب هذا الحزب المستقل للطبقة العاملة أو ما يعرفه لينين بهيأة أركان خوض الصراع الطبقي من طرف الطبقة العاملة. هكذا تخلص المؤتمر الوطني الرابع من تلك الصيغة الانتظرية والتي صيغت بمقتضاها السيرة في الخط السياسي وعوضت الأداة بالحزب المستقل للطبقة العاملة واعتبرت مهمة مركزية للعمل المقبل.

إن خط إلى الأمام وأهداف نضالها كانت دوما البوصلة التي وجهت تجربتنا في النهج الديمقراطي، كما أن الإصرار على بناء هذا الحزب في معمعان النضال وبارتباط قوي مع الطلائع العمالية والكادحة وتأهيل المثقفين الثوريين للانخراط الكبير، كل هذه المحفزات قادت عملية التهييء للمؤتمر الوطني الخامس والذي حدد كموعده الإعلان عن تأسيس هذا الحزب المستقل للطبقة العاملة. إننا ونحن نحيا ذكرى تأسيس إلى الأمام الثانية بعد الخمسين نكون قد أوفينا بالعهد الذي قطعناه على أنفسنا بالسير على خطى المعلمين والقادة الشهداء زوال عبد اللطيف وسعيدة المنبهي وجبهة رحال وأمين التهانوي وحمامة بوعبيد والعشرات من المناضلين الشهداء الذين التحقوا بخط القادة الشهداء من أجل بناء الحزب الماركسي اللينيني المغربي ومنهم على سبيل الذكر لا الحصر الدريدي بوبكر وبلهوارى مصطفى وشبازة عبد الحق... لقد عمد هؤلاء درب تأسيس الحزب المستقل للطبقة العاملة بدماهم الزكية رفع كلهم راية الماركسية اللينينية خفاقة ولم يتركوها تتمرغ في وحل الاصلاحية والتحريرية وها هي سواعد بنات وأبناء النهج الديمقراطي العمالي يتلقفونها بدورهم/ن بعزيمة وإصرار وتحت نيران العدو ليشيدوا صرح هذا الحزب النوعي والطبقي الذي يحتاجه نضال شعبنا اليوم بنفس القوة أو أكثر مما كان ذلك بالأمس. ●

وتضافرت مستجدات أخرى ومنها قضية تقرير الشعوب ليتباعد البون بين التنظيمين وبمضي كل واحد في طريق لم يعد له مجال للوحدة والتلاقي، ليس بسبب نزوات ذاتية بل كنتيجة فرز موضوعي حدث داخل صفوف الحركة الماركسية اللينينية المغربية ومن جملة ما أفرزه هو التحاق ما سميناه بالاتجاه الايجابي في منظمة 23 مارس بقيادة الشهيد جبهة بالعمل التنسيقي من أجل الوحدة مع "إلى الأمام" والانخراط في عملية إعادة البناء والتأسيس للحزب المستقل للطبقة العاملة الماركسي اللينيني المغربي،

بحلول 30 غشت 2022 تكون منظمة إلى الأمام الماركسية اللينينية المغربية قد أشعلت شمعتها ال 52. ما ميز شمعة هذه السنة عن سابقتها كونها تصادف حدثا عظيما هو إعلان النهج الديمقراطي العمالي الحزب المستقل للطبقة العاملة كما ورد في البيان الختامي الصادر عن المؤتمر الوطني الخامس.

تأسست منظمة إلى الأمام في 30 غشت 1970 من أجل إنجاز مهمة مركزية لم تعد تقبل التسوية أو التأجيل، إنها مهمة بناء الحزب المستقل البروليتاري الماركسي اللينيني المغربي. اتخذ القرار بعد التقييم العلمي للشروط الموضوعية التي عرفها تطور الصراع الطبقي ببلادنا وفشل النضال التحرري بقيادة القوى البرجوازية الوطنية، وبعد أن تم إجهاد النضال من أجل الاستقلال التام والناجز عن الاستعمار الفرنسي، وزادت القناعة بضرورة المشروع بعد أن تأكد باللموس عجز وردة القيادة المتنفذة في الحزب الشيوعي المغربي وذليلتها للبرجوازية المغربية وتبعيتها العمياء للتحريرية العالمية التي هيمنت على الحركة الشيوعية العالمية بعد استيلاء اتجاه خروتشوف وانقلابه عن المشروع السوفياتي العظيم.

تشكلت القناعة عند المناضلات والمناضلين من داخل الحزب الشيوعي المغربي، ومن صفوف الاتحاد الوطني للقوات الشعبية، بالإضافة الى المخاض الفكري والسياسي لدى الشباب المغربي في الحركة التلاميذية والطلابية بأن الشرط الذاتي ببلادنا لقيادة النهوض الثوري المتجددة هو الغائب الأكبر، وتحقيقه لن يتم إلا بانجاز أحد أهم القطاعات مع الإصلاحية والتحريرية، وفتح طريق الثورة بانجاز بناء حزب البروليتاريا المغربي. حول هذه المهمة تنظمت أولى حلقات العمل المنظم عبر مجموعة "منظمة ألف" التي ستصبح معروفة بمنظمة إلى الأمام و"مجموعة باء" والتي ستعرف بمنظمة 23 مارس. سيعمل

التنظيمان الألفي الذكر كل واحد على حدة و/او بشكل مشترك على توفير شروط بناء الحزب المستقل للطبقة العاملة، و بعد ذلك أي بعد انشقاق أصاب منظمة 23 مارس وانبثقت عنه "مجموعة لنخدم الشعب" سعت المنظمات الثلاثة الماركسية اللينينية والتي شكلت ما سيعرف بالحركة الماركسية اللينينية المغربية إلى المساهمة النشطة في توحيد صفوفها من أجل بناء الحزب البديل الحزب المستقل للطبقة العاملة. لم تكن هذه المهمة سهلة وبدون عقبات وعراقيل خاصة وأن نشأة هذه المنظمات نفسها تعرضت الى القمع الرهيب ومحاولات الاجتثاث حتى قبل ان تبذر بذرتها في الأرض المغربية. هكذا تفرجت النقاشات الفكرية والسياسية بغية وضع الخط النظري والسياسي والتنظيمي للحزب المنشود، فتباينت الأطروحات وتعددت الخلفيات وظهرت تقديرات سياسية وتنظيمية ترى التركيز على حلقات التكوين الداخلي للأطر وانتظار خمود حملة البطش، وهذا رأي ذهب له القيادة في منظمة 23 مارس بينما خالفتها الرأي منظمة إلى الأمام وتبنت اطروحة بناء الحزب في معمعان النضال وتحت نيران العدو. كان لهذين التقديرين أثر تاريخي على كل تنظيم على حدة



إن خط إلى الأمام وأهداف نضالها كانت دوما البوصلة التي وجهت تجربتنا في النهج الديمقراطي، كما أن الإصرار على بناء هذا الحزب في معمعان النضال وبارتباط قوي مع الطلائع العمالية والكادحة وتأهيل المثقفين الثوريين للانخراط الكبير، كل هذه المحفزات قادت عملية التهييء للمؤتمر الوطني الخامس والذي حدد كموعده الإعلان عن تأسيس هذا الحزب المستقل للطبقة العاملة.

لا بدليل عن المقاومة الشعبية

إيموزار كندر

وادي زم

نماذج من المعاناة اليومية للعمال والعاملات في الضيعات الفلاحية

3 - شركة zalagh aGri

بالنسبة لهذه الشركة المتواجدة بضاية عوا - إيموزار كندر كانت تسير من طرف مواطن مغربي وانتقلت مؤخرا إلى مالك أوربي. كانت هذه الشركة اي zalagh agri تستخدم أكثر من 1000 عامل وعاملة في مجال الورديات المثمرة وتربية الدجاج والديك الرومي والكتاكيت و لديها مخازن لتبريد مخزون الورديات كالتفاح والخوخ وغير ذلك. كان مجموع العمال والعاملات سنة 2001 يصل إلى 1000 عامل وعاملة وبدأ العمل على نقص عدد العمال الذين اشتغلوا أزيد من 20 سنة وبدأت تلفق لهم تهم لكي يرهبونهم وبالتالي (يوقفونهم من العمل) حتى وصل العدد إلى 400 عامل وعاملة يشتغلون بالكونطرا. مؤخرا احتج 40 عاملة وعامل بسبب طردهم من العمل وهم الذين اشتغلوا أكثر من 26 سنة من العمل وحصلوا على تعويض 70000 درهم. والعمل في هذه الشركة اليوم أصبح بعقدة (الكونطرا) مع ما يرافق ذلك من ضغط نفسي لتحويل العامل إلى مستعبد. وهذه بداخل هذه الشركة zalagh agro شركة الأمن التي تحرس ممتلكاتها والتي يصل عدد الحراس الأمنيين فيها إلى 100 حارس بدون وثائق شغلية وهم كذلك يشتغلون بالكونطرا اما بالنسبة للأوقات الاشتغال فإن حراس الأمن يشتغلون 12 ساعة في اليوم.

تعاني العاملات في الضيعات الفلاحية الكثير من الاستغلال البشع من طرف البورجوازية الرأسمالية وممثليها حيث يأتي البورجوازي في الصباح الباكر إلى ما يسمى "الموقف" أي المكان الذي يتواجد فيه النساء والفتيات بعضهن قاصرات، وأيضا الرجال للبحث عن قوتهم اليومي وكلهم يشكلون طبقة عاملة مضطهدة، ينتقي منهم/هن ما يريد حسب حاجته. يستقل هؤلاء العمال والعاملات سيارات من نوع "بيكوب" وقد يصل عددهم إلى 35 عاملا/ة) في جو صعب مما يعرض حياتهم إلى الخطر بسبب الاكتظاظ الحاصل لهم. ويصلون إلى الضيعات وهم متعبون بسبب الازدحام الحاصل لهم داخل "بيكوب" ويستمررون في العمل حتى 4 مساء ويعدون بنفس الطريقة إلى مدينة إيموزار التي تحتضن العمال والعاملات من كل صوب من المغرب.

2 - عمال وعاملات المقاهي والفضائق:

هناك بعض العاملات اللواتي يشتغلن في غسل الاواني بالمقاهي تتراوح أجورهن ما بين 35-30 درهما. بينما يتقاضى عمال المطاعم 40 درهما مع السماح لهم من طرف الباطرون بنهب الزبناء عن طريق الزيادة في الأثمان ليحققوا ربحا من ورائهم واعترف بعضهم أنهم غير راضين عن هذا العمل ولكنهم يخافون من فقدان عملهم إن لم يمتثلوا لصاحب المطعم.

حكم ابتدائي قاس في حق الرفيق سعيد عمارة رئيس فرع الجمعية المغربية لحقوق الانسان

على حدث الاعتقال ومستجداته وذلك يوم الأربعاء 10 غشت 2022 على الساعة 11 صباحا وقفة احتجاجية مركزية أمام البرلمان في نفس اليوم على الساعة السابعة مساء أمام البرلمان.

- تسطير برنامج وطني شامل لدعم الرفيق المعتقل سعيد عمارة سيعلن عن باقي مضامينه لاحقا،

- تشكيل سكرتارية اللجنة الوطنية لمتابعة تنفيذ القرارات المتخذة واختيار منسقات لها.

سكرتارية اللجنة الوطنية لدعم المناضل المعتقل سعيد عمارة

تمارة، في 29 يوليوز 2022

توقيع التنظيمات والهيئات الوطنية :

- × الحزب الاشتراكي الموحد - المكتب المكتب السياسي،
- × النهج الديمقراطي العمالي - المكتب السياسي،
- × الائتلاف المغربي لهيئات حقوق الانسان - التنسيق الوطنية،
- × الجمعية المغربية لحقوق الانسان - المكتب المركزي،
- × الهيئة المغربية لحقوق الانسان - المكتبي التنفيذي،
- × منظمة حريات التعبير والاعلام حاتم - المكتب التنفيذي،
- × شبكة تقاطع للحقوق الشغلية - لجنة المتابعة الوطنية،
- × قطاع المحامين الديمقراطيين للحزب الاشتراكي الموحد - اللجنة الوطنية،
- × جمعية أطاك المغرب،
- × مؤسسة عيون لحقوق الانسان - المكتب التنفيذي،
- × الهيئة الوطنية لحماية العام والشفافية - المكتب التنفيذي،
- × تنسيقية اللجنة المحلية بوادي زم لدعم ومساعدة الرفيق سعيد عمارة،
- الرابطة المغربية للمواطنة وحقوق الانسان - المكتب التنفيذي.

حكم ابتدائي قاس في حق رفيقنا سعيد عمارة رئيس فرع الجمعية المغربية لحقوق الانسان بوادي زم اليوم 21 يوليوز 2022، 7 أشهر، منها 3 أشهر نافذة و4 موقوفة التنفيذ، إثر الشكاية الكيدية التي رفعها ضده قائد الملحقة الإدارية الأولى المعروف في وادزم بمثل هذه الشكايات التي طالت عدة مواطنين.

تأسيس لجنة وطنية لدعم المناضل المعتقل سعيد عمارة

على إثر الاعتقال التعسفي للمناضل السياسي والحقوقى والنقابي والجمعي سعيد عمارة، انعقد يوم الجمعة 29 يوليوز 2022 بمقر الحزب الاشتراكي الموحد بتمارة لقاء تشاوري جمع ممثلي/ات هيئات وطنية ديمقراطية، سياسية وحقوقية ونقابية وبحضور ممثلين عن تنسيقية اللجنة المحلية بوادي زم لدعم ومساعدة الرفيق سعيد عمارة وممثل عن عائلته، وذلك للتداول مستجدات الاعتقال وسبل دعم ومؤازرته على المستوى الوطني. وبعد نقاش مستفيض خلص إلقاء إلى ما يلي:

- إدانة اللقاء للاعتقال الانتقامي للمناضل سعيد عمارة والاعلان عن التضامن معه والمطالبة بإطلاق سراحه فورا والاشادة عاليا بالخطوات التضاللية للجنة الدعم المحلية،
- اعتباره اعتقال الرفيق سعيد عمارة اعتقالا سياسيا هدفه إخراس الأصوات المناضلة الممانعة بقلة النضال وادي زم،
- التزام الهيئات الوطنية الحاضرة بالدعم السياسي والحقوقى والقانوني وبحث فروعها على الانخراط العملي في كافة الخطوات التضاللية المتخذة من طرف اللجنة،
- تأسيس اللجنة الوطنية للدعم تحت اسم : "اللجنة الوطنية لدعم المناضل السياسي والحقوقى والنقابي سعيد عمارة" والابقاء على العضوية فيها مفتوحة في وجه الإطارات والفعاليات اليسارية والديمقراطية،
- تنظيم ندوة صحافية بالرباط لتسليط الضوء

السجن موقوف التنفيذ لضحية العطش بدوار حاحا

مراكش

وتقدم بالشكر الجزيل للاستاذ عبد الاله تاشفين الذي أزر الضحية باسم فرع الجمعية للمغربية لحقوق الانسان فرع المنارة.

وقد عبر فرع المنارة مراكش للجمعية عن تهنئته للسيدة ربيعة العبوري بإستعادتها لحريرتها والعودة لاحتضان أبنائها الأربع القاصرين، وطالب باحترام حرية التعبير ووقف كل المتابعات القضائية بسبب التهمة الجاهزة " اهانة موظف أثناء ادائه مهامه" وبضمان حق الساكنة في الإحتجاج السلمي والإستماع لطالبها، ومعالجتها بالحوار، وتمكين السكان من حقهم في الماء الصالح للشرب وكل متطلبات السكن اللائق والعيش الكريم.

قضت المحكمة الابتدائية بمراكش، بثلاث أشهر موقوفة التنفيذ، في حق السيدة ربيعة العبوري، التي سبق إعتقالها ومتابعتها في حالة إعتقال، بتهمة إهانة موظف أثناء مزاولته لمهامه، بناء على شكاية قائد الملحقة الإدارية أسكجور مقاطعة المنارة بمراكش.

وكانت السيدة ربيعة قد أعتقلت إثر إحتجاجات ساكنة دوار حاحا على إنقطاع الماء الصالح للشرب بالدوار وبعض أحياء اسكجور يوم 13 يوليوز الجاري، وقد أعتقلت من طرف قائد الملحقة الإدارية الذي إحتجزها لمدة ست ساعات قبل تسليمها للشرطة حيث تم وضعها تحت تدابير الحراسة النظرية، لتقدم إلى النيابة العامة التي قررت متابعتها في حالة إعتقال، ليتم الحكم عليها بثلاث أشهر موقوفة التنفيذ بجلسة اليوم 28 يوليوز، لتغادر سجن لوداية بعد قضائها مدة 15 يوما من إعتقال الإحتياطي.



عائلات المختطفين وضحايا الاختفاء القسري بالمغرب تطالب بالإسراع بإقرار الآلية الوطنية المستقلة للحقيقة

بأن المطالبة بإقرار الآلية الوطنية المستقلة للحقيقة للكشف عن الحقيقة الكاملة في ملف مجهولي المصير وضحايا الاختفاء القسري تأتي في ظرف يتميز بإجماع الحركة الحقوقية والأحزاب التقدمية والديمقراطية بضرورة إعادة فتح ملف الاختفاء القسري وضحايا الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان والمطالبة من جديد بآلية مستقلة للحقيقة لمواصلة معالجة هذا الملف وفق الإعلان العالمي للاختفاء القسري والمبادئ العامة للعدالة الانتقالية.

إن ضمانات عدم التكرار تستوجب معالجة ملف الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان وفق مبادئ العدالة الانتقالية والإعلان العالمي للاختفاء القسري وعلى رأسها الانتقال من حكم تسلطي استبدادي إلى حكم ديمقراطي يكون فيه الشعب سيد نفسه في تقرير مصيره. كما ستوجب الكشف عن الحقيقة كاملة والمحاسبة والحفاظ على الذاكرة وعدم تركها للإهمال (قلعة مكونة، أكذن، PF3...) أو تدمير معالم الجريمة كما وقع في تازمامارت أو تفويتها لمافيا العقار كما وقع في الكرييس. إن الواقع يعلو ولا يعلى عليه فالتكرار

لازال مستمرا والذاكرة يطالها التدمير والإهمال. إننا نجد دعوتنا لجميع الهيئات الحقوقية والسياسية والنقابية وبالخصوص هيئة متابعة توصيات المناظرة الوطنية الأولى إلى عقد المناظرة الثانية والمزيد من النضال والتفكير في وضع آليات جديدة وفعالة للترافع وتقويم مسار تسوية ملفات ماضي الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان واستدراك ما يمكن استدراكه إنصافا للضحايا ولذاكرتهم بما فيها العمل على التأسيس وإنشاء الآلية الوطنية المستقلة للحقيقة.

لجنة التنسيق لعائلات المختطفين مجهولي المصير وضحايا الاختفاء القسري بالمغرب

البيضاء في 1 غشت 2022

الجلادين بالمعتقل السري الرهيب درب ملاي الشريف، دون معرفة الحقيقة، محاسبة الجلادين، الحفاظ على الذاكرة وعدم الإفلات من العقاب وتكرار ما جرى وما يجري من انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان ببلادنا، دليلا على أن ملف الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان ببلادنا لا زال مفتوحا وخصوصا ملف المختطفين مجهولي المصير وضحايا الاختفاء القسري بالمغرب، ودليلا آخر على أن النظام المغربي الاستبدادي، المسؤول الأول عن هذه الانتهاكات ليست له الإرادة السياسية لحل هذا الملف بل يسعى جاهدا لإقباره عبر مؤسساته الرسمية وشبه الرسمية. وبالمناسبة نعيد الآن أكثر من أي وقت مضى طرح السؤال التالي: كفى من الإفلات من العقاب حتى لا يتكرر ما جرى وما يجري من انتهاكات جسيمة؟، ونستمر في النضال من أجل وضع اللبنات الأساسية لبناء دولة الحق والقانون والسيادة الشعبية. إننا نطالب بالإسراع بإقرار الآلية الوطنية المستقلة للحقيقة قبل وفاة كل المتورطين في الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان بالمغرب وفي مقدمتهم الجلادين. كما نذكر

على اثر خبر وفاة الكومسبر السابق المدعو "اليوسفي قدور"، أصدرت لجنة التنسيق لعائلات المختطفين مجهولي المصير وضحايا الاختفاء القسري بالمغرب، (تابعة للمنتدى المغربي من أجل الحقيقة والإنصاف) بلاغا تحت شعار:

"الإسراع بإقرار الآلية الوطنية المستقلة للحقيقة قبل وفاة كل المتورطين في الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان بالمغرب وفي مقدمتهم الجلادين"، حتى لا ننسى ضحايا الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان بالمغرب جاء فيه:

أفادت معلومات خاصة عن وفاة الجلاد السابق المعروف بقدرور اليوسفي يوم الخميس 28 يوليوز 2022 دون معرفة الحقيقة حول الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان ببلادنا ومحاسبة الجلادين، والذي اقترن اسمه بشكل قوي بما سمي "سنوات الجمر والرصاص"، فقد كان مسؤولا عن أحد أكبر مراكز التعذيب في المغرب المعتقل السري الرهيب -السيء الذكر- درب مولاي الشريف بالدار البيضاء.

تقد أشرف الجلاد قدور اليوسفي على استنطاق وتعذيب

آلاف الرجال والنساء والأطفال المنتمين إلى أبرز الحركات المناضلة ببلادنا نذكر منها على سبيل المثال الحركة الاتحادية، الحركة الماركسية اللينينية، الاتحاد الوطني لطلبة المغرب...، واستشهد عدد منهم بسبب التعذيب من بينهم زروال عبد اللطيف والتهايني أمين، أو الإتهام وسوء التغذية إبان الممارسات التي كان يشرف عليها (القلعة، الطيارة، الشيفون وأنواع متعددة ومختلفة من التعذيب الجسدي والنفسي أثناء الاستنطاق)، متلذذا بصرخات ضحاياه تحت وابل ضربات السياط التي كانت تحضر أجاديد دموية على ظهورهم.

إننا في لجنة التنسيق لعائلات المختطفين مجهولي المصير وضحايا الاختفاء القسري بالمغرب نعتبر وفاة قدور اليوسفي أحد أبرز



شركة "سامير" المحكمة تقضي باستمرار نشاط الشركة لمدة 3 أشهر



أصدرت المحكمة التجارية بالدار البيضاء من جديد، أمس الخميس، حكما يقضي بالأذن باستمرار النشاط لمدة 3 أشهر بشركة "سامير" التي تواجه التصفية القضائية منذ 21 مارس 2016. وقال الحسين اليماني رئيس المكتب النقابي للكونفدرالية الديمقراطية للشغل بشركة "سامير"، أنه من خلال هذا الحكم الجديد ستستمر المحافظة على العقود الجارية ومنها عقود الشغل للعمال الرسميين بالشركة، وتفتح المحكمة الأمل من جديد في مواصلة المساعي بغاية التفويت القضائي لأصول شركة سامير من أجل المحافظة على التشغيل وتغطية ما يمكن تغطيته من الديون المتركمة على الشركة، والتي يمثل فيها المال العام زهاء 80%.

وقال اليماني في تصريح توصل به "الأول": "وإن كانت السلطة القضائية تتفادى الوصول للكارثة الكبرى وإعلان ضياع كل الديون وخسارة الآلاف من مناصب الشغل وتدمير كل المكاسب المرتبطة ببقاء واستمرار شركة سامير كوحدة إنتاجية في تكرير البترول، فإن الموقف للحكومة والسلطة التنفيذية يتطلب المراجعة العاجلة في اتجاه الانتقال للتدخل الإيجابي عبر استرجاع أصول شركة سامير وفتح الطريق أمام عودة هذه الجوهرة الصناعية من أجل مساعدة المغرب في تجاوز التداعيات الخطيرة للأزمة الطاقية العالمية التي لا يعلم أحد نهايتها".

"ناتو" شرق أوسطي: عن الدولة الوظيفية

د. وسام الفقعاوي

10 دول عربية وإقليمية... طبعاً شركاء/ حلفاء أمريكا من الأنظمة الرسمية العربية هم شركاء وحلفاء العدو الصهيوني، سواء وقّعوا معها اتفاقات تسوية في كامب ديفيد، أو أسلو أو وادي عربة أو حلف "أبراهام" أو لم يوقعوا بعد... وهذا ما يعيد طرح دور الدولة العربية الوظيفية التي نشأت بموجب اتفاقية سايكس بيكو المعروفة، من خلال تقسيم الشرق العربي بين المتروبولات الاستعمارية، وخاصة فرنسا وبريطانيا، حيث تم ربط هذا التقسيم من قبل الاستعمار الأوروبي بما اعتبره صمام الأمان الضروري وهو وعد بلفور، وكان تمزيق سوريا الطبيعية أخطر هذه الاستحقاقات، وفيما بعد ارتبطت غالبية الدول القطرية الجديدة، إما

لم يعد أمر تشكيل "ناتو" شرق أوسطي (عربي - إسرائيلي - إقليمي) مجرد حديث إعلامي، فالعديد من الشواهد تؤكد ذلك، ومنها الإعلانات الرسمية التي صدرت من الملك الأردني والاجتماعات الفعلية المعلنه منها والمخفية، سواء القمة الثلاثية التي جرت في شرم الشيخ (مصرية - إسرائيلية - إماراتية)، وما تلاها من اجتماع في النقب لدول "تحالف أبراهام"، إلى ما أعلنته صحيفة "وول ستريت جورنال" الأمريكية، بأن الولايات المتحدة عقدت اجتماعاً سرياً في مصر خلال مارس الماضي، جمع مسؤولين عسكريين، من: "إسرائيل والسعودية وقطر ومصر والأردن والإمارات والبحرين"، وهناك توقعات بأن يتم



بصفقات مع المستعمر أو رجال الوكالة اليهودية، وأصبح رجال الاستقلال في العديد منها، هم رجال الوكالة، حيث التقى معظمهم رجال الوكالة منذ بدايات القرن العشرين، ودخلوا معها في اتفاقات مبكرة، ومنهم من شارك في افتتاح الجامعة العبرية عام 1924، ومنهم من وافق على إقامة دولة يهودية قبل عام 1948. ويذهب د. موفق محادين إلى أن الجميع ظل يتحدث عن العلاقة بين وعد بلفور وسايكس بيكو التي قسّمت سوريا الطبيعية والهلال الخصيب، دون أن يترجموا ذلك في مراجعات نقدية لمجمل الخطاب الكيانى قبل أن يدخل مرحلة الأقول لصالح الكانتونات وغير المركزية، عبر معاهدات واتفاقيات مثل: كامب ديفيد وأوسلو ووادي عربة وصفقة القرن. فقد أسست جميعها لتجزئة المجرأ وتوفير الشروط الموضوعية لمزيد من التوسع الصهيوني، وشطب الكيانات القطرية نفسها، لصالح الاستراتيجية الصهيونية المعلنه: مركز إسرائيلي لمحيط تابع بلا دول، كانتونات ومجاميع طائفية متناحرة.

وهنا لنا أن نسأل: هل يمكن أن يكون هذا الحلف المعلن هو كتابة النهاية للدور الوظيفي القديم للدولة العربية التي كانت نتاج سايكس - بيكو - بلفور ومساهم في تأسيس دولة العدو الصهيوني، لدور وظيفي جديد مرتبط بالدفاع عن هذه الدولة على حساب وجود هذه الدول القطرية وشعبها؟!؟

الإعلان عن ذلك رسمياً خلال زيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن للمنطقة خلال منتصف تموز/يوليو القادم؛ يأتي كل ذلك على وقع الأزمة الروسية الأوكرانية واستغلالها، كما يذهب بعض المحللين. ومن الواضح أن "إسرائيل" معنية أكثر من غيرها في هذا الحلف، خاصة بعد معركة "سيف القدس" التي كشفت عن ظهور الثغرات الكبيرة في البنية الدفاعية "الإسرائيلية"، ومن ثم كانت التهديدات التي شكلتها الصواريخ والمسيرات اليمنية التي طالت أهدافاً حيوية في السعودية والإمارات، وعليه أجرت "إسرائيل" العديد من الدراسات التي توصلت من خلالها إلى أن ضيق الحيز الجغرافي الذي تسيطر عليه كان أحد الأسباب الأساسية في انخفاض فعالية القبة الفضولانية التي تؤمن المناعة والحماية للجهة الداخلية، وأن العمل بمنظومة كشف واسعة الانتشار بعيداً عن فلسطين سيعزز من فعالية منظومة الدفاع الجوي، ويرفع من قدراتها في اعتراض الصواريخ والمسيرات الموجهة إليها، ولذلك سارع العدو الصهيوني إلى نشر رادارات متطورة في كل من الإمارات والبحرين، وهذا ما يؤكد ترويض الملك الأردني "عبدالله الثاني" وما حملته ضمناً البيان الختامي للاجتماع المنعقد في جده كجزء من مهمة وجهه الرئيس الأميركي "بايدن"، حيث كان يطمح بلورة إطار جامع تحت مسمى "التحالف الشرق أوسطي للدفاع الجوي" الذي ترشح "إسرائيل" لعضويته

لأجل الحق في التعليم

في البداية هناك تحية واجبة ومباركة لكل تلك العقول والقلوب الشجاعة والمجتهدة، من شباب فلسطين الذين خاضوا محطة الثانوية العامة، ولذويهم الذين حملوهم على عاتقهم طيلة سنوات تعليمهم المدرسي وصولاً لتلك المرحلة، للأمهات وقلوبهن التي حرسن هؤلاء الأبناء، وأوصلتهم لهذه المرحلة، رغم كل التعقيدات والصعوبات المالية والاقتصادية وما يلقيه العدو على رؤوس أهلنا في كل يوم.

أن نرجو مستقبل مشرق، للناجين من مقصلة الاحتلال وحواجر الفقر والعوز والإذلال والتجهيل، يعني أن نبصر هذه الحواجز، ونذكر ما ينتظر هذا الجيل من خريجي الثانوية العامة في قادم الأيام، ونبدأ بمحطة تعليمهم الجامعي، وتحديدًا قضية الرسوم الجامعية في ظل موجة الغلاء المستشري التي تضاعف أعباء الأسر وتجعل صمودها اليومي رحلة معاناة شاقة محفوفة بالمخاطر والآلام والصعوبات، والأخطر في هذا الجانب ما حدث من تسليح للتعليم في جامعاتنا، بما يعنيه ذلك من ضرب للمسؤولية الاجتماعية والوطنية للمؤسسات التعليمية؛ فالجامعات دورها تخريج أجيال جديدة بقدرات تخصصية ملائمة لاحتياجات هذه البلاد وشعبها، وتشكيل بيئة حامية للطلاب؛ تعمل على تعميم قيم العدالة والمساواة وغرسها، لا التعامل بكل نقيض لها.

إن الرسوم الدراسية قد باتت فاعلاً رئيسياً في حرمان جزء أساسي من طلابنا من حقهم في التعليم، وفي جانب آخر ثقل يكسر ظهور ذويهم ويدفعهم نحو الفقر ومعاناة الضوائق الاجتماعية لأجل تعليم أبنائهم، أبناء فلسطين، ذلك في ظل تقويض لمنظومات الرعاية والضمان والمساندة للطلاب بكافة أشكالها، فلا صندوق الطالب ولا المنح توزع بعدالة؛ هذا إن وجدت من الأساس، وأيضاً لا نوايا ولا خطط ولا قرارات للمعالجة مطروحة على الطاولة.

الحقيقة أن طلابنا لا يتوجهون للجامعات للتسجيل، ولكن أولاً للدوائر المالية في الجامعات لمعرفة مصيرهم وقدرتهم على الدراسة أم لا، ولا اعتبار في ذلك للقدره الدراسية أو الكفاءة العلمية أو معدل الدرجات؛ المعيار هو المال، فمن معه المال بوسعه أن يدرس ما يشاء - غالباً - إما بشكل مباشر أو بنظام التسجيل "الموازي"، الذي ابتدع خصيصاً ليتمكن الغني من دراسة تخصص لا تؤهله درجاته الدراسية للتسجيل فيه.

نعم لقد أبدع نظامنا التعليمي في إيجاد الحلول لمن معه المال، ولكنه يأنف حتى عن أي دراسة جدية لمقتضيات العدل المطلوب لتوفير حق الفقير في التعليم، مؤسساً بذلك لمعادلة الإفقار والتجويع المستمر؛ فالغني سيحوز الشهادة العلمية ويزداد غنى، والفقير سيحرم مما يحتاج ويريد ويزداد فقراً، أو يضطر للاقتطاع من قوت أخوته ليتمكن من التعليم أملاً أن يتمكن ذات يوم من العمل في وظيفة لائقة يساعد فيها أهله.

إن "الخطة" المالية للأسرة الفلسطينية متوسطة الحال أو الفقيرة، تحتاج لسلسلة من المعجزات كي تنجح في انقاذ مجموع أفراد الأسرة من المستقبل المظلم ومن الترددي المعيشي مستقبلاً، ولا يمكن لأي خطة اعجازية مشابهة حتى أن تكفل لهم قدر من التطور الاجتماعي والمالي، فقط الحفاظ على وضعهم الحالي في السلم الاجتماعي الذي تتزايد الضوايق بين طبقاته ومكوناته.

إن المسؤولية عن مواجهة هذا التداعي الكارثي لقيمة ودور العملية التعليمية ليس منوطاً فقط بالطلبة وذويهم أو الحركة الطلابية التي يميز الاحتلال والعدوان والتضييق الأمني والاعتقال السياسي والانقسام لحم كادراتها ويأكل مستقبلهم وأعمارهم، ولكن بالأساس على عاتق الفصائل والقوى الوطنية والمجتمعية والقطاع الخاص الذي يزداد ثراءً وتجبيراً ووقاحة، وهنا السؤال لكل هذه المركبات لاعتبار أساسي هو سقوط السؤال على السلطات الحكومية من الحسابات، فلقد قررت هذه السلطات مبدأ الإفقار منذ قررت هذه الموازنات المزرية لقطاع التعليم وضخمت قطاعات الأمن وأحالت التوظيف والتعليم لامتياز خاص بحواشيها، وما نأمله الآن فقط أن تثبت لنا أي جهة سلطة في هذا الوطن أننا على خطأ وأن بوسع كل طالب فلسطيني الوصول لحقه في التعليم، ليس بعد عام أو ٢٠ عام.. الآن وفي هذا العام الدراسي.

بعد الاستفتاء المهزلة:

تونس تدخل طوراً جديداً من الأزمة الحادة

علي جلوي

الثورة، بل هو حسم لصراع بين شقين رجعيين في منظومة ما بعد 14 جانفي، وه و صراع ال مصلحة للشعب فيه، بل هو يتم على حساب مصالحه وتطلعاته ويستغل نغمته وسخطه. ففي الوقت الذي تم تمرير الدستور الاستبدادي الظالم، تواصل الحكومة التفاوض مع صندوق النقد الدولي لإمضاء اتفاق تمويل

مقابل الخضوع الكامل وغير المشروط لجملة اللاملاءات التي تضرب في العمق حقوق الشعب الاقتصادية والاجتماعية

لقد دخلت تونس طوراً جديداً من الأزمة الحادة التي تعيشها خاصة منذ 25 جويلية 2021 ، لقد ازداد على المشكلات القائمة مشكل جديد يتمثل في أزمة الشرعية التي يدخلها النظام السياسي، فالدستور لا قانوني ومضمونه رجعي ظلامي، والخيارات التي ترافقه هي خيارات لا وطنية ولا شعبية، إنها أزمة قانونية ومشروعية (la légitimité et la légalité) وسعيد يسير نحو فرض هيئات صورية تدعم حكمه مثل البرلمان (انتخابات في 17 ديسمبر القادم) والمحكمة الدستورية ومجالس القضاء (التي قسمها إلى ثلاثة عدلية ومالية وإدارية)، كما يتجه إلى ضرب الأحزاب والنقابات وكل وسائل العمل المدني التي يعادياها مثل كل الشعبويين. لذلك تلتف القوى التقدمية المناهضة للشعبوية والظلامية والحزب الدستوري (أنصار بن علي) حول بعضها لإبداع سبل المواجهة والمقاومة، وكما خلقت الآليات المناسبة للنضال ضد الاستفتاء، هي مؤهلة اليوم لمزيد بلورة شروط قيام قطب ديمقراطي شعبي يطرح جدياً تصحيح مسار البلاد على أنقاض كل الأطروحات والسياسات الرجعية

لديه سوى "حفنة من التراب" كما قال بورقيبة.

لقد قاطعت الاستفتاء كل المعارضة من اليسار إلى اليمين، كما قاطعت القوى المدنية والاجتماعية والسياسية والتي اعترضت على المضمون الاستبدادي الظالم الدستور سعيد، هذا الدستور الذي سينتقل بتونس من ديمقراطية بورجوازية تمثيلية متعسفة، إلى نظام شعبي قائم على الاستبداد والحكم الفردي المطلق كجواب على أزمة البرجوازية الكبيرة العميلة التي تريد إغلاق قوس الحريات الذي مس من "استقرار الأوضاع" أي استقرار نفوذها وسيطرتها لذلك قررت الاستعانة بديمقراطية الدولة الأمنية والعسكرية والإدارية وحفنة العائلات المنتفذة وأسيادهم من الخارج الباحثون جميعاً عن "الاستقرار" لحماية مصالحهم، وليس سعيد سوى الواجهة والعبارة عن هذا التغيير في شكل السلطة الذي لا ولن يطال طبيعة الدولة كجهاز سيطرة في يد الطبقات المهيمنة

إن انقلاب سعيد وتمرير دستوره ليس تصحيحاً لمسار

تم كما هو مبرمج له، تمرير الاستفتاء على دستور قيس سعيد يوم 25 جويلية الذي يصادف الذكرى الأولى لانقلابه على الشق الآخر من منظومة الحكم بقيادة حركة النهضة، تم الاستفتاء لكن بنسبة إقبال ضعيفة جدا لم تتجاوز ثلث الجسم الانتخابي (31%) فيما وصلت نسبة المقاطعة وعدم المشاركة لثلاثي المسجلين/ات. وفيما لم يكن سعيد معنيا بحجم المشاركة بل كان معنيا فقط بإنجاز استفتاء شكلي لم تتوفر أبسط شروطه من نقاش عام وشبكة مراقبين مستقلة... لقد كانت أغلب مكاتب التصويت دون مراقبين فيما كانت هيئة الانتخابات معينة بحسب الولاء فيما تعتبر الإدارة الانتخابية مرتعا للاختراق السياسي من أنصار سعيد إلى أنصار النهضة، لذلك تم الاستفتاء في أجواء قل نظيرها إال في أنظمة الاستبداد، في الأرقام تغيرت أكثر من مرة والمعطيات تبدلت وأعلن رئيس الهيئة عن إقالة رئيس ديوانه يوما واحدا بعد المهزلة، فيما منع أعضاء من الهيئة من حضور مداونتها لاحتجاجهم على كم العبث والتبعية.

لقد مر يوم الاستفتاء يوما عاديا إلى أقصى الحدود خاصة وأنه تزامن مع موجة حر ووباء، لذلك يشكك العديد من الناشطين والملاحظين في نزاهة الأرقام المقدمة حول نسبة المشاركة. وكان سعيد على أحر من الجمر لإغلاق مكاتب الاقتراع التي امتدت من السادسة صباحا إلى العاشرة ليال في سابقة عالمية، فتوجه بخطاب إلى الشعب من مركز التصويت، وخرج رافعا شارة النصر بعيد إغلاق المكاتب في حركة اعتاد تكرارها وتذكر التونسيين بما كان يفعل بن علي الذي لم يكن الشعب



زيارة جو بايدن إلى الشرق الأوسط..

النتائج والانعكاسات على الوضع في السودان

صالح محمود

أثناء لقاء جمعه مع قيادات الحزب الشيوعي في المركز العام للشيوعي، إلا أن هذا الواقع لن يغير من دعم الولايات المتحدة للمكون العسكري الانقلابي يضاف إلى ذلك علاقة قائد قوات الدعم السريع بالمجموعات الانقلابية التي وصلت إلى السلطة في عدد من غرب أفريقيا والتي لعبت فيها قوات فاغنر الروسية دوراً رئيساً.

ومن المعلوم أيضاً أن هناك تواجد لقوات فاغنر في بعض الدول مثل أفريقيا الوسطى وعدد من الدول في غرب أفريقيا وتأثيرات زيارة بايدن للسعودية تتمثل في الارتباطات التي بدأت تنتظم بين قوى الحرية والتغيير والمكون العسكري للتأثير على وحدة قوى الثورة ومن بينها لجان المقاومة وبعض منظمات المجتمع المدني في السعي لتكوين حكومة مدنية شبيهة بحكومة حمدوك للقيام بدور الواجهة المدنية للنظام الانقلابي.

وتأكيداً على تعاضد الصراع بين القوتين أن وزير الخارجية الروسي زار عدداً من الدول الأفريقية مما يؤكد سعي روسيا لتوسيع تحالفاتها في أفريقيا وفقاً لتصريحات أدلى بها الوزير سيرجي لافروف، والوجود الروسي في سوريا والبحر المتوسط والعلاقات مع إيران وتركيا تسبب إزعاجاً للإدارة الأمريكية والإسرائيلية.

عن الميدان 3951، الخميس 28 يوليو 2022م.

من الواضح أن الرئيس الأمريكي قدم تنازلات سياسية مهمة لولي عهد المملكة العربية السعودية عندما تراجع عن مواقفه المعلنة تجاه ولي العهد بسبب مقتل الصحفي عدنان خاشوقجي، والهدف من ذلك اقناع السعودية وحلفائها من الدول المنتجة للنفط لزيادة الإنتاج لتعويض ما فقدته من الولايات المتحدة وأوروبا من امدادات الوقود الروسي، مما يعني فشل السياسة الأمريكية في الحصار الاقتصادي السياسي ضد روسيا ولو كان فشلاً نسبياً، تجدر الإشارة إلى أن العلاقات الأمريكية السودانية في الوقت الراهن تعتمد على التحالف مع المكون العسكري الانقلابي المتحالف مع مصر السعودية والإمارات وحلفاء المكون العسكري الداخليين من قوى الهبوط الناعم حيث ظهرت بوادر هذا التحالف في اجتماع "قحت" مع السيدة مولي في مساعدة وزير الخارجية الأمريكي للشؤون الأفريقية في منزل السفير السعودي في الخرطوم.

وعلى الرغم من أن علاقات الولايات المتحدة ظلت متوترة مع قائد قوات الدعم السريع حميدتي، خاصة بعد زيارته لروسيا أي بعد اندلاع الحرب الأوكرانية الروسية، والاتهامات الأمريكية بتهرب الذهب السوداني إلى روسيا، معلوم أن كميات الذهب المهرب إلى الأسواق الخارجية تزيد عن 300 طن في العام وفقاً لما ذكره السفير الروسي

إن زيارة بايدن للشرق الأوسط لها صلة وثيقة بالصراع الدائر بين الإدارة الأمريكية وحلفائها في الاتحاد الأوروبي وحلف الناتو، وبين جمهورية روسيا الاتحادية وحلفائها من جهة أخرى، حيث أن الصراع أجبر القوتين العظمتين في السعي الحثيث لبسط نفوذهما في منطقة الشرق الأوسط آسيا وأفريقيا عن طريق خلق تحالفات سياسية واقتصادية وعسكرية.

بايدن بدأ زيارته بإسرائيل الحليفة الرئيسية للولايات المتحدة ويبدو أن عملية توسيع حلفاء التطبيع مع إسرائيل كان جنداً رئيساً في الزيارة ونجحت الخطوة في إضافة حلفاء، وقد نجحت بعد إعلان المملكة العربية السعودية حين رفعت حظر الطيران الإسرائيلي في عبور أجواء المملكة، لا سيما وأن طائرة الرئيس الأمريكي أقبلت من مطار بن غورين إلى مطار جدة مباشرة.

ومن المعلوم أن النظام الانقلابي في السودان توصل إلى قرار التطبيع في فترة حكومة حمدوك الأولى، ومن المرجح أن العلاقات المشتركة والنظام الانقلابي ستلعب دوراً مباشراً في تنفيذ مخطط الإدارة الأمريكية في إقامة قواعد عسكرية على البحر الأحمر، وعضوية السودان في حلف الأفريكوم ستعزز المساعي الأمريكية والإسرائيلية في التوسع الاقتصادي والعسكري في أفريقيا.

شهادات عاملات حول المؤتمر الوطني الخامس

المناضلات والمناضلين أو أيضا من خلال الحملات التعريفية بالحزب.

إننا كعاملات نعيش داخل المعمل واقعا مريرا، تنعدم فيه مجموعة من الشروط المتعلقة بالكرامة الإنسانية، وذلك رغم أننا نتمتع بمجموعة من الحقوق الشغلية بالمقارنة مع معاملة أخرى هنا في الحي الصناعي. فمثلا نحن نستفيد من الحد الأدنى للأجور والضمان الاجتماعي والعطلة وعطلة الولادة... الخ. لكن نحس أنه لا نملك سلاحا تنظيميا مثل النقابة للدفاع عن مجموعة من المتطلبات، كما أن حياتنا كعاملات لا تقتصر على العمل في المعمل فقط، ولكن لدينا أسرة وأطفال ونطمح إلى مستويات لائقة في العيش. وهذا غير متوفر لأنه لا أحد يمثلنا لا في البرلمان ولا في الحكومة ولا في المجالس الجماعية ونحن ممنوعون من العمل النقابي. أما الأحزاب السياسية المتواجدة في الحكومة والبرلمان وكذلك التي سبقتها، تأتي لخدمة مصالحها ومصالح أعضائها وأصدقائها من أصحاب الرأسمال والشركات والأراضي والمقاولين وأصحاب التجزئات. ولم نسمع أبدا برلمانيا أو وزيرا يدافع عن العمال والكادحين والفقراء. ولهذا فكل طبقة يجب أن يكون لها حزبها الذي يدافع عنها. وعليه (أي حزب الطبقة العاملة) أن يكون كبيرا ويضم كل الفقراء من أجل أن يفضحوا ويقطعوا مع تلك السياسات التي أنتجت الفقر والبطالة....

لكن ما نخشاه فعلا هو أن يلجأ المخزن إلى قمع هذا الحزب، لأن المخزن لا يقبل من يعارضه.

شهادة لك. ل عاملة من صفرو:

أولا هنيئا لنا بهذا الحزب. ثانيا أتمنى أن يكون فعلا حزبا للعاملات والعمال ويدافع عن حقوقنا، ليس فقط في العمل، ولكن كذلك فيما يخص الأسعار والصحة وتعليم أبنائنا الذين نضطر لتسجيلهم في المدارس الخصوصية لأن المدارس العمومية أصبحت مكتظة وغير آمنة.

هناك أحزاب كثيرة جدا في المغرب، لكنهم لا يظهرون إلا في الانتخابات ليفوزوا بالمقاعد وينصرفون لخدمة مشاريعهم.

ننتظر من حزب الطبقة العاملة أن يكون قويا لمواجهة أصحاب الشركات وإرغامهم على احترام القوانين واحترامنا واحترام كرامتنا، لأنه نولا مجهوداتنا في العمل (8 ساعات في اليوم ولا نتوقف إلا نصف ساعة) نولا هذا الاستغلال لما راكموا الأموال. نتمنى كذلك من هذا الحزب ألا يتحالف مع تلك الأحزاب التي كانت تكذب على المغاربة، وأن تكون سمعة ومكانة أعضائه جيدة حتى يثق فيهم الناس الذين يتسوا من الأحزاب الموجودة الآن في البرلمان والحكومة وفي البلديات؛ كي نثق في أقوال الحزب الخاص بالعاملات والعمال أفضل أن يبقى بعيدا عن المؤسسات التي يوجد فيها هؤلاء كي يبقى نظيفا، وأن يناضل في الشارع ضد الحكومة وضد البرجوازيين الذين أخذوا كل شيء حتى الماء.

بكل صدق، أتمنى التوفيق لحزب الطبقة العاملة الذي تأسس وأن يكبر وأن يدافع عن الفقراء والكادحين والعاطلين.

النهج الديمقراطي العمالي، وعلى المستوى المحلي، في اشتوكة أيت باها، يعاني العمال والعاملات الفلاحيون، خاصة العنصر النسوي من الاستغلال والعنف، استغلال من أرباب الشركات، وعنف المجرمين، وغياب السكن اللائق، وكذا نقل العمال والعاملات الفلاحيون بشكل غير لائق ينتقص من إنسانيتهم

- كما أن اغلب الشركات والضيعات لا تصرح بالعاملين لديها في صندوق الضمان الاجتماعي ولا تقدم أي تعويض عن المرض أو حوادث الشغل والعطل.

ومن خلال ما سبق يجب على حزب النهج الديمقراطي العمالي، بصفته حزب الطبقة العاملة وعموم الكادحين، الدفاع عن حقوق العمال.

وكلنا أمل في حزبنا، حزب النهج الديمقراطي العمالي، أن ينجح في مهامه، خاصة الدفاع عن الطبقة العاملة..

شهادة م - م عاملة من صفرو:

منذ سنتين ونحن نتابع التهييء للإعلان عن هذا الحزب الجديد سواء من خلال وسائل الإعلام أو من خلال الزيارات التنظيمية التي كان يقوم بها بعض



لا أحد يمثلنا لا في البرلمان ولا في الحكومة ولا في المجالس الجماعية ونحن ممنوعون من العمل النقابي. أما الأحزاب السياسية المتواجدة في الحكومة والبرلمان وكذلك التي سبقتها، تأتي لخدمة مصالحها ومصالح أعضائها وأصدقائها من أصحاب الرأسمال والشركات والأراضي والمقاولين وأصحاب التجزئات. ولم نسمع أبدا برلمانيا أو وزيرا يدافع عن العمال والكادحين والفقراء....

ونحن في جريدة النهج الديمقراطي لا زلنا نعيش أجواء ما بعد المؤتمر الخامس لحزب النهج الديمقراطي الذي أعلن فيه عن الحزب المستقل للطبقة العاملة، لا زلنا نتابع في صفحة المرأة المناضلة ارتسامات عن انتظارات النساء العاملات والفلاحات الفقيرات والكادحات من هذا الحزب. من خلال إجابة مناضلات عاملات من قلب التنظيم عن سؤال ما القيمة المضافة التي سيقدمها حزب الطبقة العاملة وعموم الكادحات والكادحين للنساء بشكل عام؟

شهادة خ عاملة في اشتوكة أيت باها:

كعاملة منتمية لحزب النهج الديمقراطي العمالي؛ أنتظر منه أن يساهم في بناء حركة عمالية مغربية قوية مسلحة بالعمل النقابي الصحيح والعمل السياسي الواضح عبر تغيير نظرة العمال والعاملات للعمل النقابي أولا ثم السياسي المنظم، لأننا اليوم بحاجة لإعادة الروح والمصداقية للنضال والعمل النقابي بعدما شوّهه المخزن وتصرفات قيادات بعض النقابات، هذه القيادات التي لا ترى في العمل النقابي إلا قضاء مصالحهم الخاصة وطاعة الباطرونة ولعب دور الكلب الحارس لمصالحهم..

- كما أنتظر من حزب النهج الديمقراطي العمالي، زرع الثقة في العمال حتى نخرط جميعا في حزب الطبقة العاملة وعموم الكادحين، خاصة في هذا الوقت الذي تغول فيه الباطرونا وأجهزوا على حقوق العمال والعاملات وهذا الأمر سوف يبدأ بالتكوين والتعبئة من الداخل المؤسسات الإنتاجية وبناء أنوية صلبة مناضلة متماسكة لا يجد الانتهازيون مكانا لهم فيها ولا خدام المخزن والباطرونا.

- هناك الكثير من الأمور التي يجب أن تتغير ونتمنى أن يساهم حزب النهج الديمقراطي العمالي في تغييرها، وذلك بالصيغ التنظيمية الجديدة التي تحتوي العمال وتنشر الجو الديمقراطي والتكويني الذي هم محرومون منه لكي يبنوا الثقة في أنفسهم وفي العمل المنظم نقابيا وسياسيا.

- وباعتباري عضو في حزب النهج الديمقراطي العمالي، فقد مررت بتجارب كثيرة استنتجت من خلال النقاش مع عمال وعاملات كثيرين أن الغالبية لها فكرة مغلوطة حول النضال وقوته والمطالب الحقيقية، وذلك بسبب الآراء التي يسمعونها في السابق والتشويه الذي يعمل المخزن وأذاليه عليه، لإفراغ النضال من محتواه القوي والحقيقي في التغيير.

- ومن تم فالمنتظر من حزب النهج الديمقراطي العمالي هو العمل على إعادة الثقة في نفوس العمال للرغبة في العمل المنظم، وتحريضهم وتسليحهم بالبرنامج المطروح لكي تجمع القوى على الملفات المطلوبة العامة ويتقدم العمال والعاملات صفوف النضال لأنهم أكثر المتضررين من هذا الوضع لأننا لا نملك ما نخسر سوى كرامتنا.

- إننا، نحن العمال والعاملات في حاجة ماسة، في هذا الوقت بالضبط، إلى الحزب الذي يتبنى تحرر العمال من قبضة رأسمال واضطهاد أرباب المعامل والمخزن ويتبنى الدفاع عنهم لتغيير أوضاعهم إلى الأحسن.

- وكعاملة فلاحية ومنتمية بقناعة تامة لحزب

يوسف الطالبي

جاؤوا به ليخلصه من حالة العجز الذي ألم به هذا الصباح؟ لا شك أنه من هؤلاء الرقاة الذين تكاثروا فملؤوا الأزقة والأسواق، وتسيدوا مواقع التواصل الاجتماعي.

لماذا يا هند يكون هذا أول خيارائك؟ لكم حدثتك في موضوع هؤلاء الدجالين، لكم كنت أحتك على ألا تفقدي ثقتك في العقل والعلم! لقد خيبت ظني بك يا هند!

بلله الرجل ببعض الماء الساخن، كان أسخن مما يحتمله جلده، صرخ من شدة حرارة الماء لكن الرجل كان كأصم، ألبس كفه الخرقة وراح يفرك بدن العربي، كان كمن يفرك جمادا، يمرر الخرقة الخشنة على مختلف الجسد دون مراعاة لاختلافات حساسية المناطق، يدلك العين أو الإببط أو العنق كما يدلك القدم، لقد أثار حفيظة العربي، كال له كل السباب الذي مر برأسه، حاول طرده من البيت، جهر له بأنه يدرك أنه دجال محتال يستولي على مال الجهلاء، وانه يرفع ويستفيد من التخلف، وتوعده أنه سيرحبه ضربا عندما يستطيع الحراك، لكن الرجل ظل منشغلا بفرك كامل الجسد يقلبه دون كياسة على كل جانب، لم يهمل حتى قضيبه وخصيتيه، يوسع بيسراه ما بين الأرداف ويفرك فتحة السرج

يا توقاحتك أيها الشاذ! هكذا انتم تتذرعون بضرورة الانفراد بالمريض .. ثم تهتكون عرضه رجلا كان أم امرأة! سأقاضيك أيها الوغد

عدم رد الملتحي البشع وتجاهله يثيران حفيظة العربي، لو كان يستطيع لأمسك بحنجرته حتى يموت، ولكسر هذا الفراش الخشبي على رأسه، لكن غريمه ظل مستمرا في أذنيه، عندما أنهى الفرك، صار ينظف جسد العربي على طريقة الغسل من الجنابة، ثم لفه في ثوب أبيض غير مخطط، شده من جهة الأقدام بعقدة، وصنع مثلها من جهة الرأس، كتلك التي تترك في كفن الميت من أجل إلقاء النظرة الأخيرة.

يتبع للأخوة على التفاعل. ونتمنى أن تكون هذه الصور فاتحة شهية لرحلة جماعية. نسترد بها تلك الأيام الخوالد.

ابتل وجهه بدموعها، تسرب بعض منها الى فمه دافئة مألحة.

اللجنة أكون قد مت؟!

حتى إذا كانوا يفسرون عجزني عن الحركة والكلام بأني فارقت الحياة، فهم بالتأكيد مخطئون، كيف أكون ميتا وأنا أتابع ما يجري وأتحدث إلى الناس وإن لم يسمعونني.

هل تكون الرحلة انتهت هنا؟ كل شيء يؤكد ذلك، الثوب الأبيض والنحيب والنسوة اللائي يعزين هندا، ثم هذا الفراش الخشبي الممدد عليه، اهتز يقينه بأنه حي وكل هؤلاء من الغباء حتى لا يميزون بين حي وميت، لكن لم يجزع، لطالما تمنى الموت، لم يكن قط متشبها بالحياة، كان يخشى تقلبات الحال والمستقبل، فكان يتمنى أن ينام دون أن يستيقظ.

ظل مشدوها لما يجري أمامه، ما الذي يجمع كل هؤلاء في بيته؟ وما سبب هذا الحزن المخيم كأن الأمر ما ثم؟ ثم لماذا لا يقوى على الحركة والكلام؟ وهل يمكن ان يكون كل هؤلاء بالحمق الذي يجعلهم يعتقدون أنه مات؟ ضحك في دواخله، بدا له الموقف كحلقة كاميرا خفية مما يعرض على التلفزيون في رمضان من كل سنة، الفرق ان هذه الحلقة متقنة الأداء الواقعية.

اشربت الأعناق نحو الممر المؤدي من باب البيت الى الغرفة حيث يتمدد هو، ردد أكثر من واحد

ها الفقيه جا

لاح رجل بذقن مطلق كيفما اتفق، وشارب حليق تمام، كان يرتدي ثوبا فضفاضا دون أكمام، بكتفين تتدليان حتى منتصف العضدين. طلب من الجميع مغادرة الغرفة، هم العربي الزاهي أيضا بالنهوض والمغادرة، لكن لازال عاجزا عن تحريك جسده، حاول مد ذراعه لأحدهم ليسانعه على الوقوف، لكن لا أحد أبه له ولا هو استطاع تحريك يده.

جني للرجل بدلو ماء وخرقة مما يستعمل لفرك الجلد في الحمام، أزاح الغطاء عن العربي، يا للعار إنه عار تماما، تماما كما انزلق من أحشاء أمه.

أهو .. أهو ... غطيني .. غطيني!!

لم يلتفت إليه ذو اللحية الجانحة، ترى من يكون؟ هل هو معالج تقليدي

من مصادر الثقافة الكونية

نور الدين موعايب

ولم يفت الميرين (أمثال Montaigne) الاعتراف بأن النهضة تتميز بالعودة إلى المؤلفين الإغريقيين واللاتينيين باعتبارهم مرجعيات رئيسة بالنسبة إلى الإنسان الصادق l'honnête homme. لكن هذا لا يحقق امتلاءه وجدواه إلا إذا تجذر في الحياة، وساعد على التوجه. Pierre Manent. Montaigne. enseigner à vivre. les grands dossiers des sciences humaines. n:45.2016/2017. p:12. واضح أن الآلية التي يعتمد عليها هؤلاء المفكرون هي آلية الوصل/الفصل. ويرصد أغلبهم حسا ثالثا: الحس الخُلقي، الحس العملي (التطبيقي)، الحس النقدي.

إن أحسن ما تكون المعرفة هو أن تكون محررة - بكسر حرف الراء المضغف - savoir libérateur. تواجه الذهنية المغلقة، التي تعيد إنتاج الجاهز، فتعوق استقلالية العقل، وتحبط تفاعل الإرادة. وسبق للمربي Condorcet أن رفض أي تعليم مستند إلى الإغواء أو العاطفة، أو السلطة الخاصة، أو الوعظ والإرشاد. (الملف نفسه، ص: 22).

أين نحن من الانفتاح المعقلن، الناقد؟ بيّن أن نصيب المجتمعات، التي يسودها الاستبداد، من هذا الانفتاح هو نصيب النائم من الخيال، لأن انفتاحها المزعوم انفتاح ممنوع، بل إنه مُملى وفق ما يخدم مصالح الدول التي استعمرت تلك المجتمعات، إذ "خرج منها الاستعمار من الباب ليدخل من النافذة". وهذه الذيلية لعمري قاصمة (الصاد قبل الميم) ظهر أي مجتمع لا يناضل نضالا جذريا يخلصه من التبعية. ويمكن رصد السياسات الاستعمارية، لا سيما سياسة "العم سام، باعتماد ما ورد في كتاب "نوم شومسكي": ((ماذا يريد العم سام؟))، بالإضافة إلى كتابه الآخر: "الدولة المارقة".

أما "الترجمة" فمفتري عليها، والدليل على هذا الاستنتاج ما تعرفه من اختلافات، أخطرها تقزيمها في معادلات بالشعب العلمية، فلا نكاد نجد أثرا يرتد إلى ترجمة النصوص الفلسفية والأدبية. و حسبك أيها القارئ الكريم ما أشاره أحد مفاهيم Heidegger من اختلافات بين المترجمين العرب. ومن الممتع أن يكون زعماء الإصلاح المعمون متعددي اللغات (الأفغاني، الكواكبي، شكيب أرسلان، قاسم أمين، الطهطاوي...) وبخاصة حينما تكون ترجمة مبدعة.

في سبيل الختم: هذه السطور مجرد حصى يحرك ماء بحيرة أسنا، يستفز قلما آخر هنا أو أقلما أخرى هناك في الزمن القادم. لذلك لم يك همي الاسترسال والتقصي بقدر ما كان إعادة ملامسة قضايا تبنت لي أكثر إلحاحية من غيرها.

تمهيد متسائل، موجز: هل خطأ د. طه حسين حين دعا يوما إلى إدماج تعلم اللغة اليونانية في البرامج التربوية؟ هل هو تعلم مشروط بأن يستعمرنا الأثينيون والإسبارطيون؟ وإلى أي حد حققنا الانفتاح على اللغات العالمية؟...

احتراس منهجي: ليس في هذه المحاولة ما يمت إلى تقديس الأصل - لا شيء سوى أنه متختم القدامة - بأدنى صلة. فالخمرة البابلية هي التي كلما أوغلت في القدم تضاعفت نفاستها، كأي بها تلك الموروثات اليسير مما يُرجى لديها عسيرة. وربما اكتفيت بمسوغات منها تمثيلا لا حصرا:

- علاقة الحضارة بالثقافة (الثقافة): يُفهم من أدبيات مناصري (حوار الحضارات) أن الحضارة معمار ساهم فيه أكثر من قوم بهذا القدر أو ذاك حتى أضحي بناء مرصوصا، ومن ثمة يتهافت أي فكر مركزي، متشربنق حول ذاته، مهما نضجت كفاياته ومهاراته، وقدراته. التي توهمه بأنه مطلق، فريد، وحيد لا تعرف اختراقاته وبطولاته التخوم. بالإضافة إلى أن المعبر الذي أمن المثاقفة هو الترجمة. والواقع أن هذا المسعى العام لا يمكن أن يخدم الهوية إذا ما آمنت بأنها - كما في التصور السليم - هوية متحركة تتواصل وغيرها من الهويات.

- جدلية الصيرورة: الصيرورة هي التحولات الكبرى (الماكروتحولات)، التي تتفاعل والصيرورة الثلاثية: الماضي، الحاضر، المستقبل، فلا شيء ينصرف، أو يتصرف خارج التاريخ ذي المنزع الصراعي بيده الطولى في الأنسجة التطورية. ومن تعاريف النهضة المحترفة أنها غريبة أمس لبناء غد مختلف يعد بأنخاب جديدة تنضح بالسعد، ترشح بالورد والشهد، لذلك لا أتعسف إن اقتنعت بأن الطريف هو "قتل" التليد فهما. معروف أن العقاد، مجايل عميد الأدب، غريمه العنيد، ذهب مذهبه، فثمن تعلم اللغة اليونانية تثمينا عاين العيار، على الرغم من اختلاف مرجعياتهما، ولا أحد يشاكس أو يماكس متنكرا لثقافة الألبغوريا، إذ أمست من التراث الفكري الإنساني..

- تماهي اللغة والفكر: قد يُبعث النقاش المحموم حول أسبقية أحد شقي هذه العلاقة، إلا أن ما أحتفي به هو أن تعلم لغة معينة يقود إلى تمثّل فكر متكلميها، وبناء على حقيقة من قبيل ما أشرت إليه، فإن استضمام الخصائص اللسانية يثري الكفايات المعرفية، التواصلية ولعله يلامس الكفايات الأخرى (المنهجية، الاستراتيجية، الإبداعية...) ملامسة ذات بال.. هكذا نبدع باللغة، ومن داخل اللغة. وفي تاريخ الثقافة العربية أمثلة أضربها لتأكيد أن المبدع يمكن أن يبرز في لغة غير لغته الأم كما هو معروف عن سيبويه، وأبي عليّ الفارسي، ابن جني، ابن خالويه، ابن الرومي، الفارابي، الخوارزمي.. والقائمة طويلة.

ماذا تحقق من مطالب حراك الريف؟

الدفاع أو رفضوا حرمانهم من أن يستفيدوا في الواقع من حقهم في الرد على النيابة العامة وقاضي التحقيق على ما دبجوه ضدّهم من اتهامات تصل عقوبة بعضها إلى الإعدام، كما طبعت جلساتها انتكاسات تاريخية لحقوق الدفاع ابتدائيا واستئنافيا، وما سبق ذلك خلال الاعتقالات الجماعية والتحقيقات الشكلية التي مورس فيها التعذيب والمساس بالسلامة البدنية للعديد منهم، كل ذلك خلف اندلاع لهيب من الاحتجاجات ومن التنديدات بأصوات الأسر والعائلات والمظاهرات السلمية، وبيانات المنظمات المدنية والحقوقية الوطنية والدولية والتعليق بأقلام حملة الفكر والضمير والإحساس الإنساني والتاريخي ومن الصحافة والإعلام".

في هذا العدد من جريدة النهج الديمقراطي نخصص حيزا نستعيد فيه أهم الوقائع التي ميزت الحراك وأوضاع المعتقلين السياسيين قادة الحراك وعائلاتهم ومستلزمات تعزيز التضامن معهم ...

اندلعت احتجاجات حراك الريف مع مقتل الشاب محسن فكري يوم 28 أكتوبر 2016، واعتمدت على مبدأ السلمية والمطالبة بتحقيق لائحة من المطالب للمنطقة. ويوم 29 ماي 2017 بدأت موجة اعتقالات قادة الحراك، وفي ليلة الثلاثاء 26 يونيو 2018 تم الحكم على معتقلي الحراك بأحكام قاسية بلغت السجن النافذ لمدة 20 سنة... وبعد صدور تلك الأحكام، جاء بلاغ هيئة الدفاع عن معتقلي الحراك الصادر في 13 شتنبر 2019 والمعنون بـ "الكلفة الثقيلة للمحاكمة السياسية بالدار البيضاء لمعتقلي الريف" أن المحاكمة الكبرى لنشاط الحراك التي عقدت استئنافيا أمام محكمة الاستئناف بالدار البيضاء بقرار من محكمة النقض والتي "استوتحت الكثير من فصولها بكل الأسف من قواعد محاكمات عهد الرصاص نسبة للظروف التي شهدتها خلال العشرات من الجلسات، وخلصت في نهايتها عقوبات عشوائية انفعالية وجد قاسية بعشرات السنين ضد معتقلين في أجواء مسطرية فاسدة لم تتردد المحكمة خلال جلساتها من طردهم من القاعة كلما تشبثوا بحقهم في

قراءة في وثيقة مطالب الحراك الشعبي بإقليم الحسيمة

محمد موساوي

وحياته الأساسية". كما أكد الإعلان على اعتبار التنمية حقاً من حقوق الإنسان وجعل الهدف من التنمية هو تمكين الإنسان من الحصول على حقوقه. والهدف من وراء الحق في التنمية القضاء على الفقر والعمل على تدعيم كرامة الإنسان وإعمال حقوقه، فضلاً عن إدارة المجتمع والدولة بصورة جيدة وتوفير فرص متساوية أمام كل الأفراد، بهدف تحقيق كل حقوق الإنسان الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية والمدنية. ويشمل حق الإنسان في التنمية المحلية حرية المواطنين في تقرير المصير والتصرف الكامل في الثروات والموارد الطبيعية.

بناء عليه، إن كل محاولات تبرئة الدولة من مسؤولية إحقاق الحق في التنمية باطلة وبئيسة، سواء تحت ذريعة تقادم نموذج دولة الرفاهية التي انتهت صلاحيتها (وقد أفتاها أحد منظري وجوب التحكم)، أو بدعوى عدم واقعية المطالب المطروحة، رغم عدالتها، نظراً للإمكانيات المالية الكبيرة الواجب توفرها للاستجابة لحاجيات مماثلة في مناطق عدة أخرى (هذا ما تبنته كل الأحزاب الحكومية وجزء كبير من جمعيات الوساطة).

في الشروط الضرورية لتحقيق المطالب

إن ما أزعج أو أزعج (حسب الحالات) كل السلطات بمختلف أنواعها ومستوياتها هو إقران الحراك الشعبي بالريف القول بالشروع في الفعل بناء على منظور جماعي للتغيير المجتمعي الحر الشامل أيضاً للبعد السياسي المستقل، وبرنامج ملموس قابل للتحقيق رأت فيه الطبقات الشعبية عهداً ملزماً لا عاش من خائنه. لذا لم يتأخر كل المستفيدين من الوضع الحالي على تمزيق قفزاتهم الناعمة والكشف عن قبضاتهم القمعية وتجديد آيات الخنوع لولي ذلهم بإمطار المطالبين بحقوق مشروعة بكل النعوت المشيطننة والتخوينية وحتى تبرير الدعوة لتطبيق القانون بكل صرامة لاسترجاع هيبة الدولة.

لذا بات من الضروري الإقرار بأن الشروع في الاستجابة لمطالب الحراك الاجتماعي بالريف يبدأ بالاعتراف الرسمي من طرف الدولة بعدالة المطالب وبممثلي الحراك كطرف شريك في تفعيل وثيقة المطالب. وهذا يستتبع طبعا الإفراج الفوري بدون قيد أو شرط عن معتقلي الحراك.

وإذا لم يتم هذا سريعا فليس مستبعدا أن يتطور الحراك إلى مرحلة الفعل المباشر حيث يتولى المواطنون أعمال حقهم في التدبير الذاتي لشؤونهم من أجل القضاء على الاستبداد والقهر والظلم والفساد وإحقاق مجتمع الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية والمساواة الكاملة، حيث لا مخزن ولا رعية. ●

موزعة بحسب طبيعتها كالتالي: حقوقية (2)، قانونية (2)، اجتماعية (19)، اقتصادية (33)، وإدارية (5). وقد تمت بلورتها بطريقة تشاركية انطلاقاً من قائمة أصلية من 21 مطلباً؛

. تمثل الوثيقة مبادرة طموحة متميزة حيث تناولت كافة القضايا ذات الأهمية لأي برنامج حقيقي للتنمية يستجيب لحاجيات المواطنين الملحة؛ ولهذا فإنها تشكل بديلاً شعبياً عن تقاعس الدولة في تحمل المسؤولية للإيفاء بالالتزامات الحقوقية التي صادقت عليها؛



. نصت الوثيقة على مطالب عمومية مشتركة (حقوقية، قانونية، اجتماعية، اقتصادية وإدارية) كما استهدفت في تدقيقها كل فئات الشعب: عمال، فلاحين صغار، معطلين، طلبة وطالبات، تجار صغار، مقاومين صغار؛ مع إيلاء انتباه خاص لمقاربة النوع (أطفال، شباب، فتيات ونساء)؛ وقد تم إرفاق كل منها بتعليقات وشروحات مستفيضة، كلما اقتضى الحال، للبرهنة على عدالتها وتسهيلاً للفهم والإقناع؛

- تشكل الوثيقة، حسب واضعها (وهي حقاً كذلك) أرضية صلبة لحراك أصيل سلمي حضاري ومستقل "بقيادة النشطاء الأحرار الممارسين لقناعاتهم بكل حرية ومسؤولية بعيداً عن وصاية أي تصور لحزب أو حركة أو تنظيم سياسي أو جمعي".

خلاصة: الحق في التنمية

يتجلى مما سبق أن واضعي الوثيقة قرروا العزم الجماعي على ممارسة حقهم في التنمية كما هو متعارف عليه كونياً. إذ يعرف إعلان الحق في التنمية الذي أقرته الأمم المتحدة عام (1986م) عملية التنمية بأنها "عملية متكاملة ذات أبعاد اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية تهدف إلى تحقيق التحسن المتواصل لرفاهية كل السكان وكل الأفراد، والتي يمكن عن طريقها إعمال حقوق الإنسان

سؤال لا بد منه

يتساءل المرء: كيف لحراك شعبي سلمي أتى بوثيقة مطالب علنية واضحة أن يستتبع كل هذه التطورات النوعية التي طرأت ولا تزال تتنازل في الوضعية السياسية بالمغرب؟ للإجابة وجب ما يلي: استحضار السياق، قراءة وثيقة المطالب للاطلاع على مضمونها وفهم مغازيها، واستنباط الشروط الضرورية لتحقيقها.

في السياق

بحلول 28 غشت، ذكرى مصرع المواطن محسن فكري سحقا في حاوية شاحنة لنقل الأزيال بمدينة الحسيمة. وقد نتج عن هذه الفاجعة الأليمة زلزال احتجاجي. كان مركزه الحسيمة. انتظم منذ أسبوعه الأول في حراك شعبي سلمي عارم، فرض نفسه كفاعل اجتماعي جماهيري نموذجي أفلح منذ البدء في صياغة وثيقة مطالب متميزة. وقد أبان وهو يتنامى ويتسع عن عزيمة قوية في الثبات وعن استعداد عالي للتضحية والإبداع النضالي بمختلف الأشكال. وفي غضون بضعة أيام صار الحراك الشعبي بالريف قضية كل الحرائر والأحرار في البلاد كما حظي بتضامن مغاربة المهجر.

عندما أيقن النظام المخزني أن الحراك الشعبي بالريف عصي عن الترويض - رغم كل محاولات التطويق والاستدراج المختلفة وبعد فشل كل الوساطات الخالصة والخبيثة. وأنه أخذ في الانتشار إما تضامنا واجبا أو قدوة ملهمة عبر البلاد وبالخارج على السواء، شرع في مقاربة قمعية صريحة تصاعدية بهدف إخماد النيران وقتل النموذج. كان من نتائج هذه الحملة/الحركة المخزنية اعتقال المئات ومحاكمة العشرات، كما تسببت في استشهاد مواطنين اثنين من الحسيمة، هما الشاب عماد العتابي والكهل عبد الحفيظ الحداد. وفي نفس الوقت أدخلت النظام في ورطة سياسية نعتها الكثيرون بأخطر أزمة يعاني من تبعاتها في عهده الجديد، إذ أصبح النظام في مواجهة جبهة عريضة تضم المعتقلين وعائلاتهم والمناصرين لهم في الداخل والخارج.

في مضمون ومغازي وثيقة المطالب

بناء على الوثيقة التي تم نشرها وتداولها على نطاق واسع (انظر النص المرفق في الإطار)، من السهل تسجيل ما يلي: تشكل الوثيقة باكورة النقاش العمومي الجماعي حول المشاكل المترتبة عن "الواقع المزري الذي يعيشه الريف عامة في مختلف القطاعات (الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية...)"؛

. تضم الوثيقة مجموعة من المطالب يفوق عددها الستين،

قراءة في تقرير لجنة تقصي الحقائق حول حراك الريف للإنتلاف المغربي لهيآت حقوق الإنسان

ب . العربي

نشطاءه. وبذلك انزاحت مؤسسات الدولة عن منطلق التفاعل الإيجابي، بالاعتراف بمشروعية وعدالة المطالب، وعوضته بمنطق المقاربة الأمنية.

ويخلص التقرير بناء على العمل الذي قامت به لجنة تقصي الحقائق حول الأوضاع في إقليم الحسيمة التي شكلها الإنتلاف المغربي لهيآت حقوق الإنسان إلى ما يلي:

- إن ما يشهد إقليمه الحسيمة يعود بالأساس للانتهاكات التي مست بالحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية. يتجسد هذا في التهميش والإقصاء والعزلة التي عانت منها منطقة الريف منذ عشرينيات القرن الماضي لتتضاف إليها الجراحات المتراكمة بفعل ما عانتها المنطقة، في سنوات الرصاص من انتهاكات جسيمة وممنهجة تمتثلت في أحداث 58 و59 ويناير 1984 وما أعقبها من إصرار الدولة على اتباع سياسة التهميش والتمييز بين المغرب النافع وغير النافع؛

- عدم تنفيذ توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة ذات الصلة بالمنطقة؛

- عدم التناسب بين الإنزال الأمني وتدخلاته المفرطة في استعمال القوة، ضدا على الحركة الاحتجاجية والمطلبية، والتي اعتمدت أشكال السلمية في التعبير عن مطالبها العادلة والمشروعة؛

- لجوء السلطات الأمنية للاستخدام غير المتناسب والمفرط للقوة، يطرح عدة استفهامات لدى الرأي العام المحلي والوطني ولدى المراقبين الحقوقيين عن مدى جدية الدولة في احترام التزاماتها الدولية والوطنية في موضوع حقوق الإنسان؛

- عدم تعميق البحث الأمني والقضائي، فيما يتعلق بوفاة خمسة شبان حرقاً، في أحداث 20 فبراير 2011، داخل وكالة بنكية، بمدينة الحسيمة، مما يساهم في استمرار التوتر وعدم الثقة بين المجتمع والسلطات، ويؤدي إلى مزيد من الاحتقان؛

- اللجوء إلى العنف في فض التظاهرات والاعتصام وملاحقة المحتجين واقتحام بعض المنازل، في تعارض مع القوانين المنظمة؛

- الهجومات الاستفزازية للقوات العمومية، على المتظاهرين دفعت أحياناً إلى ردود فعل مماثلة من قبل بعض المتظاهرين؛

- تضارب المواقف بين السلطات العمومية ونشطاء الحراك فيما يتعلق بالأحداث المتعلقة بالمسؤولية في إضرام النار في أحد المنازل التي كانت تأوي عناصر أمنية بمدينة إمزورن، الأمر الذي يطرح عدة تساؤلات ويدعو إلى تحقيق في الموضوع؛

- أن كثافة وجسامة الانتهاكات المرتكبة في حق ساكنة إقليم الحسيمة (الاعتقالات التعسفية، عسكري المنطقة، منع التجول، تهريب الساكنة...) يدعو إلى التخوف من وقوع انتهاكات قد ترقى إلى انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان؛

- إن رفض المؤسسات الحكومية فتح باب الحوار المباشر مع نشطاء الحوار يؤدي إلى مزيد من الاحتقان.●

رجالاً ونساءً؛ ورُفعت صورته، كعلامة على رفض "الحكرة" واختلال السياسات التديبيرة بالإقليم؛ كما رُفعت صور محمد بن عبد الكريم الخطابي، أيقونة المقاومة الريفية وحركات التحرر الوطني، لتحتل مكان الصدارة في ميادين التظاهر والاحتجاج وتثأثيث الضمير الجمعي، المطلوب في استشراف مستقبل واعد بالعدالة الاجتماعية وبدولة الحق والقانون؛ وعندما رفعت راية "الجمهورية الريفية" (1921)، في ميادين التظاهر، يقول التقرير، فكان ذلك اعتراز وتمهيد بروح ثورة ظلت تقاوم، فحققت ملاحم



وانتصارات (معركة أنوال).

ومنذ استقلال المغرب، يؤكد التقرير، مرت أربعة عقود من التهميش للريف بشكل شبه كامل: حيث العزلة والخصائص على مستوى البنيات التحتية والمستشفيات والمدارس وكذا على مستوى الموارد البشرية خصوصاً في الصحة والتعليم، وتميزت المرحلة باستفحال الفقر وتردي الأوضاع وبخروقات رهيبية لحقوق الإنسان مازالت جراحها شاخصة للعيان.

ويضيف التقرير في وصفه للسياق العام للحراك، أن الحملة القمعية لانقضاة الريف في 1958 و1959، والتي قادها الأمير مولاي الحسن (ولي العهد، آنذاك)، وخلال الانتفاضات التي شهدتها عديد من المدن المغربية: في يناير 1984، سيتوجه الملك الراحل الحسن الثاني بخطاب إلى الشعب ليؤكد، وصمته الشهيرة والعنيفة، بنعته أهل الريف بـ"الأوباش"... هذا الوصم سيبقى أثره محفوراً في الذاكرة، تتداوله السجلات والنوعات... بسخرية أحياناً وبإمعان في القذف والسب، تارة أخرى.

كما أن الدولة المغربية، حسب التقرير، أضعفت فرصة المصالحة من خلال عدم تنفيذ كل التوصيات الصادرة عن هيئة الإنصاف والمصالحة. كما ضيعتها من خلال عدم تنفيذها لبرنامج إعادة الإعمار.

ويسجل التقرير أنه بالرغم من أن الحراك الاجتماعي الموصوف بـ"الربيع العربي" الذي شهدته عدة دول في المنطقة منذ 2011، ومنها المغرب، وما عرفه من تعديل للدستور وبعض الإصلاحات، فإن الوضع ظل يبعث على القلق والارتياح والتوجس؛ فالانزواج الخطير، الذي يحصل، الآن، وما آلت إليه الأمور من تطورات خطيرة ومتسارعة، عمدت فيها الدولة إلى انتهاج خيار المقاربة الأمنية، واعتماد المنحى التجريبي لنشطاء الحراك، مما أدى، ولا يزال، إلى شن حملة اعتقالات واسعة في صفوف

بعد أزيد من سبعة أشهر من الحراك الشعبي بالريف، الذي انطلق ليلة 28 أكتوبر 2016، والذي رصدته العديد من التقارير الحقوقية الوطنية والدولية، شكل بدوره الإنتلاف المغربي لهيآت حقوق الإنسان (شبكة تضم أزيد من 22 منظمة حقوقية)، "لجنة تقصي الحقائق حول الأوضاع بإقليم الحسيمة" قامت، أيام 8-7-6 يونيو 2017، بزيارة الإقليم والنواحي وأنجزت تقريراً قيماً في الموضوع حظي بأهمية كبيرة بالنظر لعدد ونوعية المنظمات الحقوقية التي صادق عليه والمصادقية والنزاهة المشهود بها للأطر المشكلة للجنة التي أنجزته وكذا المنهجية والمصادر التي اعتمدت في التقصي. ونقدم هنا قراءة لأهم ما ورد في التقرير، الذي يضم حوالي 48 صفحة، وأساساً سياقه العام وخلصاته.

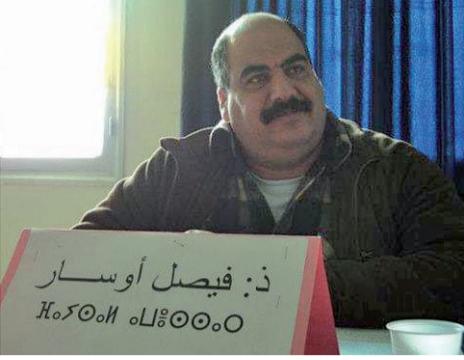
حول السياق العام الذي يؤطر الحراك، يشير التقرير إلى أن شرارة "الحراك الشعبي" من مدينة الحسيمة، عاصمة الريف الأوسط شمال المغرب، اندلعت منذ ليلة 28 أكتوبر 2016، على خلفية الوفاة المأساوية للشهيد محسن فكري، طحناً في شاحنة أزيال. ولم يتوقف غضب واحتجاج ساكنة الحسيمة والحواضر القريبة منها، عن المطالبة برفع الحصار الاقتصادي وعسكرة الإقليم. واستمر الاحتجاج في شكل مظاهرات غير مسبوقة، لمناهضة الفساد والمطالبة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية،

في جهة من المغرب طالها تهميش تاريخي مقصود، من قبل مختلف السياسات المتوالية لنظام الحكم، منذ استقلال المغرب.

ويؤكد التقرير أن شرارة هذا الحراك امتدت إلى مجموعة من المدن المغربية، مستقطباً تعاطف وتفاعل مغاربة العالم وبخاصة، من المنحدرين من أصول ريفية في عديد من المدن والعواصم الأوروبية، بالإضافة إلى تفاعل الرأي العام الوطني والدولي، بالنظر إلى تداعياته السياسية والاجتماعية والإعلامية، من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وعديد من منابر الإعلام الإلكترونية والمكتوبة والمسموعة والمرئية؛ كما استمرت التظاهرات الاحتجاجية، لأزيد من سبعة أشهر، محافظة على سلميتها مبدعة في الأساليب التضامنية والتعبوية لكل شرائح المجتمع، بما فيها المشاركة غير المسبوقة للنساء.

ويضيف التقرير أن زخم وعمق هذا الحراك الشعبي يشير إلى أنه ليس بالحدث العابر، بقدر ما أنه مرتبط بجذور تاريخية وسياسية واقتصادية واجتماعية، تمتد في الذاكرة الجماعية الجريحة لساكنة الريف؛ وهي التي طالها التهميش السياسي المقصود، بالرغم من أنها ظلت تتماهى مع قيم مقاومة الاستعمار. وأن الحراك تألق في استعادة رموز الهوية التاريخية، بالانتصار لقيم العدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية، بتمثل أساليب الاحتجاج السلمي في التظاهر الجماعي؛ وفي رفعه لشعارات مناهضة للاستبداد و"الحكرة" والفساد واقتصاد الريع وكل أشكال الابتذال في التدبير السياسي؛ بالإضافة إلى المطالبة بحق الأجيال في الشغل والصحة والتعليم والثقافة والبيئة النظيفة.

وفي وصفه للوقائع يذكر التقرير أن صورة بائع السمك محسن فكري أضحت تماًلاً جمعياً وأيقونة للحراك الشعبي؛ شيعت جنازته، عشرات الآلاف من المشيعين،



نستضيف في هذا العدد الذي خصص ملفه الثاني لحراك الريف، الرفيق فيصل أوسار مناضل حزب النهج الديمقراطي العمالي، حيث نستحضر معه أهم الوقائع التي ميزت الحراك وأوضاع المعتقلين السياسيين قادة الحراك وعائلاتهم ومستلزمات تعزيز التضامن معهم.

2 كيف تنظرون اليوم للواقع الاجتماعي والحقوقى للمنطقة وخاصة واقع المعتقلين السياسيين قادة الحراك؟

بعد مرور أكثر من خمس سنوات على احتجاجات حراك الريف، لا تزال مشاعر السخط كامنة في المنطقة، السخط المرتبط بارتفاع مؤشر الإحباط واليأس من استمرار الإقصاء والتهميش وارتفاع معدلات البطالة، وهجرة خيرة الشباب. وبين نزوع السلطة نحو خيار القوة في إدارة الأزمة، وسعي القوى الحقوقية إلى نقض تلك النزعة، يمكن القول أن حراك الريف قد كشف عن ضعف كبير وفشل سياسة النظام، والبرامج التي تبنتها قرابة عقدين من الزمن "للتصالح مع الريف"، كما عرّى عن "نخبة محلية" استثمرت فيها السلطة لكنها بدت معزولة عن واقعها الاجتماعي والسياسي، ووضع الحراك في مواجهة مباشرة مع النظام، ما جعلها ترجح خيار القوة في إدارة الأزمة، لكن بكلفة يبدو مع الزمن أنها كانت فوق قدرتها على التحمل.

لا يمكن الحديث عن انفراج سياسي في المنطقة بدون تقنية الأجواء، ووضع حد لأشكال المعاناة التي تتكبدها عائلات المعتقلين الذين هم وراء القضبان ومن يعيشون إلى يومنا هذا المعاناة والأحزان، كما نؤكد على الدور الطلائعي والتاريخي لنساء الريف في الحراك. وأصبح مطلب إطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين لحراك الريف الآن وليس غدا! وتحقيق مطالبهم المشروعة.

3 كيف ترون آفاق التضامن مع المعتقلين السياسيين قادة الحراك وعائلاتهم؟

لا بد من التضامن بشكل عام، وهناك حاجة ماسة للعمل المشترك والوحدوي لبلوغ أهداف التضامن المنشود، وتوحيد القوى الديمقراطية الحية في الداخل وفي المهجر، للضغط على النظام بهدف الإفراج عن المعتقلين السياسيين، وهذا ما يشكل اليوم أولوية أساسية للتنمية الحقيقية، وتحديا كبيرا أمام النظام لا يسمح بمزيد من التأجيل. وإطلاق حملة دولية شاملة لإطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين بالسجون.

نعم للاستمرارية وللصدق النضالي، ولا مجال للتراجع أو الاستكان، حتى إطلاق ما تبقى من المعتقلين على خلفية "حراك الريف" المتبقين خلف القضبان وهم: "ناصر الزفزافي، نبيل احمجيق، محمد جلول، محمد الحاكي، زكرياء ازهشور، سمير أغيد وجواد أمغار".

يأبى النظام عن قول كل شيء، في اللحظة المناسبة، وهو أنه كلما بدأ الشعب في التعبير عن معاناته متخطيا الخطوط الحمراء يبدأ المتدخلون بحث النظام على تهديد الجميع بالمصير المجهول. ومن هذا المنطلق يمكننا القول إن الحركة ساهمت في بناء وعي سياسي وثقافة احتجاجية من أجل الحرية والعدالة الاجتماعية في المنطقة

1 - اندلعت احتجاجات حراك الريف مع مقتل الشاب محسن فكري يوم 28 أكتوبر 2016، واعتمدت على مبدأ السلمية والمطالبة بتحقيق لائحة من المطالب للمنطقة. ويوم 29 ماي 2017 بدأت موجة اعتقالات قادة الحراك، وفي ليلة الثلاثاء 26 يونيو 2018 تم الحكم على معتقلي الحراك بأحكام قاسية بلغت السجن النافذ لمدة 20 سنة...

ما الذي يميز حراك الريف عن باقي الحركات الاجتماعية؟ ولماذا واجهته السلطة بكل ذلك العنف وتلك الأساليب؟



الحراك في الريف يعكس في جوهره "أزمة الثقة ممتدة في التاريخ السياسي المغربي" بين النظام والريف، انطلقت من مواقف الزعيم عبد الكريم الخطابي من "مفاوضات إيكس ليبان"، وما مورس من الجرائم في حق المنطقة: انتفاضة الريف، (1958-1959)، (2011، 2004، 1984...) وما تكرر النظام لأساليب تعاطيه مع المنطقة وتهميشها وإقصائه لها، وتعرثر المشاريع التنموية، يعكس طابع الاستثناء الذي أخذته هذه المنطقة واستمرار خضوعها لمنطق الانتقام. منذ مقتل "طحن" الشهيد محسن فكري سحقا داخل شاحنة لجمع

النفيات في 28 أكتوبر 2016. والذي خلف موجة غضب عارمة بكل مناطق المغرب، وفي بلاد المهجر، تلتها أشهر طويلة من الاحتجاجات، والتظاهرات تقوم على مبدأ السلمية، أبهرت العالم بأشكالها النضالية المبدعة، من مسيرات ووقفات، واعتصامات، وإضرابات، المسار الذي توج بتقديم ملف مطلبى يضم مطالب: اقتصادية، اجتماعية، ثقافية، وحقوقية) الظهير العسكري... (بعد ما شنت السلطات حملة استثنائية تمثلت في حملة اعتقالات واسعة في حق النشطاء، وفرضت قيودا على الحريات العامة، لتتطلب بعد ذلك محاكمة ماراطونية، تم من خلالها توجيه تهم ثقيلة وخطيرة للنشطاء، وبلغت الأحكام الصادرة عنها 20 سنة. لقد تيقن الجميع أن إدارة أزمة حراك الريف، تنطوي على مخاطر أبرزها تصلب وتعنت الدولة المخزنية، التي لا ترى أي حل للأزمة سوى في لي عنق النشطاء، وإسكات كل صوت حر، وتركيعه، بدل فتح الحوار، وإيجاد آلية إدماج مطالبه واختياراته في مدارج التطور والتقدم، ويتم تشهير هذا التصلب تحت ذريعة استعادة هيبة النظام التي يستعملها بعض تجار الأزمات للحفاظ على امتيازاتهم الطبقية ولو على حساب المصلحة العليا للوطن. هؤلاء هم من يدفع النظام إلى الامتناع عن الاعتراف بأخطائه السياسية حيال تدبير الاحتجاجات السلمية التي كانت نتاج احتقان اجتماعي، ولا شيء يحدث بالصدفة، وعندما

لا بديل عن
النضال بشكل عام،
وهناك حاجة ماسة للعمل
المشترك والوحدوي لبلوغ أهداف
التضامن المنشود، وتوحيد القوى
الديموقراطية الحية في الداخل وفي
المهجر، للضغط على النظام بهدف
الإفراج عن المعتقلين السياسيين، وهذا
ما يشكل اليوم أولوية أساسية للتنمية
الحقيقية، وتحديا كبيرا أمام النظام
لا يسمح بمزيد من التأجيل. وإطلاق
حملة دولية شاملة لإطلاق سراح
كافة المعتقلين السياسيين
بالسجون.

من وحي الأحداث

حول الصرح العظيم... حول المشروع التاريخي

التيبي الحبيب

سيكون لما حدث يوم 24 يوليوز 2022 أثره التاريخي على ما بعده لأنه الابن الشرعي وسليل الخطوة الجبارة والتنوع التي شكلها ما حدث يوم 30 غشت 1970 لما سقطت الأقنعة وتم الإعلان عن فتح طريق التغيير الجذري بتأسيس منظمة إلى الأمام الماركسية اللينينية المغربية؛ لقد تم الإعلان عن الحزب المستقل للطبقة العاملة " حزب النهج الديمقراطي العمالي". كان المخاض عسيرا تطلب من مناضلات ومناضلي النهج الديمقراطي تحمل كل ألوان الاضطهاد والتنكيل وبطش الدولة البوليسية. كان هؤلاء الرفيقات والرفاق مستعدين/ات لكل ذلك، ولأكثر منه، لأنهم ينتمون إلى جيل تربي على مبادئ التضحية وعلى الصمود وبذل الغالي والنفيس من أجل المبادئ والقناعات التي تتصلب وتتقوى كلما تعرض للبطش والأذى لأنه يؤمن حقا وفعلا بأنه سيكون دائما وأبدا عرضة لنيران العدو الطبقي. يوم 18 يوليوز كانت واقعة وزارة الداخلية حيث كسرت الأطراف والأضلع جراء القمع الهمجى والحقد الأهوج الذي أبدته قوات القمع ضد المناضلات والمناضلين لما احتجوا أمام بناية وزارة الداخلية للمطالبة بتمكينهم من عقد المؤتمر الوطني الخامس في فضاء عام بدون قيد أو شرط.

اليوم بزغ نجم ساطع في سماء بلادنا وهو " النهج الديمقراطي العمالي" حزب الطبقة العاملة وعموم الكادحات والكادحين المستنير بالماركسية اللينينية يعلنها صراحة واضحة كهوية أيديولوجية وسياسية ومنهج للفعل والممارسة النضالية. لقد شحذنا سلاح النظرية وطورناه لتغني ممارستنا النضالية وتغمس النظرية بالتربة المغربية وتندمج ماركسياتنا اللينينية بهذا الوضع الملموس، وحتما سنتمكن من اكتساب المعارف العلمية التي تفتح طريق التغيير الثوري واسعا أمام الطبقة العاملة المغربية وحلفائها الموثوقين.

ما ينتظرنا بعد اليوم 24 يوليوز 2022 عظيم عظمة المشروع التاريخي الذي استشهد من أجله الرفيق القائد عبد اللطيف زروال والرفيقة سعيدة المنهي والرفيق أمين التهاني والعديد من الشهداء الذين ساروا على درب هؤلاء القادة. لقد زادت اليوم المسؤولية والمهام وها هي كوكبة من خيرة رفيقاتنا ورفاقنا يبادرون/ن ويتطوعون/ن بحماسة منقطع النظير لتحمل المسؤولية وهم مستعدون/ات لحمل راية الشهداء خفاقة، معاهدين العمال والعاملات وباقي الكادحات والكادحين على الوفاء والثبات، وبان الرؤية ستظل خفاقة في سماء هذا البلد الذي رويت أرضه بدماء شهداء الحرية والكرامة والمساواة الحقيقية.

في ذكرى ميلاد حكيم الثورة

لمى حبش

كم كنت ثوريا وقوميا واشتراكيا وروحانيا في أن واحد.. كم كنت منحازا للبسطاء من الناس.. أمنت دائما أن هؤلاء البسطاء هم أبطال القضية وكم صدقت رؤيتك... منسجما كنت مع نفسك ومع مبادئك، صلبا راسخا كالصخر مضيئا بروحانية وبقوة اليقين والإيمان والثقة فطوبى لك أيها الباقي فينا.



كلمات إلى والدي في ذكرى ميلاده اليوم الأول من أب كنت تدهشني ولا تزال بما كنت تمتلك من يقين وكأنك اليقين ذاته.. اليقين بحتمية العودة إلى " فلسطين كل شبر من تراب فلسطين " جعلتك التاريخية.. يقين الراسخ الذي لم يتزعزع يوما.. كم أحاول اليوم أن أستلهم هذا الإيمان وما أحوجنا إليه في زمن تعرض فيه فلسطين كل فلسطين للبيع في مزاد علني.. تباع فيه الأرض وأحلام الأجيال الراحلة والأجيال القادمة.. زمن يُباع فيه حق العودة مقابل " تعويض " .. تعويض! عن الوطن.. عن الحلم.. عن الروح، زمن يباع فيه تاريخ من التضحيات.. هذا هو منطق التجار والمساومين..

لكن فلسطين لن تذكر إلا من قدم روحا وعمرا وفكرا ودماء في سبيلها.. حين أحاول اليوم أن أستلهم شيئا من روحك ليعطيني زادا وقوة في هذا الليل المظلم الطويل... أستذكر وجهها مضيئا بهالة روحانية، إنه نور من عمل وجاهد وزرع الفكرة وأدرك أنها لن تموت، يقين من أدرك أن قضيتنا عادلة ومقدسة.. وبأنه لن يبقى في الأرض إلا ملح الأرض.. لن يبقى في الوادي إلا حجارته..

كنت دائما تقول أن من يأس ومن يروج لليأس هو من لا يريد أن يعمل ومن لا طاقة له على الحلم... قضيتنا تحتاج إلى "نفس ثوري طويل" .. هذا ما رددته دائما..

" إن النضال ضد المشروع الصهيوني قد يستمر مائة عام وأكثر فعلى قصيري النفس أن يتنحوا جانبا " هذه كانت كلماتك.

الجامعة الوطنية للتعليم تتضامن مع النقابة الوطنية للعاملين بالتعليم العالي

للتعليم FNE، ويعتبرها مسا خطيرا بالعمل النقابي؛

2. يعلن عن تضامنه المطلق مع مناضلينا ومناضلاتنا واستعداده الكامل للدفاع عن كرامتهم/هن وعن مطالبهم العادلة والمشروعة وعلى احترام الحريات النقابية بالمركز الوطني للبحث العلمي والتقني؛

3. يحمل إدارة المركز المسؤولية الكاملة لتداعيات هذا الاحتقان، ويدعو الوزارة الوصية إلى التفاعل الإيجابي مع الشكايات المتكررة بخصوص وضعية المركز وتحمل المسؤولية لإنصاف موظفيه وموظفاتهم/هن من تعسفات وانتهاكات الإدارة؛

4. يدعو مديرية المركز إلى احترام الحريات النقابية والكف عن عدائها المجاني للعمل النقابي ولتقابتنا وعن أسلوب التهديد والتخويف الموجه ضد منخرطينا ومنخرطاتنا، كما يدعوها إلى إنصافهم/هن من خلال تمكينهم/هن من حقوقهم/هن، وضمنها الحق في المنح النصف شهرية...؛

5. يدعو إلى التوقيف الفوري لكل الشكايات الكيدية ضد عضو المكتب الوطني للجامعة الوطنية للتعليم FNE وهو في نفس الوقت الكاتب العام للنقابة الوطنية للعاملين بالتعليم العالي والمسؤولات النقابيات بالمركز، وإلى الكف عن العداء الموجه ضد نقابتنا لثنيها عن النضال وخوض الاحتجاج من أجل الكرامة والحقوق والمطالب المشروعة؛

6. يؤكد استعداد الجامعة الوطنية للتعليم FNE للدعم الكامل وللانخراط في كل الأشكال الاحتجاجية التصعيدية التي ستعلن عنها النقابة الوطنية للعاملين بالتعليم العالي، في حالة عدم الاستجابة لمطالبها واحترام الحريات النقابية وكرامة الموظفين والموظفات؛

7. يهيب بكافة الموظفين والموظفات إلى الالتفاف حول نقابتهم الوطنية، كما يدعو مناضلي ومناضلات الجامعة الوطنية للتعليم FNE إلى تجسيد وحدة الصف والتضامن والاستعداد لتوسيع أشكال الدعم والمساندة لمناضلي/ات النقابة الوطنية للعاملين بالتعليم العالي بالمركز في معركتهم/هن المشروعة ضد الفساد والريع ومن أجل الكرامة وانتزاع الحقوق والمطالب.

عن المكتب الوطني للجامعة الوطنية للتعليم FNE،

يعيش المركز الوطني للبحث العلمي والتقني بالرباط على واقع الاحتقان والتوتر، فمنذ تولي المديرية الحالية منصب المسؤولية وتسيير المركز، وهي تمارس كل أشكال التضيق والتعسف والمنع والتمييز ضد النقابة الوطنية للعاملين بالتعليم العالي التابعة للجامعة الوطنية للتعليم FNE، واستهداف مناضليها ومناضلاتها من خلال ممارسات وأساليب تفوح منها أعتى أشكال الكراهية والحقد والانتقام والتهديد والترهيب...، حيث مارست أسلوب المماثلة والتسويق وعدم تلبية مطالب موظفات وموظفي المركز، ولم تف بالالتزامات بخصوص ما تم الاتفاق حوله في مجموعة من الحوارات، وعملت على التمييز في التعيين بمناصب المسؤولية والتماطل في الإعلان عن باقي المناصب الشاغرة، والتمييز كذلك في توزيع التعويضات، كما أنها استهدفت الكاتبة العامة المحلية للنقابة عبر تنقيتها من مصلحة إلى أخرى وتعرضها للتعنيف اللفظي والنفسي من طرف رئيسها المباشر، دون الحديث عن حرمان فرع النقابة الوطنية للعاملين بالتعليم العالي من عقد الجمع العام للموظفين والموظفات، كما كان معمولا به منذ سنوات، مما يعد انتهاكا صارخا للحق في العمل والانتماء النقابيين...؛

وتتويجا لحربها القذرة ضد العمل النقابي الممانع وضد مناضلي ومناضلات نقابتنا، تفتتت عبقرية مديرية المركز بتقديم شكايات كيدية لدى النيابة العامة ضد كل من الكاتب العام للنقابة الوطنية للعاملين بالتعليم العالي، وهو في نفس الوقت عضو المكتب الوطني للجامعة الوطنية للتعليم FNE، وضد مسؤولات نقابيات عاملات بالمركز الوطني للبحث العلمي والتقني، تتهمهم من خلالها باستعمال مكبرات الصوت والتحرير على الاحتجاج واقتحام المؤسسة...؛

وأمام هذه الهجمة الشرسة لإدارة المركز ومديرتة ضد العمل النقابي،

فإن المكتب الوطني للجامعة الوطنية للتعليم FNE:

1. يدين الانتهاكات والتعسفات ويندد بكل أساليب التهديد والترهيب الموجهة ضد مناضلي ومناضلات المكتب المحلي للنقابة الوطنية للعاملين بالتعليم العالي SNTES بالمركز الوطني للبحث العلمي والتقني بالرباط CNRST في إطار الجامعة الوطنية